١٢ محرى

مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- دور إذاعة شمال سيناء فى تنمية مجتمعها المحلى
- الاغتراب المهنى للصحفيين المصريين وانعكاساته على الأداء الصحفى : اللا فعالية ، اللا رضا
- احتياجات مندوبى الصحف السعودية دراسات مسحية لمندوبى الصحف السعودية
- البث التلفزيونى المباشر والهوية الثقافية العربية « دراسة استطلاعية »

العدد العاشر

يناير ١٩٩٩

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة :
الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير :
الأستاذ الدكتور / حمدى حسن محمود

سكرتيرو التحرير :

د / محمود عبد العاطى مسلم
د / عبد العظيم إبراهيم خضر
د / محمد شعبان وهدان
د / أحمد منصور هيبه

المشرف الفنى
محمود حسن الليثى

المراسلات
توجه باسم الأستاذ الدكتور / رئيس التحرير على العنوان التالى :
جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام - تليفون ٥١٠١٤٦٦

هيئة المحكمين

الأستاذة الدكتورة/ جيهان رشتى

الأستاذ الدكتور/ فاروق أبو زيد

الأستاذ الدكتور/ محيى الدين عبد الحليم

الأستاذ الدكتور/ كرم شلبى

الأستاذ الدكتور/ على عجوه

الأستاذة الدكتورة/ ماجى الحلوانى

الأستاذة الدكتورة/ ليلى عبد المجيد

الأستاذ الدكتور/ سامى الشريف

الأستاذ الدكتور/ أشرف صالح

الأستاذ الدكتور/ عدلى رضا

الأستاذ الدكتور/ حسن عماد

جميع الآراء الواردة فى هذه المجلة تعبر عن رأى صاحبها ولا تعبر عن رأى المجلة

العدد العاشر

يناير ١٩٩٩

الفهرس

م	الموضـــوع	الصفحة
١	افتتاحية العدد ..... أ. د/ أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر	٣
٢	دور إذاعة شمال سيناء فى تنمية مجتمعها المحلى ..... د/ جيهان يسرى	٧
٣	الاغتراب المهنى للصحفيين المصريين وانعكاساته على الأداء الصحفى : اللا فعالية ، اللا رضا ..... د/ صابر حارص محمد	٦٣
٤	احتياجات مندوبى الصحف السعودية من التعليم والتدريب الإعلامى - دراسة مسحية لمندوبى الصحف السعودية فى مكة المكرمة ..... د/ طالب بن عايد الأحمدى	١٥١
٥	البث التليفزيونى المباشر والهوية الثقافية - دراسة استطلاعية د/ طه عبد العاطى نجم	١٨٥

الاغتراب المهنى للصحفيين المصريين وانعكاساته على الأداء الصحفى : اللا فعالية ، اللا رضا

دكتور

صابر حارص محمد (*)

مقدمة :

تهتم هذه الدراسة بالسلبيات الموجودة داخل مهنة الصحافة وتأثيراتها على الحالة النفسية والاجتماعية للصحفى والتى تنعكس بدورها - سلباً وإيجاباً - على الأداء المهنى، وهى بذلك تختلف عن الدراسات السابقة عليها باعتمادها مدخلاً منهجياً جديداً على البحث الإعلامى ألا وهو مدخل (الاغتراب وبالتحديد اغتراب القائم بالاتصال) ويحاول هذا المدخل أن يقنن حالة التراجع فى الأداء والإبداع لبعض الصحفيين المصريين بمختلف انتماءاتهم الصحفية والسياسية من خلال تفسير نفسى واجتماعى لشخصية الصحفى ومشكلات المهنة .

وإذا كان الإحساس بحالة الاغتراب ومن داخل الوطن تعبر بوضوح عن أزمة الإنسان المعاصر ، فإن الصحفيين هم أكثر نماذج هذا العصر حساسية لهذا الواقع المحيط والمضطرب وغير المنطقى أحياناً أخرى ، حيث أنهم الأكثر احتكاكاً واتصالاً ودراية بما يحدث ويدور وراء الكواليس فى الداخل والخارج .

وإذا كان الإعلام العربى بشكل عام يعيش اليوم - فى ظل متغيرات دولية ومحلية على أكثر من مستوى - تحديات وتناقضات عديدة فإن مهنة الصحافة خاصة - فى ظل المنافسة الإعلامية للوسائل الالكترونية الجديدة - أصبحت حائرة بين الحفاظ على التقاليد الأصلية والتمشى مع القيم الفضائية الجديدة . فبرزت طموحات ورغبات جديدة قد لا يساعد الواقع على تحقيقها مما يترك تأثيرات داخلية (نفس - اجتماعية) تظهر بشكل ملموس فى الأداء المهنى سلباً أكثر منه إيجاباً .

وتتخذ تلك التأثيرات النفسية / الاجتماعية فى إطارها المهنى مظاهر أو مؤشرات عديدة من أهمها الإحساس بعدم الفعالية ، عدم الرضا ، «اللا معيارية» ، «اللا جدوى» ، عدم الثقة ، عدم الأمان ، الانعزالية ، عدم الانتماء .

(*) مدرس بقسم الإعلام - كلية آداب سوهاج - جامعة جنوب الوادى .

وعلى الرغم من ذلك فإن البحث الأكاديمى لم يتعرض لدراسة الصحفى من داخله كإنسان له مشاعر وأحاسيس ويواجه على المستوى المهنى كثيراً من المشاكل والآلام والمعاناة التى يمكن أن تنعكس على أدائه (الاغتراب المهنى للصحفى) .

ومع أن الاغتراب المهنى هو الذى يقود إلى الاغتراب النفسى والاجتماعى لدى الفئات العاملة عامة - كما تشير الدراسة بعد ذلك - إلا أن معظم دراسات الاغتراب اقتصرت على الاغتراب النفسى والاجتماعى دون مراعاة لأهمية العمل وانعكاساته على الإنسان المعاصر (الاغتراب المهنى) والذى أضحى استقراره النفسى والاجتماعى متوقفاً إلى حد كبير على راحته فى العمل ، بل وأصبح من الصعب على أى عامل أن يفصل مشاكله فى العمل عن حياته الأسرية والاجتماعية وبخاصة إذا كان ينتمى إلى الفئات الوسطى والقيادية .

ولذلك جاء هذا البحث مهتما بالاغتراب المهنى دون إهمال مظاهره النفسية / الاجتماعية ومعولاً على الاطار النظرى أهمية لا تقل عن الاطار التطبيقى ؛ إذ أن التأصيل لمفهوم الاغتراب ، والاغتراب المهنى خاصة ، ومؤشرات قياسة على القائم بالاتصال أمر جديد ونادر فى الدراسات الإعلامية .

بينما يركز الاطار التطبيقى على قياس الاغتراب لدى عينة من الصحفيين المصريين (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الوفد ، الأحرار ، العربى ، الشعب ، الأهالى) ومعرفة أسبابه وتأثيراته السلبية والإيجابية على الأداء المهنى من خلال مؤشرين أساسيين (اللا فعالية ، اللا رضا) يتناول كل مؤشر ثلاثة أبعاد يتم معالجتها على المستويين : العام (عينة الصحفيين ككل) والمقارن (بين الصحفيين باختلاف انتماءاتهم) .

وتشمل الأبعاد الثلاثة فى مؤشر اللافعالية : الإحساس باللافعالية من خلال الإحساس بلا فعالية الدور الصحفى عامة ، الإحساس باللافعالية من خلال تجاهل رأى الصحفى فى اختيار تخصصه المهنى . الإحساس باللافعالية من خلال نقل الصحفى بدون رغبته ، بينما تشمل النقاط الثلاث فى مؤشر اللارضا : الإحساس باللارضا من الواقع الصحفى عامة ، الإحساس باللارضا من مراجعة الإنتاج الصحفى ، الإحساس باللارضا من العائد المادى للصحيفة .

الإطار النظرى والمنهجى للبحث :

مفهوم الاغتراب :

يمكن بلورة المفاهيم العديدة والمتنوعة التى حاولت إيجاد معنى للإغتراب على أساس ثلاث محددات :

١ - **محدد لغوى واصطلاحى :** حيث لا يرد فى معاجم اللغة العربية إلا كلمة (غربة) لتدل على معنى البعد عن الوطن ، وإغتراب الرجل أى زواجه من غير أقاربه ، وبالتالى فإن الكلمة العربية تنصرف إلى معنيين . الغربة المكانية ، والغربة الاجتماعية)[١]، أما المقابل فى الانجليزية فهو كلمة (Alicnation) وفى الفرنسية (Alienare) وكلاهما مشتق من أصلهما اللاتينى (Alienatio) المستمدة من الفعل (Alienare) والذى يعنى نقل ملكية شئ ما إلى شئ آخر ، وهذا الفعل مستمد من كلمة أخرى (Alienus) وتعنى الانتماء إلى شخص آخر [٢] .

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الاغتراب بوجه عام « بأنه البعد عن الأهل والوطن، ولكن اللفظ إستعمل حديثاً فى العلوم الاجتماعية للدلالة على فقدان الإنسان لذاته واستنكاره لأعماله نتيجة أوضاع يمر بها ربما تكون من صنعه وقد تدفعه إلى الثورة لكى يستعيد كيانه » [★] وفى قاموس العلوم الاجتماعية الأمريكية تجد الاغتراب بمعنى انفصال الشخصية عن جوانب مهمة بالعالم الخارجى [٤] .

٢ - **محدد تاريخى :** وفى إطاره يجب التمييز بين الاغتراب كحالة والاغتراب كفكرة وكمصطلح ؛ فالاغتراب كحالة نفسية واجتماعية يعتبر أحد السمات الجوهرية للوجود الإنسانى وسيظل ملازماً لهذا الوجود ولا يمكن أن نتصور أن هناك نهاية لهذه الحالة ، فهى ممتدة عبر الزمان منذ أن انفصل فيها الإنسان عن ربه بسبب عصيانه ، وما ترتب على ذلك من معاناه وشقاء وحتى بقاء الإنسان على ظهر هذه الأرض [٥] .

أما عن الاغتراب كفكرة وكمصطلح فإن ثمة اتفاقاً بين الباحثين على إتخاذ هيجل نقطة ارتكاز لتقسيم التطور التاريخى لهما إلى ثلاثة مراحل رئيسية :

(أ) **مرحلة ما قبل هيجل :** حيث إدرك أصحاب نظرية العقد الاجتماعى فكرة الاغتراب فى القرن السابع عشر (هوبز ولوك) إلى أن جاء «روس» فى القرن الثامن عشر

★ الاغتراب ليس دافعا من دوافع الثورات فحسب بل يمكن أن يؤدى إلى الانسحاب أيضا كما سيتضح فيما بعد عند ذكر مظاهر أو مؤشرات الاغتراب .

وأطلق كلمة الاغتراب ليشير إلى معنى مزدوج (معنى إيجابى يقوم فيه الإنسان بالتنازل عن حقوقه لصالح المجتمع من أجل مصلحته وضمان أمنه ، ومعنى سلبى يشعر فيه الإنسان بذاته كسلعة قام بطرحها فى سوق الحياة) [٦] وقد أثرت هذه النظرة فيما بعد على فلاسفة المثالية الألمانية (كانت وفشته ، وشيللر) فقد استخدمه فيشته استخداماً إيجابياً لوصف انفصال الإنسان عن ذاته (إنقساماً فى وجوده بين الواقع والمثال) ، واستخداماً ايجابياً فى حالة انفصال الذات عن العالم الخارجى لتتأمله موضوعاً جمالياً حتى تصبح ذاتاً فريدة ومتميزة [٧] .

ومما تقدم يتضح أن مفهوم الاغتراب ورد فى سياقات ثلاثة : سياق قانونى بمعنى تحول الملكية من صاحبها إلى آخر ، وسياق نفسى اجتماعى بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد فى المجتمع ، وسياق دينى بمعنى انفصال الإنسان عن الله [٨] .

(ب) مرحلة هيجل : الذى يعتبر أول من استخدم مصطلح الاغتراب بشكل منهجى ومفصل ومقصود حتى أطلق عليه « أبو الاغتراب » [٩] ، فكتب هيجل عن «العقل المغترب عن ذاته» والذات هى الثقافة التى أنتجها الإنسان وموضع نفسه فيها ثم انفصلت عنه ، كما كتب هيجل عنه ، كما كتبت هيجل عن «العقل المتيقن من ذاته» والذات هنا هى الأخلاق [١٠] .

(جـ) مرحلة ما بعد هيجل : وفيها أخذ المصطلح بنسلخ من بعده الإيجابى ليقتصرعلى معنى السلب فقط ، ومن أبرز المفكرين من الفلاسفة الذين عبروا عن ذلك « كارل ماركس » ثم الوجودية (سارتر) [١١] .

وقد اتخذ الاغتراب لدى ماركس أربعة أشكال أساسية [١٢] :

- **اغتراب الناتج** : ويحدث حينما لا يستطيع الإنسان أن يتحكم أو يتصرف فى ناتج عمله - الذى هو جزء منه - كما يريد نتيجة انتقال هذا الناتج إلى شخص آخر هو الذى يقوم بالتصرف فيه بيعاً أو تخزيناً مما يؤدى إلى الشعور بالنقص والعجز .
- **اغتراب العمل** : ويحدث حينما يفقد الإنسان اهتمامه بالعمل ولا يحس به كعمل خلاق زى معنى أو حينما ينظر الإنسان إلى العمل كوسيلة لغاية .
- **الاغتراب عن الآخرين** : ويحدث حينما يشعر الإنسان بعجزه عن تطوير علاقات ثقة بالآخرين ويصبح نافرا من زملائه وهو أمر حتمى فى ظل النظام الرأسمالى الذى يحول الإنسان إلى سلعة تباع وتشترى وتدخل فى منافسة مما يؤدى إلى نقص الإحساس بالصحة .

- **اغتراب الذات :** ويحدث حينما يشعر الإنسان بانفصاله عن طبيعته الخاصة لكونه غير مشارك أو غير فعال فى صنع الحياة رغم استمراره فى كسب المال الذى يعيش به . وينظر ماركس أو الماركسية إلى الاغتراب على أنه ظاهرة مشروطه بنظم الملكية الخاصة ويمكن أن تنتهى بالانتقال إلى الاشتراكية ثم الشيوعية [١٣] ، وعلى الرغم من عدم صحة هذه النظرة بسبب ما حدث ويحدث فى المجتمعات الاشتراكية إلا أنه لا يمكن انكار « احتجاج هذه الفلسفة ضد إغتراب الإنسان وتدهور إنسانيته وتحوله إلى آله تسير سيراً ذاتياً » [١٤] .

أما الاغتراب عند سارتر (الوجودية) فهو مرتبط بالحرية وناتج عن المجتمع الصناعى ، حيث يعمل الإنسان عبدا على الآلة التي خلقها بينما يجب أن يكون سيداً عليها ، كما يجب أن توظف التكنولوجيا فى خدمة القيم الإنسانية لا أن تكون غاية فى حد ذاتها ؛ وبالتالى فإن الآثار السلبية أو المدمرة للتكنولوجيا هى مصدر الاغتراب عند سارتر ، وأن الاغتراب شرط ضرورى للحرية لأن الحرية لا تكون إلا من خلال قهر الاغتراب المستمر [١٥] .

ومما تقدم يتضح أن مفهوم الاغتراب قد نما فى أحضان الفلسفة ولكنه انتقل بعد ذلك إلى علم النفس ومنه إلى بقية العلوم الجتماعية ، فاهتم المحللون النفسيون من أمثال «اريك فروم» ، و «هربرت ماركيوز» بالوجود الإنسانى ، كما أهتم «فرويد» بفكرة غربة الذات وعمليات الشعور واللاشعور فى بناء الشخصية وكذلك بفكرة الاحباط من خلال تحضر المجتمع [١٦] .

ولأن المحاولات الفلسفية اقتصرت فى مفهومها للإغتراب على أنه (انفصال ، انتقال ، ابتعاد ، تشيوء ، تخارج ، انفصال للذات) بينما اكتسب المفهوم فى العلوم الاجتماعية أبعادا أخرى فإن هذا يقود إلى تناول الاغتراب من منظور العلوم الاجتماعية .

٣ - محدد العلوم الاجتماعية : ويطرح مفهومات عديدة وفقاً لتعدد هذه العلوم أو تعدد وجهات نظر علمائها .

(أ) الاغتراب النفسى (من منظور علم النفس) : يعتبر أريك فروم أول عالم نفسى مفهوم الاغتراب فى اطار سيكولوجى - إنسانى للفكر الأمريكى فى الخمسينات من هذا القرن [١٧] وجوهر مفهوم الاغتراب عنده هو « أن الآخرين يصبحون غرباء بالنسبة للإنسان » [١٨] أما «جاك لاكن» (١٩٠١ - ١٩٨١) وهو من أهم المحللين

النفسيين بعد « فرويد » فيعنى الاغتراب عنده « اغتراب الوعى بذاته لأن اثبات الوجود لا يمكن أن يتم إلا فى مرآة الاغتراب » [١٩] ويتفق «كينستون» Keniston مع ما جاءت به «هورني» Horney من أن الأصل فى الاغتراب هو إغتراب الذات وما ينتج عنه من أعراض نفسية كاحتقار الذات والشعور بالخزى وفقدان الإحساس بالوجود الفعال [٢٠] ويعرف «نتلر» Nettler ١٩٧٥ الاغتراب بأنه حالة نفسية للفرد يعادى فيها مجتمعه والثقافة السائدة فيه [٢١] ويعرف عبد المنعم الحفنى الاغتراب بأنه حالة يشعر فيها الإنسان بنفسه كشئ يتحكم فى الآخرون ويسلبونه ما أنتجه [٢٢] ويرى حامد زهران أن الاغتراب هو شعور الفرد بأنه ذاته ليست واقعية [٢٣] .

(ب) الاغتراب الاجتماعى (من منظور علماء الاجتماع) : يرى سرول ١٩٥٦ Srole الاغتراب هو « الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه ويقابل ذلك الشعور بالانتماء إلى الآخرين » [٢٤] وفى تعريف كينسون ١٩٧١م Keniston الاغتراب هو رفض القيم السائدة فى المجتمع بشكل واضح [٢٥] ويرى محمد إبراهيم عيد ١٩٨٣م أن الاغتراب هو « انفصال الإنسان عن الوجود الإنسانى وأعراضه : العزلة الاجتماعية ، التشيوء ، اللامعيارية ، العجز ، اللامعنى ، التمرد ، اللاهدف » [٢٦] .

(جـ) الاغتراب من منظور علم النفس الاجتماعى : إذا كان علماء النفس اهتموا بالبعد السيكولوجى (إغتراب الإنسان عن ذاته) وعلماء الاجتماع اهتموا بالبعد السوسيولوجى (إغتراب الإنسان عن المجتمع أو الجماعة) فإنه لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، لأن كل منهما يتفاعل مع الآخر وينعكس عليه ؛ فالمغترب عن ذاته غالباً ما يكون غير سوى فى علاقاته مع الآخرين ، ومن هنا تبدو مسألة العلاقة بين الذات والواقع - بما يشمله من موضوعات مختلفة - مسألة جوهرية عند مناقشة موضوع الاغتراب [٢٨] ولهذا فقد جاء فى معجم العلوم الاجتماعية أن الاغتراب يعنى الشعور بالانفصال عن الذات أو المجتمع [٢٩] .

وعلى هذا الأساس يسعى الباحث لتقديم المفاهيم النفس - اجتماعية للإغتراب باعتبارها الأكثر مراعاة لواقعية وشمولية الإنسان :

يرى كلارك ١٩٥٩ Clark أن الاغتراب هو « حالة يشعر فيها الإنسان بأنه مجرداً من القوى التى تسمح له بتحقيق الدور الذى حدده لنفسه فى موقف معين » [٣٠] ويعرفه

هجدا ١٩٦١ Hajda بأنه « شعور الفرد بعدم الارتياح وعدم الاستقرار وعدم الترحاب من الآخرين مما يعكس الانفصال عن المجتمع وعدم الانتماء والأبتعاد عن المشاركة الاجتماعية والثقافية » (٣١) أما مارتن ١٩٧٥ Martin فيعرفه بأنه « الشعور بالتفكك والعزلة وعدم الانتماء وفقدان المعنى والعجز واللامعيارية » (٣٢) ، ويرى ديتشارم ١٩٧٥ Duchharme أن الاغتراب هو « الشعور بالضياع الذى يؤدى إلى انفصال الفرد عن بيئته الاجتماعية وتفاعلاتها » (٣٣) ، وفى تعريف سعد المغربى ١٩٧٦م الاغتراب هو « انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجى إلى المسرح الداخلى فى النفس الإنسانية ، وهو أيضاً اضطراب فى العلاقة التى تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته من ناحية ، وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى » (٣٤) ويعرفه قدرى حفنى بأنه « شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضاؤل وعد الانتماء مع كل ما يصاحب ذلك وما ينتج عنه من سلوك مدمر تجاه المجتمع ككل وتجاه الآخرين وتجاه الذات فى النهاية » (٣٥) ويرى أحمد أبو زيد ١٩٧٩ أن الاغتراب هو « الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والانعزال والعجز عن التلاؤم والاخفاق فى التكيف مع الأوضاع السائدة فى المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء وانعدام الشعور بمغزى الحياة » (٣٦) بينما عرفه أحمد خيرى حافظ ١٩٨٠ بأنه « وعى الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد فى الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوان وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابى أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعى وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية » (٣٧) ويراه عادل الأشول وآخرون ١٩٨٥ « شعور بالانفصال النسبى عن الذات أو عن المجتمع أو كليهما ويتمثل هذا الشعور فى مجموعة من الأعراض كالعزلة الاجتماعية ، اللامعنى ، العجز ، اللامعيارية ، التمرد ، التشاؤم ، الرفض » (٣٨) ويعرف عزت حجازى ١٩٨٥م الإنسان بأنه « الإنسان الذى لا يحس بفاعليته ولا بوزنه فى الحياة ، وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة ، والآخرين ، بل والذات » على عكس ذلك غريب عنه أو بعيد منه » (٣٩) .

ومما تقدم يتضح مايلى :

- أن المفاهيم النفس - اجتماعية للإغتراب هى أكثر المفاهيم المطروحة وأكثرها استخداماً فى المجالات التطبيقية ويتضح ذلك أكثر عند تناول مقاييس الاغتراب والدراسات السابقة .

- أن الاغتراب ليس مجرد أحاسيس يشعر الإنسان بها ولكنه أيضاً قد يصاحب هذه الأحاسيس أو ينجم عنها سلوك سلبى أو إيجابى ، غير سوى أو سوى ، فالإحساس بالاغتراب إما أن يدفع إلى الثورة على الفساد والتمرد على الخطأ والرغبة فى التميز والإصلاح والحرية وإما أن يؤدى إلى السلبية والانهزامية والعزلة والاحباط واليأس والتشاؤم وأحياناً الخلل العقلى والعدوانية والعنف .
- أن هناك أبعاداً عديدة لمفهوم الاغتراب بعضها يركز على ماهية الاغتراب نفسه ومعظمها يجمع بين الماهية ومظاهر أو أعراض الاغتراب .

فأما عن ماهية الاغتراب عند الباحث : حالة صراع أو خلل أو انفصال أو اضطراب أو لا تواصل فى علاقة الإنسان بذاته أو بالواقع الخارجى أو بكليهما معاً قد تؤدى إلى الإستسلام أو المواجهة أو المرض النفسى والعقلى .

وأما عن الأحاسيس النفسية والأعراض الاجتماعية التى تصاحب المغترب فهى : الإحساس بالقلق وعدم الارتياح وعدم الاستقرار ، الشعور بالضياع ، الإحساس باليأس ، الإحساس بالعجز أو بعدم الفاعلية والأهمية ، الإحساس بغياب المعايير ، فقدان المعنى والمغزى والهدف من الحياة ، الإحساس بالتشيوء أو اللا قيمة ، الإحساس بالتشاؤم ، الإحساس بأنه غير مقبول حيث لا ترحاب من الآخرين وسيادة علاقات النفور والتباعد والجفاء محل علاقات المودة والقبول ، الإحساس بالوحدة والتفكك ، الانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة ، السلبية واللامبالاة ، احتقار الذات والشعور باغزى ، مركزية الذات وتضخيم الأنا ، عدم الانتماء ، الميل إلى العدوانية والعنف والتدمير ، معاداة المجتمع والثقافة السائدة فيه .

أنواع الاغتراب :

إذا كانت مفاهيم الاغتراب وفقاً لمحدد العلوم الاجتماعية اقتصرت على أبعاده النفسية والاجتماعية - على أساس أن الاغتراب أيا كان مجاله فهو ظاهرة نفسية اجتماعية على أرض الواقع [٤٠] - فإن أنواع الاغتراب وفقاً لهذا المحدد امتدت لتشمل مجالات وعلوم أخرى أفرزت أنواعاً إضافية للإغتراب من أهمها :

١ - **الاغتراب الذهنى أو العقلى :** Mental Alienation وهو مرض أو خلل عقلى أو نفسى يحول دون سلوك المريض سلوكاً سوياً وكأنه غريب عن مجتمعه [٤١] وقد يصل بصاحبه إلى الجنون أحياناً [٤٢] ، بل يراه يحيى الرخاوى بأنه مرادف للجنون ذاته [٤٣] ، وقد ارتبط هذا المفهوم بميدان الطب النفسى [٤٤] .

٢ - **الاغتراب التكنولوجى :** ويعكس انبهار الإنسان أما مستحدثات التكنولوجيا وعجزه عن استيعابها ومتابعتها والسيطرة عليها بعد أن سحبت منه كثيراً من الأدوار والقدرات التى كان يستغلها فى حياته مما أدى إلى الإحساس بالقهر وانمحاء الشخصية واستئصال الإنسانية وتجمد العلاقات والحياة الاجتماعية (٤٥) . وترجع جذور هذا المفهوم إلى ما طرحته الفلسفة الوجودية (سارتر) عن الاغتراب والتى أشرنا إليها سابقاً .

٣ - **الاغتراب المعلوماتى :** ومن الاغتراب التكنولوجى بشكل عام يمكن أن يظهر ما يسمى بالاغتراب المعلوماتى الذى يتخذ ثلاثة صور أو أوجه :

- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم اتقان وسائل تكنولوجيا المعلومات مما يؤدى إلى الشعور بالتخلف (٤٦) .

- الاستغراق الشامل للإنسان وذوبانه المستمر فى بوتقه الترعة المعلوماتية بعيداً عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية (يتضح هذا عند شباب وعلماء هذا العصر) (٤٧) .

- عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة المتغيرات التى تحدث فى أى ميدان من ميادين المعرفة والأنفورماتيك (٤٨) .

ومما سبق يبدو واضحاً ملازمة الاغتراب للإنسان فى أى علاقة له مع المعلومات ووسائلها .

٤ - **الاغتراب التربوى المعاصر :** ويعنى عدم قدرة المؤسسة التعليمية (طالب ، أستاذ ، إدارة) على التكيف مع معطيات التكامل المعرفى التى توفرها تكنولوجيا الاتصال التعليمى المتطوره دائماً كالفيديو والكمبيوتر والأنترنت والفضائيات وغيرها ؛ حيث يعتبر أن التعليم بوضعه الحالى القائم على الحصص الدراسية يحرم أبنائه من الثقافة العليا لأنه لا يتوافق مع معطيات الوسط الالكترونى الذى يعيشون فيه ، بينما تكمن المهمة الأساسية للتعليم فى رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوافرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع حتى لا يتعرض للسقوط والأنهيار (٤٩) .

أما الاغتراب التربوى بالمفهوم التقليدى فينشأ من المشكلات القديمة للتعليم ولا شك أن إصلاح التعليم الآن يحتاج إلى نظرة شاملة وتغيير جذرى يضع فى اعتباره التحديات التكنولوجية (٥٠) .

٥ - **الاغتراب القانونى** : ويعنى تحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء كما لو كانت بضائع وسلع تباع وتشترى وقد استخدم فى مجال الاقتصاد بمعنى نقل ملكية شئ ما إلى شخص آخر أو انفصال الملكية عن صاحبها خلال عملية النقل أو البيع (٥١) .

٦ - **الاغتراب الدينى** : ويعنى أحساس الإنسان بانفصاله عن الله فى حالة ارتكاب الخطأ أو أحساس أهل الصلاح والاستقامة بالغربة بين أهل الفساد والفسق (٥٢) .

٧ - **الاغتراب السياسى** : ويعنى شعور الفرد بأنه ليس جزءاً من العملية السياسية وأن صانعى القرارات السياسية لا يضعون له اعتباراً ولا يعملون له حساباً (٥٣) وقد يمتد المفهوم ليشمل كل أنواع الاتجاهات السلبية نحو المجتمع عموماً والنظام السياسى وقياداته بصفة خاصة (٥٤) .

٨ - **الاغتراب الابداعى** : ويعنى لحظة التفاعل العميق (الالهام) التى تأتى للعالم أو المفكر أو الأديب أو الفنان وتكون سبباً فى إبداعه عملاً مميزاً مبتكراً يدهش صاحب (٥٦) ويجعله يتشاءل : هل أنا الذى صنعت هذا ؟ وكيف صنعته ؟ وهو إغتراب من النوع الإيجابى لأنه أمر لابد منه للمبدع حتى يحقق ذاته كمبدع (٥٧) .

وهناك اغتراب اقتصادى تعرض له الباحث سابقاً وهو نفس الاغتراب عند ماركس .

ومما سبق يتأكد لدى الباحث أن الاغتراب فى حقيقته ظاهرة نفسية اجتماعية يمكن أن تحدث لدى كل شرائح المجتمع وفى عديد من مجالاته ، وأن المهنة أو الوظيفة أو العمل هو أحد هذه المجالات ، كما أن الصحفى باعتباره إنساناً فى المقام الأول هو أحد أفراد المجتمع الذى يعيش بالاغتراب ويتعايش معه (★) ، وعلى هذا الأساس فإن الباحث يتعرض للإغتراب المهنى فى مجال الصحافة (موضوع الدراسة) باعتباره أحد أنواع أو مجالات الاغتراب (★★) .

★ يرى بسكال أن الإنسان مغترب بالضرورة فى كل الحالات ، فإن خضع للتسلطية فهو خاضع لآلام الاغتراب ، وإن تحرر منها لجأ إلى تدميرها عانى أيضا من مظاهر اغتراب من نوع آخر (٥٨) . والإنسان على - حد قول حسن حنفى - هو الكائن الوحيد الذى يتمتع بالوعى وبالتالى فهو يعيش فيه الاغتراب قليلا أو كثيرا ، بل يعيش فيه الاغتراب وخاصة فى مجتمعنا المعاصر ، وهكذا شاءت القدرة الإلهية أن تجعل حقيقة الوجود الإنسانى وجودا مغتربا بالضرورة الآلهية مثل الضرورة الفلسفية والنفسية (٥٩) .

★★ فليس هناك على وجه التقريب - كما يذكر هيجل - جانبا من جوانب الحياة المعاصرة لن تتم مناقشته من خلال مفهوم الاغتراب ، وعلى أية حال فإنه من المؤكد أن الاغتراب - أيا كانت الدرجة التى يصل إليها - هو بمثابة شعار هذا العصر .

الاغتراب المهنى :

ورد مفهوم الاغتراب المهنى بصورة قليلة وبمسميات عديدة : الاغتراب الاقتصادى، الإنتاجى ، الاستهلاكى ، الاغتراب الوظيفى ، اغتراب العمل ، إغتراب الناتج ، الاغتراب الخاص ، الاغتراب فى مجال علم الاجتماعى المهنى والصناعى .

وقبل الدخول فى التفاصيل يجب التنويه إلى أن كارل ماركس هو صاحب الفضل فى تأسيس مفهوم الاغتراب الاقتصادى كمفهوم فلسفى مما ساعد فى إخضاعه للقياس السيكومترى ثم البحث الميدانى (٦٠) .

وقد تناول ماركس الاغتراب الاقتصادى على أنه إغتراب عمل وإغتراب ناتج يشعر الإنسان من خلالهما بفقدان اهتمامه بالعمل لأنه بلا فائدة ، إضافة إلى أحساسه بأن ناتج عمله يتحكم فيه إنسان آخر يقوم بتوجيهه لخدمة مصالحه وتحقيق أهدافه ، وبالتالى أصبح الإنسان فى عمله وكأنه ترس فى آلة ينظر إلى العمل كوسيلة وليس كغاية فى ذاته (٦١) .

ويتضح هذا الإحساس (اغتراب الناتج بشكل خاص) لدى من يشتغلون بمهنة الصحافة لأن إنتاجهم الصحفى لا ينشر فى الغالب بشروطهم ، بل ينشر بشروط الآخر (محددات ومعايير النشر الصحفى وعلى رأسها سياسة التحرير وتوجيهات الرؤساء المباشرين وغير المباشرين الذى لا يستفيدون أحياناً أو غالباً من مساحة الحرية المسموح بها سواء من المناخ العام أو من النظام السياسى أو من رئيس التحرير نفسه) (٦٢) .

حيث تمر المادة الصحفية عبر مراحل عديدة تتعرض فيها لعمليات تغيير أو تعديل كالحذف أو الإضافة ، التحوير أو التلوين ، التقليل أو التضخيم مما يخل بالمضمون أو الأفكار ، أو بالأسلوب وطيقة العرض ، أو بالتوجه والرأى بما يخدم مصالح وأهداف وسياسات الآخر (الجريدة أو المؤسسة الصحفية أو أشخاص آخرين هم الرؤساء أنفسهم) (٦٣) .

ويزداد الإحساس بالاغتراب بشكل خاص نتيجة تدخل هذا الآخر فى العناوين والمقدمات والنهايات والاستنتاجات التى هى من صنع الصحفى وأبداعه الخاص ؛ بل تمتد هذه التدخلات لتشمل وسائل الأبراز المستخدمة فى عرض الخبر أو الموضوع من خلال عدد العناوين المنشورة وأسلوب توزيعها ، والصور ، والألوان ، ومكان النشر ، وحجم ونوع البنط وكذلك الفواصل والبراويز .

حيث يعبر بعض الصحفيين عن عدم رضاهم نحو ما طرأ على موضوعاتهم من

تعديل أو من عدم إبرازها فى المكان المناسب وبالصورة اللائقة (*) مما يصيبهم بمشاعر سلبية قد تصل إلى فقدان الانتماء وشيوع روح «الاهتمام» وبالتالى تدنى مستوى العطاء أو الأداء المهنى .

أما الاغتراب الوظيفى فهو « الحالة التى لا يشعر فيها الموظف برابط وحافز يشده لعمله » (٦٥) . وقد ورد مسمى « الاغتراب المهنى » صراحة عند مدحت عبد الحميد (١٩٩١) ويعنى : الشعور بالانفصال النسبى عن العمل ببعض متعلقاته أو جميعها ، ويقصد به أيضاً : الاغتراب الإنتاجى، والاغتراب الاستهلاكى، والاغتراب الوظيفى (٦٦).

وفى مجال علم الاجتماع الصناعى أصبحت مؤسسة العمل - وفقاً لأبحاث عديدة - ما هى إلا شعور بالوحدة وعزلة للعمل (٦٧) ، وفى مجال علم الاجتماع المهنى ارتبط مفهوم الاغتراب بظواهر الصراع السيكولوجى لدى المستويات الدنيا من السلم المهنى ويظهر ذلك فى صور الاحباط التى تشعر بها هذه المستويات نتيجة لعدم قدرتها فى تحديد نوع العمل الذى يمارسونه .. ويمتد هذا المفهوم ليشمل جماعة مهنية أخرى (المتقاعدون عن العمل) حيث يشعرون بالعجز عن استخدام قدراتهم ومهاراتهم ومعرفتهم بالعمل (٦٨) .

وتحت مسمى « الاغتراب الخاص » يرى إدريس عزام (١٩٨٩) : أن إغتراب الفرد عن المجتمع أو الحياة عموماً يسمى إغتراباً عاماً ، بينما يسمى إغترابه عن مؤسسة ما اغتراباً خاصاً ، ويعرف الاغتراب الخاص إجرائياً بأنه « حالة الرفض وعدم الرضا التى قد يعيشها الفرد فى علاقته مع مؤسسة العمل أو .. كنسق اجتماعى » (٦٩) .

وفى الوسط الصحفى تظهر بوضوح حالات عدم الرضا والاحباط والصراع النفسى والانفصال عن العمل لدى صغار الصحفيين وخاصة الذين يعملون تحت التمرين أو التدريب باعتبارهم فى أدنى السلم المهنى أو لم يصعدوا بعد أول درجة منه ؛ حيث يواجهون نوعاً من الاغتراب أكثر حدة من زملائهم المشتغلين والمقيدين بالنقابة وذلك لعدة أسباب :

★ من الطبيعى أن يكون هناك خلاف فلسفى حول أحقية الصحيفة فى التدخل لمراجعة الإنتاج الصحفى وإخضاعه لمعايير النشر الخاصة بها فى إطار نمط ملكيتها وطبيعة الجمهور الذى تتوجه إليه الأهداف العليا التى ترمى إليها ، ولكن هذا لا يمنع من وجود تدخلات غير منطقية وغير مقنعة تتم أحياناً بدافع المصلحة ، أو سوء العلاقات الشخصية ، أو نتيجة نقص الكفاءة أو بسبب ضغوط العمل الصحفى وخاصة اليومى ، أو بسبب قناعات خاصة لهذا الآخر الذى يتدخل ، وحتى بدون قصد (٦٤) . وحتى ولو كان التدخل صحيحاً ولصالح الإنتاج الصحفى نفسه فإن نسبية الصواب والخطأ حول هذا التدخل تبقى متأرجحة بين الصحفى و (الآخر) كل يحددها من وجهة نظره .

- يشعرون أكثر بعملية انفصال إنتاجهم الصحفى عنهم ، وفقدان القدرة على الاتصال به بعد تسليمه للآخر مباشرة (أعمال المراجعة وإجازة النشر) حيث تنعدم أو تقل الخبرة لديهم بما يدور ويحدث فى العملية التحريرية بدرجة لا تكفى للاطمئنان أو الإحساس بأن المادة الصحفية ستأخذ دورتها الطبيعية .

- يتعرضون أكثر من غيرهم لعلميات تأجيل نشر موضوعاتهم أو عدم نشرها من أصله ، أو نشرها بأسماء آخرين أو المتاجرة بها فى أماكن أخرى (بيعها لمكاتب (الصحف الخليجية مثلاً) .

- ان بعض الصحف التى تعانى من نقص فى مواردها المادية والبشرية تقوم باستغلال هؤلاء الصحفيين (تحت التمرين) أكبر عدد ممكن من سنوات التدريب فى تغطية احتياجاتها المهنية مما يؤدى إلى تزايد حالة السخط وعدم الرضا والمعاناة وفقدان الثقة الانتماء أيضاً ، وقد يصل الأمر إلى حد الاحباط الذى يدفع البعض منهم إلى الانتقال من صحيفته إلى صحيفة أخرى أو البحث عن عمل بصحافة الخليج خارج مصر ، أو العمل سراً بمكاتب الصحافة العربية ، أو الاستمرار فى التعايش مع الاكتئاب والعمل فى آن واحد أو بذل مزيد من القدرة على التحمل والصبر بأمل التعيين .

وأياً كان رد الفعل حتى لو كان الأخير (التحمل والصبر) الذى يبدو إيجابياً بالنسبة لما سبقه ، فإن الصحفى تحت التمرين يعيش أصعب أيام حياته مغتراباً فى مؤسسته ، مغتراباً بين زملائه ومع رؤسائه ، مغتراباً مع نفسه ، مغتراباً مع مجتمعه الصغير الذى يحتك به خارج صحيفته، فاقداً القدرة على التواصل الفعال حتى مع مصادره المهنية.

ويمكن ملاحظة هذا الاغتراب من خلال إحساس هؤلاء الصحفيين بالتضاؤل والحقد أو الظلم وخاصة فى حالة المقارنة مع أمثالهم أو الأحدث منهم الذين سبقوهم فى التعيين وفقاً لمعايير لا تتصل بالكفاءة ، بل إن بعض هؤلاء الصحفيين يختزن فى وعيه الشعورى أو اللاشعورى هذه التجربة القاسية ليفرضها أو يسقطها على غيره حينما تتاح له فرصة التحكم والسيطرة (*) .

★ ولا يعنى هذا بالطبع أن كل الذين يتعرضون لخبرات نفسية فى حياتهم الصحفية يفرضونها أو يسقطونها بالضرورة على غيرهم ، بل إن العكس يمكن أن يحدث تماماً ويقوم هؤلاء بواجبهم كاملاً كراهية فى تكرار المأساة التى تعرضوا لها فى بداية حياتهم الصحفية ، بينما يقوم الاتجاه الثانى (الذين وصلوا إلى مناصبهم بدون تعب) بأزلال واستغلال من هم تحت سيطرتهم .

ولا شك أن عملية استثمار وتوظيف طاقات وجهود شباب الصحفيين (البادئين) بحجة تدريبهم وأكسابهم المهارات يمكن أن تخضع لتبرير فلسفى على أساس أم ما يقدمه هؤلاء الصحفيون لا يرقى لعملية النشر أو يحتاج لجهود إضافية وفنية يقوم بها هذا الآخر (رئيس القسم مثلاً) مستخدماً خبراته ومهاراته التى أنفق عليها الكثير من وقته وعمره .

وحتى لو كان هذا التبرير صحيحاً من منطلق المقايضة أو تبادل المصلحة (تعلم الصحافة فى مقابل التنازل عن الجهد للآخر) فإن المشكلة لا تكمن فى مدى صواب التبرير أو خطأه بقدر ما تكمن فى نظرة هذا الصحفى المبتدئ إلى هذا السلوك من قبل رؤسائه الذين يتوقع منهم أن يساعدوه ويأخذوا بيده فى تعلم المهنة ، بل ويعتقد البعض أن مساعدة الكبار للصغار واحتضانهم وتنمية مهاراتهم ومواهبهم جزء أساسى من أدبيات المهنة الصحفية يجب أن يتم مقابل مادى أو مصلحى .

وتتعاظم هذه النظرة - التى يمكن اعتبارها نظرة مثالية فى الوسط الصحفى - إلى حد افتراض أن مساعدة الصغار وتبنيهم وإعطائهم الفرصة والوقت للتعلم والتطوير من الواجبات المنوطة بكبار الصحفيين ورؤساء الأقسام ويمكن أن تتم من خلال إجراءات منظمة تشرف عليها المؤسسة الصحفية مادامت ارتضت منذ البداية قبول هؤلاء الشباب تحت التمرين .

ويرى الباحث أنه لا يوجد فارق جوهرى بين مفهوم الاغتراب المهنى ومفهوم الاغتراب بشكل عام إلا من ناحية المصدر أو المجال (العمل أو المهنة) ، وتستند هذه الرؤية إلى سببين :

- إن الاغتراب المهنى شأنه شأن أى إغتراب آخر له أسبابه ومبرراته ، لأنه لم ينشأ من فراغ ، وهو دائماً اغتراب عن سياق اجتماعى معين (السياق الصحفى هنا) [٧١] ولذلك يجب على دارس الاغتراب أن يقوم بتحديد الجماعة أو الجانب الذى حدث الاغتراب منه [٧٢] (الجماعة أو المجتمع الصحفى هنا)[*] .

- أن الغربة عن العمل هى أكثر الأبعاد ارتباطاً بالاغتراب الكلى - وفقاً لدراسة «مدلتون» [٧٤] وأن الاغتراب المهنى يرتبط بمتغيرات نفسية واجتماعية [٧٥] ، لأن

★ ثمة جانبان وراء كل اغتراب : الذات ، والبيئة . بغير الذات لا يكون هناك اغتراب لأن الذات هى التى تغترب ، وبغير بيئة خارجية لا يكون هناك اغتراب للذات لأن البيئة الخارجية هى « المسرح » الذى تمارس عليها الذات اغترابها ، تؤثر فيه وتتأثر به ويتصارعان معاً ، بحيث تكون محصلة هذا الصراع أما لصالح الذات أو لصالح البيئة ويترتب عن هذا مظاهر اغترابية ايجابية أو سلبية [٧٣] .

الإنسان إذا إغترب عن عمله فهو بالضرورة قد إغترب أيضاً عن نفسه وعن امكاناته الخلاقة والأواصر الاجتماعية التى تتحدد من خلالها إنسانيته [٧٦] ويرى ماركس أن العمل فى حد ذاته هو مصدر الاغتراب [٧٧] ويعتقد كل من سميث ومارتن أن المغترب عن العمل بفقد الهوية [٧٨] .

وبغض النظر عن أيهما أسبق (الاغتراب عن العمل أم الاغتراب النفسى والاجتماعى) فإن العلاقة بينهما دائرية ومتبادلة ؛ فالظروف النفسية والاجتماعية التى يمر بها الصحفى (الأسرية مثلاً) تؤثر عليه فى عمله ، كما أن المعاناة فى العمل تؤثر أيضاً على الحالة النفسية والاجتماعية وهى بدورها ترتد على العمل مرة أخرى وهذا هو موضع اهتمام الدراسة .

ووفقاً لهذه الظروف فإن الاغتراب المهنى للصحفيين هو : شكل من أشكال المعاناة فى العمل الصحفى نتيجة الإحساس بأن الأمور لا تسير بشكل منطقى وعادل مما يؤدى إلى الشعور بالعجز وعدم الرضا وغيات المعايير وفقادن (الثقة والأمان والانتماء وجدوى العمل) والميل إلى السلبية واللامبالاة ، أو التمرد والعدوانية .

ولا شك أن هذه المعاناة (الاغتراب) كما أن لها مظاهرها النفسية والاجتماعية - الواردة فى التعريف - فهى أيضاً لها أسبابها أو مصادرها المهنية وكلاهما ينعكس بدوره على الأداء أو الممارسة المهنية للصحفى وهذه هى محاور الدراسة .

مظاهر الاغتراب المهنى (مؤشرات قياسه) :

يقصد بمظاهر الاغتراب : معايير قياسة أو المؤشرات الدالة على وجوده ، وقد ورد هذا المعنى بمسميات أخرى (محددات ، جوانب وأبعاد ، خصائص) ، والاغتراب المهنى كمفهوم قابل للقياس الأمبريقى لا يستقيم إلا بوصفه ظاهرة نفسية اجتماعية أو اجتماعية نفسية (*) ناجمة عن مصادر وعوامل مهنية - كما أشرنا سابقاً .

ووفقاً لهذه الرؤية فهناك العديد من مظاهر الاغتراب المهنى يتعرض الباحث لاثنين منها اعتمدتهما الدراسة الامبريقية (الميدانية) مقاييس لها مع مجرد الإشارة إلى المظاهر الأخرى .

★ أكدت دراسة علمية (١٩٩١) أن جميع الاستخدامات الامبريقية لمضمون وجوهر الاغتراب كما يقاس بالمقاييس الأجنبية والعربية تدل على أنه حالة اجتماعية [٧٩] .

١ - **عدم الفعالية وتعنى :** أحساس بالعجز الصحفى نتيجة افتقاد القدرة أو ضعفها فى مجريات العمل الصحفى عموماً أو فى صنع القرارات ، فهو شخص غير مهم وغير مؤثر فى المواقف المهنية ، وغير فعال فى حياته الصحفية الخاصة والعامة [٨٠] . وقد ينشأ هذا الإحساس نتيجة عدم القدرة على تحقيق الرغبات أو الأهداف بالوسائل الشرعية مما يؤدى إلى الاحباط أو التواضع والرضا بالقليل .

وقد تم ترجمة هذا المؤشر فى مجموعة أسئلة بصحيفة الاستبيان تعكس النقاط التالية : الإحساس بضعف الدور الذى تقوم به الصحافة كمهنة ينتمى إليها ، عدم القدرة على اختيار التخصص المهنى الذى يناسبه ، تجاهل رغبته فى صنع قرار النقل إلى قسم آخر .

٢ - **عدم الرضا :** وقد ورد هذا المؤشر بشكل مستقل فى دراسات « الرضا الوظيفى » وقصد به مدى تقبل الفرد لعمله [٨١] ومدى إشباع هذا العمل للحاجات المادية والمعنوية [٨٢] ، وتضمن ثلاثة أبعاد أساسية تعكس درجة الرضا من (سياسات العمل ، علاقات العمل ، العمل ذاته) [٨٣] .

غير أن دراسات الرضا الوظيفى تعتبر بعداً واحداً من أبعاد الاغتراب المهنى وليست جميعها ، إضافة إلى أنها لا تتطلب فى معالجتها نفس مدخل الاغتراب وتفسيراته الخاصة .

وقد تم ترجمة هذا المؤشر فى الإحساس « باللارضا » من الواقع الصحفى عموماً ، ثم من مراجعة انتاجه الصحفى ، ثم من دخله المادى ، ومن ثم الاتجاه إلى ممارسة أعمال أخرى .

وهناك العديد من مظاهر الاغتراب الأخرى أو مؤشرات قياسه ، منها ما هو متداخل أو متشابه ، ومنها ما هو اضافة لما سبق ، ومن أبرزها : الإحساس باللامعيارية ، اللا جدوى ، اللا أمان ، اللاثقة ، اللا انتماء ، اللا هدف [٨٤] القلق ، السخط ، الغضب ، الرفض ، التمرد ، التشيؤ ، الخضوع ، اللا تواصل ، اللا تداخل مع الآخرين الميل إلى الانعزالية ، اللا تكيف أو اللا تأقلم ، الاحتقار ، عدم تقدير الذات ، النفور ، اليأس ، الاستياء ، التبلد ، التشاؤم ، العدوانية [٨٥] ، المثالية (حيث يتبنى الإنسان صورة مثالثة للحياة تتسبب فى أحداث هوة عميقة بينه وبين الواقع فلا يستطيع أن يدرك ذاته الحقيقة) [٨٦] ، التمركز حول الذات (الإنسان لا يفكر إلا فى نفسه وإذا فكر فى الآخرين

فلكى يستفيد منهم) [٨٧] ، غربة الذات (يعيش الإنسان إستجابة لما تقدمه له الحياة بلا هدف أو تخطيط فيدرك بأنه أصبح مغترباً حتى عن ذاته) [٨٨] .

وأهم ما يلاحظ هنا : أن هذه المظاهر أو المحددات يمكن أن تكون أسباب ونتائج - فى آن واحد - للشعور بالاغتراب [٨٩] فمن يشعر بالعجز أو اللافعالية يشعر باللارضا أو إنعدام المعنى فى أفعاله وعدم الشعور بالانتماء [٩٠] ومن يشعر بفقدان الثقة بالآخرين يشعر باللا أمان ويميل إلى العزلة [٩١] وهكذا .

أسباب ومصادر الاغتراب المهنى :

يتأثر الصحفى على وجه الخصوص بمصدرين رئيسيين فى اغترابه المهنى : عوامل مهنية ، وعوامل مجتمعية ولا شك أن الجانبين يمارسان عملية التأثير بشكل متفاعل ومتداخل حيث يجمع بينهما عامل مشترك وهو تأثير الأداء الصحفى بهذه العوامل فى الاتجاه السلبى أكثر من الاتجاه الإيجابى .

فقد ينعكس الاغتراب المهنى ايجاباً ولفترة مؤقتة على بعض الصحفيين - وفقاً لنمط الشخصية ومقدرتها فى الاستمرار على التحمل - فيدفعهم إلى مواجهة الأوضاع المتردية والتمرد على الواقع النمطى ومحاولة التميز والتفرد بين « العادى والمعتاد » غير أن الانعكاسات الأكثر للاغتراب المهنى تسير فى الاتجاه السلبى وسوف تختص الدراسة الميدانية برصيد وتصنيف وجدولة أسباب الاغتراب وتأثيراته وفقاً لما جاء على لسان الصحفيين فى اجاباتهم على الأسئلة المفتوحة .

علاج الاغتراب :

تنطلق الدراسة من أن الاغتراب لا يمكن إزالته نهائياً ولكن يمكن التخفيف من حدته أو تحويله إلى طاقة دافعة للتغيير والتطوير [٩٢] ، ويتطلب هذا أن تقوم علاقات العمل والانتاج الصحفى على الرعاية والمسئولية والاحترام والمعرفة والحب والتكاتف والتوجيه الحر والالتزام بالمعايير المهنية والقيم الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية وتوفر الحقوق والضمانات للمناخ الصحفى عامة وكذلك إتاحة الفرصة للاجتهاد والتجديد والإبداع ومواكبة ظروف العصر المتلاحقة وما تتطلبه من مصالحة وانسجام وتوازن بين الجوانب الحسية والعقلية والروحية للمجتمع الصحفى كمجتمع إنسانى فى المقام الأول [٩٣] .

النظريات المعتمدة للدراسة :

ومما تقدم يتضح أن دراسة الاغتراب المهنى للقائم بالإتصال الصحفى تنطلق من نوعين أساسيين من النظريات أو المداخل الفلسفية : نظريات الاغتراب ، ونظريات القائم بالإتصال ، وتتعدد كلاهما .. لكن أقربها للدراسة :

١ - النظرية الاقتصادية للاغتراب (*) وتفترض أن الاغتراب عموماً يرجع إلى ظروف العمل وعلاقاته ، وتحكم صاحب العمل وفرض شروطه وقيمه على نظام العمل والانتاج والتوزيع ، وأن هذا يؤدى إلى احساس العامل بالإنفصال عن عمله وعن انتاجه وأنه مجرد ترس فى آلة أو سلعة تباع وتشترى ولكنه ليس كالآلات أو السلع الأخرى لأنه يتميز عنها جميعهاً بالوعى الذى يخلق فى داخله الصراع مع الآخر ثم الصراع مع نفسه ومن هنا ينشأ الاحساس بالاغتراب بمظاهره العديدة وأولها الإحساس بسلب القدرة وعدم الفعالية (٩٥) .

وقد كان ماركس أول من طرح هذا المدخل أو النظرية ثم لاقت تفصيلاً ومناقشة على يد كل من ريتشارد شاخت ، دانيال بل ، لوريس مورجان ، سارتر ، فاكس ، اريك فروم ، هربرت ماركيوز (**) .

٢ - نظرية الحافز للقائم بالاتصال : وترى أن هناك نوعين من العوامل تؤثر فى الآداء المهنى ، عوامل ذاتية وعوامل خارجية وكلاهما مرتبط بالعمل(٩٧) وقد قدم هذه النظرية فردريل هيرزبرج عام ١٩٥٩م .

★الاقتصاد هنا بمفهومه الماركسى (الاقتصاد السياسى والاجتماعى) فالاغتراب فى الأصل نتاج لعلاقات اجتماعية اقتصادية غير سوية لعدم قدرتها على تحقيق نوع من التوازن بين الأنا والآخر ، أو لعدم قدرتها منع استغلال الإنسان لأخيه الإنسان استغلالاً محسوساً أو غير محسوس (٩٤) .

★★ غير أن ماركس بطبيعة الحال كان يقصد العمل فى ظل المجتمع الرأسمالى بينما يرى لوريس مورجان أن اغتراب العمل جاء مع المرحلة الثانية من مراحل التطور الاقتصادى فى تاريخ البشرية وأنه لم يكن موجوداً مع المظاهر البدائية للعمل (الرعى ، الصيد ، الزراعة قبل تطورها) لأن الإنسان كان يشارك فى كل خطوة من خطوات العمل .. أما سارتر فقد اتفق مع فاكس على أن الفترة التى دخلت فيها قوى الإنتاج فى صراع مع علاقات الإنتاج هى التى صاحبها اغتراب العمل حتى العمل الفعال .. كما اتفق أيضاً أريك فروم مع هربرت ماركيوز على أن الحضارة وما خلقته من حب الاستهلاك والتملك والحرية باستمرار ودون قيود هى التى أظهرت الاغتراب وأدت إلى انتشاره (٩٦) .

الدراسات السابقة :

ويمكن تصنيفها على أساس تخصصها العلمى إلى :

١ - دراسات اعلامية تتداخل مع الدراسة الحالية تداخلاً شكلياً على الرغم من تضمنها لفظة الاغتراب فى عناوينها(*) وهى :

- دراسة ميدانية لإنشراح الشال [٩٨] تتناول المغترب من منظور جغرافى - حيث تم تطبيقها أثناء انعقاد جلسات المؤتمر الثالث للمصريين المغتربين خلال الفترة من ١٠ - ١٤ أغسطس ١٩٨٥ - وتتضمن علاقة المغترب بدولة العمل ، وبالوطن الأم ثم حياته الأسرية والاجتماعية فى دولة العمل ، وعلاقته بالمصريين خصوصاً ثم علاقته بوسائل الاعلام التى يتعرض لها .. والدراسة بهذا الشكل لا تقترب من موضوع الدراسة الحالية التى تهتم باغتراب الصحفى داخل عمله وهو يعيش فى وطنه ومع أسرته .

- دراسة ماهيناز رمزى [٩٩] عن العلاقة بين اغتراب الطفل المصرى عن التعليم ومشاهدته للتليفزيون وتوصلت إلى سلبية العلاقة حيث يقل الشعور بالعزلة واللامعيارية والتمركز حول الذات بارتفاع المشاهدة .

- وكذلك دراسة أيمن منصور [١٠٠] عن علاقة الاغتراب الثقافى للشباب الجامعى بتعرضه للمواد الأجنبية بالتليفزيون وتوصلت إلى ايجابية العلاقة والدراستان لا تقسان اغتراب منتج المادة الإعلامية نفسها (موضع اهتمام الدراسة الحالية) ولكنهما يقتصران على تأثير الوسيلة الإعلامية على اغتراب الجمهور ايجاباً أو سلباً .

- دراسة جابر عبد الموجود [١٠١] لقياس الرضا الوظيفى لدى رجل الدعوة الدينية : رضاه عن مهنته (رضا ذاتى) ، رضاه عن صورة مهنته عند المجتمع ووسائل الاعلام (رضا اجتماعى) ، رضاه عن علاقات الزمالة والرئاسة ومدى رعايته العلمية والمادية (رضا إدارى) وأظهرت الدراسة معدل متوسط من الرضا للأبعاد الثلاثة يزيد فى الذاتى والاجتماعى ويقل فى الإدارى .. وعلى الرغم من أن الرضا الوظيفى أحد مؤشرات الاغتراب المهنى إلا أن الدراسة لم تتطرق إلى ذلك ولم تستطع أن تقدم تفسيراً للظاهرة بسبب اقتصارها على القياس فقط (جمل يتم الإجابة عليها بنعم أو لا) .

★ ومن هذا المنطلق تم عرضها أو الرشارة إليها منعاً للالتباس .

٢ - دراسات إعلامية للقائم بالاتصال تتداخل مع الدراسة فى أحد جوانبها على الرغم من أن عناوينها لم تحمل لفظة « الاغتراب » ومن أهمها :

- دراسة عواطف عبد الرحمن وآخرون (١٠٢) لرصد وتوصيف أوضاع الصحفيين من منظور شامل خلال دراسة ميدانية تناولت : أساليب الأداء ، وعلاقات العمل ، وتأهيل وتدريب الصحفيين ، والحقوق والضمانات ، اضافة إلى حرية الصحفى والصحيفة ، وقد تم الإفادة من هذه الدراسة فى صياغة بعض البدائل التى تشكل منها بعض أبعاد الاغتراب .

أما الدراسات الأخرى فقد أفادت بعض جوانبها (الضغوط والعوامل المؤثرة على القائم بالإتصال) فى صياغة وتحديد بعض أسباب ومصادر الاغتراب المهنى ومن أهمها :

- دراسة Johansem, Pollard (١٠٣) التى تناولت تأثير الضغوط التنظيمية والمهنية والاجتماعية على الممارسة المهنية للقائم بالتصال فى ضوء متغيرات التأهيل والخبرة والدخل وانخفاض الأداء والعلاقة مع السلطة السياسية ، وأظهرت الدراسة أن نصف العينة فى راديو كندا اتسمت طبيعة عملهم بالفردية والمهارة والإبداع .

- دراسة Deuze (١٠٤) التى عنيت بتحديد السمات المهنية للقائم بالاتصال فى وسائل الاعلام الهندية وتأثير كل من الضغوط المهنية والإدارية وروتين العمل اليومى بالإضافة إلى المتغيرات السياسية والتشريعية والاجتماعية على القيم المهنية وأخلاقيات المهنة .

٣ - دراسات غير إعلامية (نفسية ، اجتماعية ، تربوية) تناولت الاغتراب بشكل عام سواء كظاهرة متعددة الأبعاد (*) أو من حيث علاقته ببعض الظواهر (البطالة ، الإدمان ، الإبداع ، التدين) أو المتغيرات (السن ، التعليم ، الديانة ، المهنة) (١٠٦) .

٤ - دراسات غير إعلامية تناولت الاغتراب المهنى - موضوع الدراسة الحالية - ولكن على أفراد غير اعلاميين :

- دراسة Middletom (١٠٧) التى اعتمدت فى قياس الاغتراب على أبعاد من بينها الغربة عن العمل وقد أظهرت الدراسة من خلال معاملات الارتباط أن هذا البعد هو أكثر الأبعاد ارتباطاً بالاغتراب الكلى .

* دراسات كثيرة ليس من المهم عرضها خاصة أن الباحث اعتمد عليها فى الاطار النظرى (١٠٥) .

- دراسة Micheel & Hagde [١٠٨] وتضمنت بعدين أساسيين لقياس الاغتراب عن العمل ، الاغتراب عن أسلوب العلاقات وتوصلت إلى أن الشعور بالاغتراب يرجع إلى ظروف العمل .

- دراسة Foster [١٠٩] لتحديد العوامل المرتبطة بتنوع الاغتراب داخل عمال المصانع من خلال ثلاثة أبعاد : الاغتراب عن عمليات الانتاج ، الاغتراب عن العلاقات ، الاغتراب عن التحكم (فقد القوة) .

- دراسة مدحت عبد الحميد [١١٠] لقياس الاغتراب المهنى (الإنتاجى ، الاستهلاكى ، الوظيفى) وأوضحت أن الاغتراب المهنى يرتبط بمتغيرات نفسية واجتماعية .

- دراسة عبد اللطيف عنوز [١١١] عن الاغتراب الوظيفى ، ومصادره التى تبلورت فى : الإدارة البيروقراطية ، فقدان روح الألفة والمودة ، عدم تحقيق التوقعات ، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الشعور بالاغتراب والمتغيرات الأخرى كالحالة الاجتماعية ، الراتب الشهرى ، الجنس ، الفئة العمرية ، سنوات الخبرة .

ومن الملاحظ اقتصار هذه الدراسات على قياس الشعور بالاغتراب وارتباطه ببعض المتغيرات دون الاهتمام بتفسيره وانعكاساته على العمل باستثناء الدراسة الأخيرة والتى تمت على غير اعلاميين مما قلل الإفادة منها ، غير أن الباحث قد أفاد من هذه الدراسات عامة فى تحديد بعض جوانب مفهوم ومؤشرات الاغتراب المهنى .

المشكلة البحثية : تكمن المشكلة الحقيقية لهذه الدراسة فى حجم ودرجة المعاناة النفسية والاجتماعية التى يظهوها أو يخفيها بعض الصحفيين بسب ظروف العمل الصحفى بشكل عام ، وظروف العمل داخل صحيفتهم أو مؤسستهم بشكل خاص ، إضافة إلى ما يمكن ملاحظته من انخفاض درجة الوعى والاقتناع لدى المسئولين عموماً بخطورة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على العمل وما يمكن أن تسببه من كراهية وفقدان الحماس والانتماء له ولمؤسسة العمل ذاتها وعدم الرغبة فى تطورها وتقدمها نتيجة الإحساس بالظلم وفقدان الثقة وعدم الاستقرار وغياب المنطق وسيطرة قيم ومعايير لا ترتبط بالكفاءة سواء فى تقييم العمل والانتاج الصحفى أو فى إتاحة فرص الترقى وشغل المناصب .

وعلى الرغم من هذا فإن دراسات القائم بالاتصال عامة والجوانب النفسية والاجتماعية خاصة لا تحظى بإهتمام معقول لدى باحثى الاعلام العرب [١١٢] لدرجة أن

الباحث لم تقع فى يده دراسة واحدة للقائم بالاتصال من مدخل الاغتراب رغم اتساع المسح الذى قام به على الدراسات السابقة (*) .

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية فى دراسة مظاهر الاغتراب المهنى لدى الصحفيين المصريين ، ومصادر وأسباب هذا الاغتراب وتأثيراته على الأداء المهنى لهم .

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية :

١ - غياب الاهتمام بدراسة نفسية الصحفى كإنسان له مشاعر وأحاسيس يمكن أن تؤثر على أدائه المهنى ، فالإعلاميون هم الفئة الوحيدة التى لم تطولها دراسات الاغتراب على الرغم من أنه لا يوجد جانب من جوانب الحياة المعاصرة أو فئة من فئات المجتمع إلا وتم دراستها من مدخل الاغتراب (١١٣) ، وهو مدخل جديد بالنسبة للدراسات الاعلامية يمكن أن يتصدى للظواهر السلبية والمرضية بالمهنة من منظور نفسى اجتماعى .

٢ - تضاؤل اهتمام بحوث الاغتراب عموماً بدراسة اغتراب العمل وتأثيراته النفسية الاجتماعية التى تنعكس بدورها على الكفاءة المهنية على الرغم من أن متغير العمل - وفقاً لدراسات علمية مذكورة سابقاً - كان هو البداية للاغتراب الكلى ، ولذلك فإن هذه الدراسة تقدم صورة واقعية للمشاعر الظاهرة والكامنة فى أعماق الصحفيين والتى تعوقهم إرادياً أو لا إرادياً عن كثير من الالتزام بمسئولياتهم وقيمهم وإبداعاتهم وتصوراتهم الإيجابية عن العمل وعن المجتمع عموماً .

٣ - تلبى الدراسة حاجة البحث الإعلامى فى دراسة علاقته بالعلوم الاجتماعية الأخرى وسبل الإفادة المتبادلة بينهما فى ضوء التوجه لتكاملية العلوم والمعارف بعد أن أصبح التجزء نتيجة ملموسة للتخصص بمفهومه الذاتى الذى يتعامل مع الظاهرة من داخلها فقط دون ربطها بالمناخ والسياق الموضوعى الذى نشأت فيه وتأثرت به .

٤ - اعتماد الدراسة مدخل الاغتراب كأداة للتفسير فى الاستقصاءات الإعلامية وليس كمقياس فقط ، وهو اتجاه جنحت إليه البحوث الاجتماعية بينما ركزت البحوث النفسية والتربوية على القياس أكثر (١١٤) .

★ وإن كانت هناك بعض الدراسات التى مست بعض الجوانب الاجتماعية للقائم بالاتصال وخاصة الأخبارى إلا أن الدراسة الحالية تقدم تفسيراً نفسياً اجتماعياً لمعوقات الأداء الصحفى من خلال مدخل الاغتراب .

أهداف الدراسة : تتبلور الأهداف الرئيسية للدراسة فى التعرف على حجم ومظاهر الاغتراب المهنى عند الصحفيين المصريين مع بيان مصادره وأسبابه وانعكاساته على الأداء المهنى لهم .

تساؤلات الدراسة :

ولتحقيق هذه الأهداف تطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات :

١ - إلى أى مدى تتشابه أو تتباين التيارات المختلفة للصحفيين المصريين فى اغترابها المهنى وفقاً لمؤشراته المعتمدة بالدراسة ؟ .

٢ - ما هى أوجه التشابه والتباين فى مصادر وأسباب الاغتراب المهنى للصحفيين المصريين ؟ .

٣ - ما هى التأثيرات المختلفة التى يتركها الاغتراب المهنى على أداء كل تيار من التيارات الصحفية موضع الدراسة ؟ .

نوع الدراسة : تتجاوز هذه الدراسة حدود الاستكشاف عن ملامح الاغتراب المهنى لدى الصحفيين المصريين لتنتمى إلى نوعية الدراسات الوصفية التى تبحث فى تفسير هذه الاغتراب ورصد تأثيراته على العمل الصحفى من خلال تصنيف وتحليل المعلومات التى تم جمعها ميدانياً ، وهى دراسة آنية معاصرة من حيث بعدها الزمنى .

مناهج الدراسة وتشمل : منهج المسح الإعلامى « مسح القائم بالاتصال » لمعرفة تصوراته وخبراته وتجاربه التى تساعد في الكشف عن الاغتراب عنده ، المنهج المقارن لتحديد أوجه التباين والتشابه بين التيارات الصحفية سواء من حيث مظاهر اغترابها أو من حيث الأسباب والتأثيرات .

أدوات جمع البيانات وتشمل : استبيان مقنن بالمقابلة الشخصية تم توزيعه على العينة المختارة من الصحفيين ، استبيان غير مقنن لبعض صغار وكبار الصحفيين بهدف جمع معلومات أولية لاستخدامها كبدائل للأسئلة المغلقة ، الملاحظة العلمية البسيطة أو بالمشاركة للحصول على بيانات وانطباعات ليس بإمكان الاستبيان تسجيلها .

أساليب التحليل : جمعت الدراسة بين الأسلوبين « الكمى والكيفى » لتحديد حجم ظاهرة الاغتراب من ناحية ، وتفسيرها من ناحية أخرى ، حيث تم توظيف المقارنات الكمية بين تيار صحفى وآخر كمنطلقات للتفسير من منظور سيكولوجى سيوسيولوجى يرصد تأثيرات الاغتراب النفسى - اجتماعية على الأداء المهنى للصحفيين .

أسس اختيار العينة : حيث تم تحديد مجتمع الدراسة بالمحررين (*) فى ثمانى صحف أساسية ومعروفة تنتمى إلى ملكية الدولة والأحزاب (**) وقد بلغ عددهم ١١٥٦ محرراً بنسبة ٤ : ١ من صحف الدولة إلى صحف الأحزاب ، ونظراً للتفاوت الكبير بينهما فقد تم الالتزام بهذه النسبة فى تحديد حجم العينة لتصبح ٤٠٪ من كل صحيفة حزبية ، و ١٠٪ من كل صحيفة من صحف الدولة على النحو التالى :

الصحف	الأهرام	الأخبار	الجمهورية	المجموع	الوفد	الأحرار	العربى	الشعب	الأهالى	المجموع	المجموع الكلى
مجتمع الدراسة	٤٠١	٢٠٤	٢٢٦	٩٣١	٥٨	٥٢	٤٨	٤٠	٢٧	٢٢٥	١١٥٦
حجم العينة تقريبا	٤٠	٣٠	٢٣	٩٣	٢٣	٢١	١٩	١٦	١١	٩٠	١٨٣

ومن بيانات هذا الجدول يتضح أن اجمالى العينة المختارة (١٨٣) محرراً ، منهم (٩٣) ينتمون لصحافة الدولة .

و (٩٠) ينتمون لصحافة الأحزاب وقد تم اختيارهم بالأسلوب العشوائى البسيط الذى يسمح لكل محرر من محررى مجتمع الدراسة بفرصة متساوية فى الظهور بالعينة وهو اجراء مهم فى دراسة ظاهرة الاغتراب وتشخيصها .

تصميم الأداة البحثية : وبناء على أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان تتضمن ٢١ سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور (البيانات الشخصية ، الإحساس باللا فاعلية ، الإحساس باللا رضا) ، وقد شمل المحور الثانى والثالث - واللذان يعكسان مؤشراً قياس الاغتراب - أنواعاً ثلاثة من الأسئلة - أسئلة استفهامية مغلقة لإثبات وجود الاغتراب أو نفيه (نعم أو لا) ، أسئلة تفسيرية مغلقة ومفتوحة لمعرفة

* المحررون هم الذين يقومون بجمع المادة وكتابتها وتقديمها إلى صحفهم لتخضع بعد ذلك إلى مراجعات من رئيس القسم ومدير التحرير « والديسك المركزى » .. الخ ، وقد تم اختيارهم باعتبارهم الأغلبية التى تمثل الخطوة الأولى والأساس فى العمل الصحفى ، اضافة إلى أن البحث لا يتسع للفئات الأخرى التى تحتاج كل منها إلى بحث مستقل (الكتاب ، المراسلين ، المحررين تحت التمرين ، الوظائف الفنية كالرسامين والمصورين والمصححين والسكرتارية الفنية) . بل يعتبر بعضها من مصادر الاغتراب المنى للمحرر ذاته (الوظائف القيادية من رئيس القسم إلى رئيس التحرير) .

** استبعدت الصحف المسماه « بالمستقلة » لحاجتها إلى دراسة مستقلة تنطلق من توجهات القائمين عليها ومؤهلاتهم ، وطبيعة اهتماماتهم وأساليب تحريرهم وظروف تواجدهم على الساحة الصحفية .

أسباب الاغتراب ، أسئلة تأثيرية مفتوحة كلها لرصد تأثيرات الاغتراب على الآداء الصحفى (★) .

قياس الصدق والثبات : حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة وخبراء الصحافة والاجتماع وعلم النفس ، كما تم اختبارهم على ٢٠ مفردة بواقع ١١٪ تقريباً من عينة الدراسة ، وبعد اجراء التعديلات والتأكيد من وضوح الأسئلة واتساقها وقياسها الفعلى لأهداف الدراسة ثم اعادة تطبيقها بعد فترة زمنية محدودة Test-Retest والذى كشف عن توافر سمة الثبات بها بنسبة ٩٥,٢٪ وهى نسبة جيدة فى ضوء مراعاة احتمالات التغير فى الحالة النفسية للمبحوث أثناء تعامله مع الاستمارة .

وبعد تحكيم الاستمارة واختبارها تم توزيعها وجمعها بالمقابلة الشخصية طوال شهرى يوليو وأغسطس ١٩٩٨ بمساعدة بعض الصحفيين الذين تربطهم بالباحث علاقات وثيقة ، كما تم فرز الاستمارات لإستبعاد الناقص منها وأجرى تفريغها وجدولتها واقتصرت على المعاملات الإحصائية البسيطة (التكرار والنسبة المئوية والمتوسط أحياناً) نظراً لاحتواء البحث مؤشرات وأبعاد عديدة لا تسمح له بفتح المجال أمام أبعاد أخرى كمعاملات الارتباط (★★) .

الإطار التطبيقى للبحث (نتائج الدراسة الميدانية) :

خصائص العينة :

١ - وفقاً لمتغير السن : تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى أن عينة الصحف الحزبية تخلو تماماً من محررين يتجاوز أعمارهم ٤٤ سنة ، بينما تشمل عينة الصحف « القومية » أعداداً قليلة منهم ٧,١٪ فى حين تقع أعمار غالبية العينة عامة بين ٢٥ - ٢٩ سنة بنسبة ٧٧,١٪ وتأتى النسبة المتبقية ١٥,٨٪ للذين تبلغ أعمارهم من ٤٠ - ٤٤ سنة .

★ وقد آثر الباحث ترك هذه الأسئلة مفتوحة حتى لا يصادر على حقيقية وكم ونوع هذه التأثيرات كما يسجلها أصحابها بأنفسهم فضلاً من عدم ملاءمة الأسئلة المغلقة مع هدف الحصول على المعلومات عامة ، ومن القائم بالاتصال خاصة .

★★ فالبحث يتناول من حيث الموضوع ثلاثة أبعاد (قياس الاغتراب ، أسبابه ، تأثيراته) ، ومن حيث مؤشرات القياس (مؤشرين ذات ثلاثة أبعاد لكل منهما ، ومن حيث مجال التطبيق (ثمانى صحف قومية وحزبية) ومن هنا كان من الصعب الدخول فى معاملات الارتباط التى قد تتطلب بحثاً أو بحوثاً مستقلة .

وفى إطار المقارنة بين الصحف يمكن ملاحظة التشابه والتباين بين الذين يحتلون المرتبة الأولى على النحو التالى :

- فى الأخبار والجمهورية هم ممن تقع أعمارهم بين ٤٠ - ٤٤ سنة وذلك بنسبة ٣٣,٣٪ للأخبار ، ٣٠,٤٪ للجمهورية مما يعكس سياسة الحد من التعيينات رغم تعدد صدور الدوريات الجديدة التى اعتمدت فى معظمها على الكوادر الموجودة وأثرت على نسبة شباب الصحفيين .

- وفى الأحرار والعربى والأهرام هم أصحاب الأعمار من ٣٠ - ٣٤ سنة وذلك بنسبة ٤٢,٩٪ للأحرار ١,٤٢٪ للعربى ٥,٣٧٪ للأهرام مما يعكس تواصل الأهرام فى ضمها لخريجين جدد واعتماد الأحرار والعربى على فئات تلبى مرحلة الشباب مباشرة (*).

- وفى الشعب والأهالى هم ممن تقع أعمارهم بين ٣٥ - ٣٩ سنة بنسبة ٤٣,٧٪ للشعب ، ٣٦,٤٪ للأهالى مما يعنى استمرار جيل الوسط الذى جاء مع الإنفراجة الديمقراطية فى بداية حكم مبارك .

- وفى الوفد تبرز فئة الشباب بوضوح من ٢٥ - ٢٩ سنة بنسبة ٣٤,٨٪ وتقترب منها مباشرة فئة من ٣٥ - ٣٩ بنسبة ٣٠,٤٪ مما يفسر اعتماد الوفد على عناصر جديدة من الخريجين بالإضافة إلى الفئات التى ضمتهم على مرحلتين : مرحلة التأسيس عام ١٩٨٤ فى اصدارها الأسبوعى ومرحلة التجديد عام ١٩٨٩ فى إصدارها اليومى .

٢ - وفقاً لمتغير النوع : تبين من الجدول رقم (٢) أن أغلبية العينة من الذكور ٨٦,٩٪ والأقلية من الإناث ١٣,١٪ وينسحب هذا التفاوت على كل صحف العينة ، ويبلغ أقصاه فى الشعب ٩٣,٧٪ ذكور فى مقابل ٦,٣٪ إناث وأدناه فى الأخبار ٨٠٪ ذكور فى مقابل ٢٠٪ إناث .. وإذا كانت الأخبار فى إطار المقارنة ببقية الصحف تسجل أعلى نسبة للصحفيات ، فإن الأهرام تليها بنسبة ١٧,٥٪ ثم الوفد ١٣٪ ، العربى ١٠,٥٪ ، الأحرار ٩,٥٪ ، الأهالى ٩,١ ، الجمهورية ٨,٧٪ .

ويمكن تفسيرذلك فى ضوء اعتبارات عديدة أهمها : صعوبة العمل الصحفى وما يتطلبه من وقت وجهد ذهنى وحركى وعصبى قد لا يتناسب مع وضعية معظم النساء فى

* ثمة اختلاف على بداية سن الشباب (١٨ أو ٢١) ولكن ثمة اتفاق على نهاية سن الشباب (٣٠ سنة) مع مراعاة فلسفة المفهوم وفقاً لمتغيرات أخرى غير السن (١١٥) .

المجتمعات العربية ، اضافة إلى أسبقية الرجال فى دخول ميدان الصحافة العملية والدراسة والأكاديمية ، ورفض أكثرية الأسر المصرية ممارسة بناتها للعمل الصحفى حتى إذا التحقن بالدراسة الصحفية .

٣ - وفقاً لمتغير المؤهل : يتضح من الجدول رقم (٣) أن العمل الصحفى بعينة الدراسة يضم ٤٤,٣٪ من غير المؤهلين بالدراسات الصحفية سواء كانوا على مستوى المؤهل الجامعى فقط ٣٨,٨٪ أو على مستوى المؤهل فوق الجامعى ٥,٥٪ وهى نسبة غير قليلة فى ضوء انتشار أقسام الإعلام وتطور الصحافة كعلم وفن له أصول وقواعد ونظم وقوانين متداخلة فى التحرير والإخراج والإدارة والطباعة والتوزيع والتسويق والإعلان وذات أبعادتكنولوجية وصناعية واستثمارية ، إلا أن هذه النسبة - رغم عدم قلتها - لا تصل إلى نسبة المؤهلين فى التخصص الاعلامى والذين يبلغون بعينة الدراسة ٥٥,٧٪ سواء على مستوى المؤهل الجامعى ٤٩,٢٪ أو المؤهل فوق الجامعى ٦,٥٪ .

غير أن هذا الوضع لا ينطبق على ثلاث صحف من العينة زادت فيها نسبة غير المتخصصين على المتخصصين (جامعى وفوق الجامعى معاً) وهى بالترتيب : الأهالى ٦٣,٦٪ فى مقابل ٣٦,٤ ، الوفد ٦٥,٢٪ فى مقابل ٣٤,٨٪ ، الجمهورية ٥٢,٢٪ فى مقابل ٤٧,٨٪ (*) .

أما بقية الصحف فقد اتسقت مع الوضع العام وسجلت الأحرار أعلى نسبة تخصص ٦٦,٦٪ فى مقابل ٣٣,٤٪ تليها الأهرام ٦٥٪ فى مقابل ٣٥٪ ثم العربى ٦٣,٢٪ فى مقابل ٣٦,٨٪ الأخبار ٦٠٪ فى مقابل ٤٠٪ ، الشعب ٥٦,٢٪ فى مقابل ٤٣,٨٪ ومن الملاحظ أن الأهرام سجلت أعلى نسبة تخصص فى المؤهل فوق الجامعى ١٢,٥٪ تليها الأحرار ٩,٥٪ ثم الأخبار ٦,٧٪ العربى ٥,٣٪ الجمهورية والوفد كل منها ٤,٣٪ ولا يوجد فى عينة الشعب والأهالى من يحمل مؤهلاً متخصصاً فوق الجامعى، كما أنه من الملاحظ أيضاً زيادة نسبة غير المتخصصين فى المؤهل فوق الجامعى بصحيفتى : الشعب ١٢,٥٪ فى مقابل لا شئ ، والوفد ٨,٧٪ فى مقابل ٤,٣٪ .

★ من الملفت للنظر هنا : أن الجمهورية هى الصحيفة القومية الوحيدة التى تضم غير متخصصين بنسبة أكبر من المتخصصين ، ويمكن تفسير هذا فى اطار نوعية المعايير التى تحكم سياسة التعيين بها أو أخطاء فى المعاينة على الرغم من أن العينة العشوائية التى اعتمدتها الدراسة هى أكثر العينات التى تتيح فرصاً متساوية لجميع مفردات العينة .

ولعل هذا التشابه أو التباين بين الصحف فى مدى نسبة المتخصصين إلى غير المتخصصين فى المجال الإعلامى يطرح من جديد مسألة المفاضلة بين الموهبة والدراسة التى يجب أن ينظر إليها فى ضوء التكامل وليس التقابل ، لأنه لا يمكن للصحفى المعاصر أن يتميز إلا بالجمع بين الموهبة والدراسة ، ولكن المشكلة الحقيقية هى أن يكون غير المتخصصين غير موهوبين أيضاً .

الاغتراب من خلال الإحساس بالعجز أو اللا فعالية :

البعد الأول - اللا فعالية من خلال (الإحساس بلا فاعلية الدور الصحفى) :

(أ) حجم الإحساس : يشير الجدول رقم (٤) إلى أن ٤٤,٨٪ من الصحفيين المصريين بعينة الدراسة ينظرون إلى الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية نحو المجتمع على أنه دور ضعيف (*) ومع أن هذه النسبة ليست قليلة إلا أنها لا تصل إلى نسبة الذين يرون أن دور الصحافة قوياً (**) فى المجتمع ٥١,٩٪ بينما يرى ٣,٣٪ فقط أنه دور متوسط .

غير أن هذه الرؤية التى تعتقد بقوة الدور أكثر من ضعفه لم تتواجد إلا فى أربعة صحف فقط هى بالترتيب : الأهرام ٦٢,٥٪ فى مقابل ٣٢,٥٪ و ٥٪ دور متوسط ، الوفد ٥٦,٥٪ فى مقابل ٤٣,٥٪ ، العربى ٥٢,٦٪ فى مقابل ٣٦,٨٪ و ١٠,٥٪ دور متوسط ، الأحرار ٥٢,٤٪ فى مقابل ٤٧,٦٪ ، وقد توازنت هذه الرؤية فى الأخبار ٤٦,٧٪ دور قوى فى مقابل ٤٦,٧٪ دور ضعيف و ٦,٧٪ دور متوسط بينما جاءت هذه الرؤية معكوسة فى ثلاث صحف نظرت إلى دور الصحافة على أنه دور ضعيف أكثر منه قوى وهى بالترتيب : الأهالى ٦٣,٦٪ فى مقابل ٣٦,٤٪ ، الشعب ٥٦,٣٪ فى مقابل ٤٣,٧٪ ، الجمهورية ٥٢,٢٪ فى مقابل ٤٧,٨٪ .

وإذا كان الإحساس بعدم فعالية المهنة التى ينتمى إليها الصحفى إحساساً يسود أقل من نصف العينة عامة ويزيد على نصف العينة فى ثلاث صحف ويتساوى فى صحيفة واحدة ويقل عن نصف العينة بأربعة صحف فإن الأسئلة المفتوحة التى وجهت فقط إلى الذين يشعرون بعدم فعالية الدور الصحفى فى المجتمع كشفت عن أسباب هذا الشعور وتأثيراته على أداء الصحفيين .

★ اختار البعض لفظة سلبى كمرادف لكلمة ضعيف .

★★ اختار البعض ألفاظاً أخرى مرادفة لكلمة قوى مثل : إيجابى ، مهم ، مؤثر .

(ب) الأسباب - ومن اجابات السؤال المفتوح يمكن حصر وتصنيف وتحديد سبعة عوامل رئيسية (*) :

١ - العوامل السياسية والتشريعية وتشمل :

- إتجاه الصحف المصرية الذى هو انعكاس لتوجه السلطة الحاكمة أو الحزب أو رئيس التحرير دون اعتبار للقارئ وخاصة فى الأمور المرتبطة بالسياسة مما يعكس حالة تبعية أو ارتباط بالمالك (الأهرام والوفد) وبالتالى فهى صحافة موجهة تعمل دائماً على تملق النظام وحمايته أو تعمل كصدى للنظام دون الاهتمام الحقيقى بالمجتمع ، أو هى مجرد أداة من أدوات الدعاية السياسية للأحزاب - فى حالة الصحف الحزبية (العربى والأخبار) .

- تعمل الصحافة المصرية فى ظل نظام سياسى غير ديمقراطى لا يسمح بالقدر المطلوب من الحرية الصحفية التى تؤهل للقيام بدور قوى ، إضافة إلى ضعف التطور الديمقراطى بشكل عام (الأهرام) ، وغياب الحريات العامة وسيطرة الدولة على الصحافة (الأخبار والأحرار) .

- تردى الواقع السياسى (الأحرار والشعب) الذى يتسم بالديكتاتورية والشمولية (الشعب) والتضييق الشديد على العمل الحزبى ومصادرة حرية تكوين الأحزاب من الأصل (العربى) .

- عدم الاعتداد بمعالجات الصحف الحزبية وعدم اهتمام المسئولين بما ينشر فى الصحف القومية لاعتقادهم بأنهم مجرد نشرة يومية تصدر من أجلهم فقط (الأهرام والعربى والوفد) ، إذ أن الإيمان بدور الصحافة لم يتعمق بعد فى جميع أجهزة الدولة الرسمية أو الخاصة أو حتى بين الناس ، والحكومة لا تحترم دور الصحافة والصحفيين (الأخبار) ، والصحافة من المفترض أن تكون السلطة الرابعة فى المجتمع وهى المحددة لقراراته المصيرية وهذا لا يحدث (الأحرار) .

★ يكتفى الباحث بذكر النسب العامة لهذه لهذه العوامل دون الإغراق فى تفاصيل العوامل الفرعية لأنها كثيرة ومشتتة ، كما أنه لم يحدد كم تكرارات بعض الأسباب لورودها مرة واحدة .. ويود الإشارة إلى أن إجابات الصحفيين فى الأسئلة المفتوحة تتسم عامة بالمبالغة أحياناً وبالأحكام القطعية والمطلقة أحياناً أخرى غير أن الباحث التزم بجوهر هذه الإجابات لأنها تعكس حدة الاغتراب لهذه الفئة من محررى العينة .

- سيطرة الصحف التابعة للحكومة على حساب تهميش صحف المعارضة (الشعب) إلا أن الصحافة بوجه عام تعانى من التكميم (الجمهورية) بسبب تدخل الدولة بالتشريعات والقوانين المكبلة للحريات ومحاصرة حرية الصحافة ، والتشريعات الإعلامية المقيدة لحريات الرأى والتعبير بشكل خاص (الوفد والعربى والأخبار) وسياسة الدولة التى لا تشجع على أن يكون للصحافة دور مضاد لها (الجمهورية) .

٢ - العوامل المتصلة بالمجتمع وتشمل :

- تفشى الأمية وانخفاض الدخل والمستوى الاقتصادى ونظرة المجتمعات النامية التى تقلل من دور الصحافة ولا تعترف به أحياناً (الأهرام والأخبار والشعب والأهالى) وعدم وجود تلاحم بين الصحافة والمجتمع ، والطريقة التى يستقبل بها الجمهور الرسالة الإعلامية وكيفية تفسيرها .

- الخلل القيمى الذى يحكم الخريطة الاجتماعية وعدم تصديق الناس لما تقوله الصحافة وإنشغالهم بتوفير الأموال اللازمة للمعيشة (الشعب) .

- الظروف العامة للمجتمع وعدم تعاون المصادر ، وسلبية أنماط التربية التى لا تسمح بتكوين إنسان سوى بشكل عام وليس صحفياً سوياً فقط (الوفد) .

٣ - العوامل الخاصة بطبيعة الوظائف والأدوار وتشمل :

- عدم تلبية احتياجات القارئ (الوفد) وعدم تعبيرها عن أعماق الريف المصرى ومشاكله مع اهتمام مفرط بما لا يهم الغالبية العظمى من الناس وعدم مراعاة مشاكل المواطنين العامة والخاصة بالقدر الكافى (الأهرام) .

- أداء روتينى وشبه حكومى بالنسبة للصحف القومية ولكنها - بشكل عام - ضعيفة القدرة على احداث التغيير أو تحضير المجتمع لعمليات الترقى الثقافى والعلمى والاجتماعى (الأهالى) .

٤ - المؤسسة الصحفية والقائمون على أمرها وتشمل :

- عوامل التحكم التى تفرضها المؤسسة على الصحفى (الجمهورية) وخاصة رقابة رئيس التحرير فى الصحف الحكومية (العربى) والتى تحدد نسبة الحرية المسموح بها وفقاً لمخاوف الرؤساء ومصالحهم (الجمهورية) .

- قبول الدعم المالى من جهات خارجية وغياب دور الرؤساء فى التوجيه والإدارة (الوفد)

وتفريغ المؤسسات من الكوادر الصحفية الجيدة وتحولهم إلى موظفين تقليديين رافضين للتجديد مع الحفاظ على مستوى من النفاق (الأحرار) .

٥ - العوامل الخاصة بالقيم المهنية والأخلاقية وتشمل :

- تفشى معايير الوساطة والوراثة والمحسوبية خاصة فى المؤسسات الكبرى وما نجم عنه من فقدان الإنتماء وعدم القدرة على الاستقلالية (الوفد) .

- تصوير الصحف القومية للمجتمع على أنه وردى بلا أخطاء ، وإنحسار الصحف الحزبية فى التعبير عن الأحزاب والتركيز على السلبيات فقط (الأحرار) .

- جنوح الصحافة عامة إلى الإثارة على حساب الحقيقة وغياب الرؤية الشاملة وتركيزها على وجهة نظر المسئولين دون مراعاة للموضوعية (الأهرام) وكذلك افتقادها لأسس واضحة فى العمل الصحفى سواء فى الجانب الفنى أو الجانب المهنى حتى أصبحت المصلحة هى المحرك الأساسى للعمل الصحفى (الجمهورية) .

٦ - الكوادر البشرية والامكانات المادية وتشمل :

- ضعف الكوادر الصحفية (الأهرام) والذى يعتبر معظمها غير مؤهل للعمل الصحفى بالمرة (الجمهورية) وعدم وجود مدارس مهيئة لتحميل المسئولية (الأحرار) وسيطرة الدخلاء وعديمى الموهبة على المهنة (الوفد) .

- ضعف الهياكل المالية (الوفد) والامكانات الفنية نظراً لعدم وجود موارد مادية تعتمد عليها الصحف بشكل مستقل وخاصة صحف المعارضة (الأهرام) التى تتسم بضعف امكانياتها عامة نتيجة قلة التوزيع وإرتفاع أسعار الورق (الأهالى) .

٧ - منافسة وسائل الإعلام الأخرى وتشمل :

- سيطرة أجهزة الإعلام المرئية الحكومية على عقول المواطنين وخطورة جهاز التليفزيون الذى انتشرت ثقافته وهيمنت على أذهان وتفكير الناس (الشعب والأهالى) .

ومن جدولة هذه الإجابات فى النموذج رقم (٥) تبين أن العوامل السياسية والتشريعية من وجهة نظر الصحفيين هى التى تلعب الدور الأكبر فى اضعاف دور الصحافة فى المجتمع ٤٥,١٪ تليها الكوادر البشرية والإمكانات المادية والفنية ١٣,٤٪ ثم العوامل الخاصة بنوعية الأدوار والوظائف التى يجب أن تقوم بها الصحافة ١٢,٢٪ يليها بنسب متقاربة كل من : العوامل المتعلقة بالمجتمع والمصادر والقراء ٩,٥٪ والقيم المهنية

والأخلاقية للصحف والصحفيين ٨,٥٪ ، ثم القائمون على أمر الصحف ٧,٣٪ ثم الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام الأخرى فى تحجيم دور الصحافة ٣,٦٪ .

وعلى مستوى المقارنة بين الصحف سجلت العربى أعلى نسبة فى الإستناد إلى العوامل السياسية والتشريعية كأسباب لضعف دور الصحافة ٨٠٪ تليها الأخبار ٧٠٪ ثم الأحرار ٥٠٪ والشعب ٤٤,٤٪ والوفد ٤٢,٩٪ والجمهورية ٤٠٪ والأهرام ٣٨,٩٪ والأهالى ١٤,٣٪ . وفى العوامل الخاصة بالمجتمع والقراء والمصادر سجلت الشعب النسبة الأكبر ٣٣,٣٪ تليها الجمهورية ٢٠٪ ثم الوفد والأهالى ١٤,٣٪ لكل منهما والأهرام ٥,٦٪ ولم ترد هذه العوامل عند (الأخبار والأحرار والعربى) ، وقد سجلت الأخبار أعلى نسبة فى الاحتكام إلى العوامل الخاصة بنوعية الأدوار أو الوظائف التى يجب أن تقوم بها الصحافة ٣٠٪ تليها الأهالى ٢٨,٥٪ ثم الأهرام ٢٢,٢٪ والوفد ٧,١٪ ولم ترد هذه الأسباب أو العوامل عند بقية صحف العينة .

وفى العوامل الخاصة بالقائمين على أمر الصحف سجلت الأحرار النسبة الأعلى ٢٥٪ تليها الجمهورية والعربى ٢٠٪ لكل منهما ثم الوفد ٧,١٪ ولم ترد هذه الأسباب فى بقية صحف العينة ، وسجلت الجمهورية أعلى نسبة من العوامل الخاصة بالقيم المهنية والأخلاقية ٢٠٪ تليها الوفد ١٤,٣٪ ثم الأحرار ١٢,٥٪ والأهرام ١١,١٪ ولم ترد هذه الأسباب عند بقية الصحف ، أما فى العوامل الخاصة بالكوادر البشرية والإمكانات المادية والفنية فقد سجلت الأهالى النسبة الأكبر ٢٨,٥٪ تليها الأهرام ٢٢,٢٪ ثم الوفد ١٤,٣٪ والأحرار ١٢,٥٪ والجمهورية ١٠٪ ولم ترد هذه الأسباب عند بقية الصحف . أما الأسباب الخاصة بدور وسائل الاعلام الأخرى فى تحجيم دور الصحافة فلم تهتم بها - رغم أهميتها - إلا صحيفتا الشعب ٢٢,٢٪ والأهالى ١٤,٣٪ .

١ - **التأثيرات** : ومن إجابات السؤال المفتوح يمكن ملاحظة نوعين من التأثيرات التى يتركها الإحساس بضعف الدور الصحفى فى المجتمع .

(أ) **تأثيرات سلبية** : وهى السائدة لدى معظم الصحفيين فى كل صحف العينة وتشمل :

- فى الأهرام : ضعف الأداء المهنى والتراجع الحرفى بشكل مستمر (أربع مرات) الإصابة بحالة من اللامبالاة (ثلاث مرات) افتقاد الرغبة والدافع فى الكتابة (مرتان) الرفض والسب لكل من خانوا أمانة القلم ، عدم الاجتهاد وراء البحث عن الحقيقة ، الإحساس بأننا نعمل فى فراغ وأنه لا جدوى على مستوى الهدف من العمل ، صعوبة التعبير عن

الأفكار ، الإهمال فى فى تطوير العمل ، عدم الشعور بأهمية العمل بالنسبة للجمهور، الإحساس بالضعف النفسى فى مواجهة الأصدقاء الذين يعملون عملاً آخر ، الإستمرار فى العمل من أجل الحياة فقط نتيجة الإحساس باللاهدف وللامعنى ، الإحساس بأننى موظف ضعيف أمام رئيسة .

- فى الأخبار : الإحساس الدائم بالإحباط (أربع مرات) ضعف الأداء المهنى وفتور النشاط (ثلاث مرات) الإحساس بأن الصحافة مجرد « أكل عيش ليس أكثر » وأصبح الهم الغالب هو « تسجيل خبر أو موضوع والسلام » تحولنا إلى موظفين وليس صحفيين .

- فى الجمهورية : ضعف ثقتنا بأنفسنا فى تعاملنا مع المصادر (مرتان) عدم التركيز والتعمق فى نقل المعلومات ومعالجتها (مرتان) افتقاد القدرة على التفاعل والانخراط فى الكتابة (مرتان) ، الحد من التحركات والابدعات والانتاج والمشارك المطلوبة ، خلق حالة لا مبالاة فى معظم الأحوال ، التقليل من الطموحات ، الإصابة بالإحباط .

- فى الوفد : تذبذب المستوى المهنى (مرتان) الإحباط المهنى (مرتان) عدم نشر الحقائق التى من حق الناس أن تعلمها (مرتان) التقوقع والانسحاب إلى الداخل أو الذات (مرتان) ، ركوب الموجة (مرتان) الإندفاع والتخبط فى مدارك مجهولة (مرتان) .

- فى الأحرار : الشعور بالخوف من تناول القضايا التى تمس مسئولين كبار ، الشعور بالاكتئاب أحياناً ، تحديد إطار معين للصحفى لا يتجاوزه ، الإحساس باللاأهمية أمام الجهات المسئولة .

- فى العربى : الإحساس باللاجدوى من كل شئ (مرتان) البعد عن تناول موضوعات ذات حساسية سياسية من شأنها التأثير على وضعى بالجريدة ، احباط فى معظم الأحيان يؤدى إلى أداء آلى دون القدرة على التغلغل داخل المجتمع .

- فى الشعب : التوقف عن العمل بسبب الإصابة بالإحباط (أربع مرات) تأدية العمل فقط دون جودته (ثلاث مرات) .

- فى الأهالى : الإحباط فى تتبع بعض القضايا (مرتان) عدم الرضا (مرتان) الإحساس بالتخلف (مرتان) .

(ب) **تأثيرات إيجابية** : وهى قليلة الحدوث لدى معظم الصحفيين وتشمل :

- فى الأخبار : بذل الجهد بقدر المستطاع ومحاولة تأدية الدور المطلوب .
- فى الجمهورية : خلق نوع من المحاولة فى مقاومة هذا الدور الضعيف .
- فى الوفد : الرغبة فى تغيير هذا الواقع بإستخدام الوسائل والامكانات المتاحة ، محاولة تلافى الإحساس بضعف الدور .
- فى الأحرار : البحث عن منابر أخرى للتأثير مثل إصدار الكتب أو الكتابة بالمجلات المتخصصة فى الثقافة والسياسة ، محاولة تدعيم دور صحيفتى بقدر الإمكان .
- فى العربى : الاستمرار فى القيام بدورنا أملاً فى التغيير .
- فى الشعب : تزايد الحماس لتقديم أفضل ما لدينا حتى لو قرأة نفر قليل (مرتان) .
- فى الأهالى : الاتجاه إلى العمل البحثى طويل المدى ما دامت الأمور لا تتغير سريعاً ، ولم يكن هناك تأثيرات ايجابية على الصحفيين بجريدة الأهرام .

ومن جدولة هذه الإجابات فى النموذج رقم (٦) تبين أن التأثيرات السلبية هى التى تشكل النسبة الأكبر ٨٧,٨٪ لدى الصحفيين اجمالى العينة نتيجة إحساسهم بضعف دور المهنة التى ينتمون إليها ، بينما لا تشكل التأثيرات الإيجابية نتيجة هذا الإحساس إلا ١٢,٢٪ وفى إطار المقارنة بين الصحف ، كان صحفيو الأهرام هم الأكثر تأثيراً فى النواحى السلبية ١٠٠٪ يليهم صحفيو الجمهورية ٩٠,٩٪ ثم صحفيو الأخبار ٩٠٪ ، الوفد والأهالى ٨٥,٧٪ ، العربى ٨٠٪ ، الشعب ٧٧,٨٪ ، الأحرار ٧٥٪ ، أما مجال التأثير الإيجابى فقد حدث العكس حيث سجل صحفيو الأحرار أعلى نسبة ٢٥٪ يليهم صحفيو الشعب ٢٢,٢٪ ثم العربى ٢٠٪ ، الأهالى والوفد ١٤,٣٪ ، الأخبار ١٠٪ الجمهورية ٩,١٪ .

ومما تقدم يمكن ملاحظة أن الصحفيين بالصحف الحزبية كانوا هم الأكثر تأثيراً بالايجاب من زملائهم بالصحف القومية مما يعنى أن الشعور بحالة الاغتراب (اللافعالية) خلقت - على الرغم من تأثيراتها السلبية الغالبة - رد فعل ايجابى فى صحف الأحزاب أكثر من الصحف القومية ، إذ أن ضعف امكانات الصحف الحزبية خلق نوعاً من التحدى فى تحمل الظروف ومواجهتها بنسبة أكبر من الصحف القومية التى تتوافر بها بدائل وفرص وامكانات قد لا تشجع على ذلك خاصة فى ضوء مقارنة محرريها بعضهم لبعض مما يؤدى إلى تزايد حالة الاستياء والاحباط والمظاهر السلبية عامة .

البعد الثانى :

اللا فعالية من خلال (عدم القدرة على اختيار التخصص المهنى) :

(أ) حجم الإحساس : حيث تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى أن معظم الصحفيين ٧٣,٨٪ يشعرون بالفعالية نتيجة عدم تجاهل رغباتهم الشخصية فى اختيار التخصص المهنى الذى عملوا به منذ البداية ، حيث لم يتم تجاهل أرائهم فى هذه الخصوص إلا بنسبة ٢٦,٢٪ .

وقد سجلت كل الصحف فى اهتمامها بأخذ رأى الصحفى فى تخصصه نسبة أعلى من تجاهله بلغت أعلاها فى الشعب ٩٣,٧٪ فى مقابل ٦,٣٪ تليها الأهالى ٩٠,٩٪ فى مقابل ٩,١٪ ثم الوفد ٨٧٪ فى مقابل ١٣٪ ، الأحرار ٨٥,٧٪ فى مقابل ١٤,٣٪ ، العربى ٨٤,٢٪ فى مقابل ١٥,٨٪ ، الأهرام ٦٧,٥٪ فى مقابل ٣٢,٥٪ ، الجمهورية ٥٦,٥٪ فى مقابل ٤٣,٥٪ ، الأخبار ٥٣,٣٪ فى مقابل ٤٦,٧٪ .

ومن الملاحظ هناك أن الصحف الحزبية أكثر اهتماماً من الصحف القومية فى استطلاع رأى الصحفى قبل تسكينه على قسم ما أو تخصص معين ، وهو أمر لا يعكس فقط محاولة وضع الرغبات المناسبة فى الأماكن المناسبة لتفعيل دور الصحفى وإحساسه بالرضا ولكنه يرجع أيضاً إلى الظروف التى فرضتها حداثة هذه الصحف فى بداية نشأتها وصدورها من حيث عدم امتلاكها لعدد كبير من المحررين - كما هو الحال بالصحف القومية - يجعلها لا تقيم وزناً لرغبات الصحفيين فى بداية عملهم ، وبطبيعة الحال ليس هذا مبرراً للصحف القومية فى عدم اهتمامها برغبة الصحفى فى بداية عمله لأن الأمر يجب أن يخضع لمبدأ تنظيمى وسياسة تعيينية تحدد الاحتياجات المطلوبة والاحتياجات الزائدة ووفقاً لذلك تتم عملية اختيار وتوزيع الصحفيين .

ولا شك أن تجاهل رأى الصحفى فى العمل بتخصص يوافق رغبته منذ البداية يؤثر على أدائه المهنى بشكل عام ، ويتفاوت هذا التأثير من صحفى إلى آخر وفقاً لقدرات التكيف والتأقلم ومدى إصرار وإيمان الصحفى بضرورة أن يعمل بالتخصص الذى يفضله ويشعر بإمكانية العطاء والتميز فى اطاره .

(ب) **التأثيرات :** ومن إجابات السؤال المفتوح للذين لم تؤخذ أرائهم فى التخصص المهنى الذى عملوا به منذ البداية تبين أن هناك نوعين من التأثيرات لهذا الأمر .

١ - تأثيرات سلبية وتشمل :

غياب الابداع والاحساس بالاحباط أحياناً : الأهرام مرتان ، الأخبار ثلاث مرات ، الجمهورية مرتان ، الأحرار مرة واحدة ، الشعور بإنخفاض المستوى والعطاء فى حالة المقارنة بالزملاء الذين اختاروا تخصصهم . الأهرام ، الجمهورية ، العربى ، الوفد - الإحساس بعدم التكيف والتأقلم المهنى حتى الآن (الصحف القومية) الإحساس بعدم الرضا من سياسات الصحيفة وقرارات الروساء (الصحف القومية) الرضوخ للأمر الواقع لأن الهدف هو التعيين (الأهرام والأخبار) إحساس بالغيرة أو الحسد من الزملاء الذين اختاروا تخصصاتهم المفضلة (الأهرام) الإحساس بعدم الاستقرار المهنى نتيجة الرغبة فى العمل بالتخصص المفضل (الأخبار) ، محاولة اقناع النفس بالتخصص المفروض أو المتاح مع إحساس بالندم أحياناً (الأهرام والأخبار) .

٢ - تأثيرات إيجابية وتشمل :

العمل بإخلاص والتعرف على جوانب عديدة فى العمل الصحفى (الوفد) أتقنا الصنعة بعد معاناة ومارسنا التخصص المفضل بوسيلة اعلامية أخرى (الصحف القومية - مرتان) سعدنا باكتشاف أنفسنا فى تخصص لم تكن نرغبه (الصحف القومية) ، وظيفة التخصص المفضل فى ممارسة التخصص المفروض (الأحرار والعربى : مرتان) ، (الشعب والأهالى والوفد : مرة واحدة) محاولات للنقل إلى التخصص المفضل (الصحف القومية) .

ومن جدولة هذه الإجابات فى النموذج رقم (٨) تبين أن التأثيرات السلبية للإحساس الصحفى بأنه غير مهم أو غير فعال نتيجة فرض التخصص المهنى عليه أكبر من التأثيرات الإيجابية بفارق ليس كبير ٥٨,٣٪ فى مقابل ٤١,٧٪ مقارنة بتأثيرات البعد السابق ، اللافعالية ٨٧,٨٪ فى مقابل ١٢,٢٪ .

وفى إطار المقارنة بين الصحف كان صحفيو الصحف الحزبية هم الأكبر تأثراً فى النواحى الإيجابية والأقل فى النواحى السلبية ، وجاء محررو الشعب والأهالى فى مقدمة ذلك ١٠٠٪ بينما جاء محررو الأخبار فى مقدمة الصحف القومية من حيث تأثرهم أكثر بالنواحى السلبية وأقل فى النواحى الايجابية ٧١,٤٪ فى مقابل ٢٨,٦٪ ثم يليهم محررو الأهرام ٦٩,٢٪ فى مقابل ٣٠,٨٪ ثم الجمهورية ٦٠٪ فى مقابل ٤٠٪ .

ومما تقدم يمكن تفسيره بقلة الكوادر البشرية بالصحف الحزبية وعمل محرريها بأكثر من تخصص فى آن واحد مما قلل من تأثرهم نحو تجاهل رغباتهم فى اختيار التخصص المهنى واحساسهم بالعجز أو عدم القدرة منذ بداية عملهم .

البعد الثالث :

اللا فعالية من خلال (نقل الصحفى بدون رغبة) :

(أ) حجم الإحساس : أظهر بيانات الجدول رقم (٩) إرتفاع نسبة الذين تركوا تخصصاتهم إلى تخصصات أخرى عن نسبة الذين استقروا بتخصصاتهم منذ بداية العمل ٦٩,٤٪ فى مقابل ٣٠,٦٪ .

وعلى مستوى المقارنة بين الصحف فقد سجلت الأهالى أعلى نسبة تنقل لمحرريها ٩٠,٩٪ تليها الأهرام ٧٧,٥٪ ثم العربى ٧٣٪ ، الأخبار ٧٠٪ ، الشعب ٦٨,٧٪ ، الوفد ٦٢,٢٪ ، الأحرار ٦١,٩٪ ، الجمهورية ٥٢,٢٪ أما من حيث استقرار الصحفى فى تخصصه فقد جاءت الجمهورية فى المقدمة ٤٧,٨٪ تليها الأحرار ٣٨,١٪ ثم الوفد ٣٤,٨٪ ، الشعب ٣١,٣٪ ، الأخبار ٣٠٪ ، العربى ٢٦,٣٪ ، الأهرام ٢٢,٥٪ ، الأهالى ٩,١٪ .

- وعن مدى مراعاة الصحف لرغبة الصحفيين عند نقلهم إلى أقسام أو تخصصات أخرى أظهرت بيانات الجدول رقم (١٠) أن هناك فارقاً ليس كبيراً لصالح صحف العينة عامة فى مراعاتها لرغبة الصحفى عند نقله ٥٥,٩٪ فى مقابل ٤٤,١٪ .

وعلى مستوى المقارنة بين الصحف فقد جاءت الجمهورية فى مقدمة الصحف التى لم تراع رغبة الصحفى عند نقله ٩١,٧٪ ، تليها الأحرار ٦١,٥٪ ثم الوفد ٥٣,٣٪ الشعب ٤٥,٥٪ ، الأخبار ٤٢,٩٪ ، العربى ٣٥,٧٪ ، الأهرام ٢٩٪ ، الأهالى ١٠٪.

أما من حيث إحترام رغبة الصحفى عند نقله ، فقد جاءت الأهالى فى مقدمة ذلك ٩٠٪ تليها الأهرام ٧١٪ ، ثم العربى ٦٤,٣٪ ، الأخبار ٥٧,١٪ ، الشعب ٥٤,٥٪ ، الوفد ٤٦,٧٪ ، الأحرار ٣٨,٥٪ ، الجمهورية ٨,٣٪ .

(ب) **الأسباب** : تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى أن مصلحة العمل واحتياجاته تأتى فى مقدمة أسباب نقل الصحفيين دون مراعاة رغبتهم ٢١,٤٪ تليها أسباب أخرى سيرد ذكرها مع كل صحيفة على حدة ١٧,٩٪ ثم خلافات العمل مع الرؤساء ١٦,١٪ ، ثم تزويد الصحفى بخبرات متنوعة ١٢,٥٪ ، ثم انتقاد الإدارة ورؤساء العمل ، ومؤامرات ودسائس من بعض الزملاء ، وأسباب غير معروفة بنسبة ١٠,٧٪ لكل منها .

ومما تقدم يتضح أن هناك زيادة غير كبيرة لصالح أحد الأسباب الإيجابية فى عملية

نقل الصحفى بدون رغبته (مصلحة العمل) ولعل هذا يترجم موضوعية الصحفيين محل العينة .

وفى إطار المقارنة بين الصحف يتبين أن خلافات العمل مع الرؤساء تتصدر أسباب النقل لدى كل من الأهرام ٣٣,٣٪ ، والجمهورية ٢٧,٢٪ ، تليهما الأخبار ٢٢,٢٪ ، ثم الأحرار ١٢,٥٪ ، أما السبب الخاص بمصلحة العمل فيبرز لدى صحيفة الشعب بالمرتبة الأولى ٦٠٪ ، ثم الأحرار ٥٠٪ ، العربى ٤٠٪ ، الوفد ٣٧,٥٪ بينما تسجل جريدتنا الأهرام والأخبار نسبة أكبر من زميلاتهما فى المؤامرات والدسائس بين الزملاء ٢٢,٢٪ لكل منهما ، تليهما الجمهورية ١٨,٢٪ .

وفيما يتعلق بالسبب الخاص بإنتقاد الإدارة ورؤساء العمل فتأتى الأهرام فى المقدمة ٢٢,٢٪ تليها الجمهورية ١٨,٢٪ ، ثم الوفد ١٢,٥٪ ، ثم الأخبار ١١,١٪ وتبرز الوفد والأحرار فى الاستناد إلى تنويع خبرات الصحفى كسبب فى نقله ٢٥٪ لكل منهما ثم الجمهورية ١٨,٢٪ .

بينما جاءت أكبر نسبة من الصحفيين الذين تم نقلهم دون معرفة الأسباب فى جريدة العربى بواقع ٤٠٪ ، يليها الأخبار ٢٢,٢٪ ، ثم الشعب ٢٠٪ ، ثم الأحرار ١٢,٥٪ .

ومن اجابات فئة أخرى أوضح الصحفيون أن هناك أسباباً أخرى وراء عملية نقلهم بدون رغبتهم ، بلغت أعلاها فى جريدتى الأهرام والأخبار ٢٢,٢٪ لكل منهما وتشمل فى الأهرام : الترقية إلى منصب أعلى ، معارضة سياسة الدولة واصرارى على استقلاليتى كصحفى ، وتشمل فى الأخبار : تقدير من المؤسسة لكفاءتى فى التخصص الجديد ، لطول فترة عملى بالتخصص الأول .. ثم تأتى جريدتنا العربى والشعب بنسبة ٢٠٪ وتشمل فى العربى : إرتكاب أخطاء مهنية ، وفى الشعب : إلغاء القسم لفترة معينة بناء على رغبة رئيس التحرير ، ثم جريدة الجمهورية بنسبة ١٨,٢٪ وتشمل: المزاج الخاص والأهواء الشخصية لرؤساء العمل ، الاعتراض على الأوضاع السيئة داخل العمل السابق .. ثم جريدتا الوفد والأحرار بنسبة ١٢,٥٪ وتشمل فى الوفد : تعدد مرات السفر للعمل بالخارج مما دفع الإدارة إلى الاستعانة بآخرين فى العمل السابق ، وفى الأحرار : لإختيار الأفضل فى المكان المناسب .

(د) ومن إجابات السؤال المفتوح للذين تم نقلهم بدون رغبتهم إلى أقسام أو تخصصات أخرى يتبين أن هناك تفاوت فى حجم التأثيرات الايجابية والسلبية من صحيفة إلى أخرى .. ويتضح هذا من جدولة هذه الاجابات فى النموذج رقم (١٢) .

- ففى جريدة الأهرام تزيد التأثيرات الايجابية (٥٥,٦٪) فى مقابل (٤٤,٤٪)

للتأثيرات السلبية ، وتشمل الايجابية : الاستفادة من الخبرات السابقة فى المكان الجديد ، الاجتهاد فى العمل ومحاولة تجويده وتسخيره لخدمة الناس ومشاكلهم بدلاً من تسخير المصادر فى خدمة قيادات الصحيفة ، الانتقال إلى قسم أفضل يوافق ميولى ، بينما تشمل التأثيرات السلبية : الشعور بالإحباط والإحساس بالصدمة لفترة ما .

- وفى الأخبار زادت أيضاً التأثيرات الايجابية ٦٦,٧٪ فى مقابل ٣٣,٣٪ للتأثيرات السلبية ، وتشمل الايجابية : عدم التوقف عن العمل وإثبات الذات فى أى مكان بسبب عشق المهنة ، الشعور بالإرتياح نتيجة العطاء الأكثر فى هذا التخصص ، بينما تشمل التأثيرات السلبية : عدم الرضا .
- وفى الجمهورية قلت التأثيرات الايجابية ٢٧,٣٪ عن التأثيرات السلبية ٧٢,٧٪ وتشمل التأثيرات السلبية : ضعف الأداء ، والاحساس بأن البيئة الصحفية غير إنسانية بالمرة ، الحد من حرية الكتابة ، بينما التأثيرات الايجابية : العمل بقدر الاستطاعة بالقسم الجديد ومن العجب فقد تم الاندماج فيه وحب العمل به .
- وفى الوفد زادت أيضاً التأثيرات الايجابية ٦٢,٥٪ عن التأثيرات السلبية ٣٧,٥٪ وتشمل الايجابية : إضافة جديدة إلى القدرات والامكانات الصحفية ، التقدم مهنياً ، الرضا والإخلاص أيضاً . بينما تشمل التأثيرات السلبية : العمل بطاقة مهينة غير كاملة ، الشعور بالرغبة الدائمة فى الانتقال إلى مكان آخر للعمل بالتخصص الأصلى .
- وفى الأهالى والأحرار والعربى لم تكن هناك أى تأثيرات ايجابية أو سلبية ، أما فى جريدة الشعب فقد زادت التأثيرات السلبية عن الايجابية ٦٠٪ فى مقابل ٤٠٪ وتشمل السلبية : العمل فى قسم آخر بلا حماس ، البداية من الصفر فى التعرف على المصادر ، بينما تشمل التأثيرات الايجابية زيادة الخبرة والإلمام بكل التخصصات .
- ومن الملاحظ هنا أن الجمهورية هى الصحيفة الوحيدة من بين الصحف القومية ، والشعب هى الصحيفة الوحيدة من بين الصحف الحزبية التى زادت فيها التأثيرات السلبية المترتبة على نقل الصحفيين بدون رغبتهم ، ولكن الجمهورية هى الأكثر تأثراً ، كما يلاحظ أيضاً تساوى التأثيرات الايجابية مع السلبية على مستوى العينة بصفة عامة ٣٧,٥٪ لكل منها بلغت نسبة الذين لم يتأثرون ايجاباً أو سلباً ٢٥٪ ، وقد سجلت الأخبار أعلى نسبة تأثير ايجابى تليها الوفد ثم الأهرام كما يتضح من النسب السابقة مما يدل على أن عملية نقل المحررين بهذه الصحف تأتى فى اتجاه صالح العمل أو المحرر أكثر منها فى الاتجاه الآخر السلبى .

الاغتراب من خلال الإحساس باللارضا :

البعد الأول - اللارضا من الواقع الصحفى عامة :

(أ) **مدى الإحساس :** تشير بيانات الجدول (١٣) إلى تزايد حدة الاغتراب وفقاً لمؤشر (اللارضا) من الواقع الصحفى عامة ، حيث ترتفع نسبة اللارضا إلى ٨٢,٥٪ وتقل نسبة الرضا إلى ١٤,٢٪ بينما تبلغ نسبة الذين يشعرون بالرضا أحياناً ٣,٣٪ .

وتبلغ نسبة اللارضا أعلاها عند محررى جريدة الشعب ٩٣,٧٪ ، تليها الأهالى ٩٠,٩٪ ، ثم العربى ٨٩,٥٪ ، الوفد ٨٧٪ ، الأحرار ٨١٪ ، الأخبار ٨٠٪ ، الأهرام ٧٧,٥٪ ، الجمهورية ٧٣,٩٪ .

ومما تقدم يتضح أن محررى الصحف الحزبية أكثر إحساساً باللارضا مع الواقع الصحفى عامة من زملائهم بالصحف القومية ويتأكد ذلك مرة أخرى من مقارنة نسب الرضا ، حيث تبلغ أعلاها فى جريدة الجمهورية ٢٦,١٪ ، تليها الأخبار ٢٠٪ ، ثم الأهرام ١٧,٥٪ ، إضافة إلى ٥٪ يشعرون بالرضا أحياناً ، الأحرار ١٩٪ ، الوفد ١٣٪ ، ولم يبد محررو الشعب والأهالى والعربى أيه نسبة رضا إلا فى بعض الأحيان وبنسب قليلة : العربى ١٠,٥٪ ، الأهالى ٩,١٪ ، الشعب ٦,٣٪ .

(ب) **الأسباب :** ومن إجابات السؤال المفتوح للذين لا يشعرون بالرضا نحوالواقع الصحفى يمكن حصر وتصنيف وتحديد عشرة عوامل وراء هذا الإحساس .

١ - العوامل السياسية وتعكس حالة من الإستياء واتجاهات إنفعالية يحملها الصحفيون ضد الدولة والنظام والحكومة والمسئولين ووزارة الداخلية والمصادر الرسمية وكذلك ضد الحرية المنقوصة والشكلية والصورية - كما يسمونها - بل أن البعض لا يرى حرية من الأساس ويصف الوضع بالديكتاتورية داخل الصحف وخارجها فى المجتمع . ولا شك أن هذه العوامل تتباين فى صياغاتها من صحيفة إلى أخرى وفقاً لشخصية الصحفى وتصوراته وإنتمائه الصحفى « قومى أو حزبى » وتشمل هذه العوامل :

- أسباب تتصل بالديمقراطية فى المجتمع بشكل عام .. حيث يرى الصحفيون أنهم يعيشون فى مجتمع ديكتاتورى يتجمل ببعض مظاهر الديمقراطية (الأهرام) وأن المناخ العام للحرية غير ملائم ويؤدى إلى سلب الحريات (الأهرام والأخبار) وانخفاض مستوى الأداء السياسى فى المجتمع (الشعب) والعمل فى اطار ديمقراطية شكلية وصورية لا تقوم على مبدأ تداول السلطة وخلق مناخ سياسى عام غير محدد الهوية ترك تأثيراته على اتجاهات وتوجيهات الصحف (الوفد) .

- أسباب تتصل بحرية الصحافة بشكل خاص .. ويرى الصحفيون أنها تتأثر بالحرية السياسية وأنها لا تسمح - أى حرية الصحافة - بهامش مناسب للتعبير (الأحرار العربى والأهرام والأخبار) وأنها وهم كبير (الجمهورية) ويظهر ذلك من خلال التقييد المستمر لحرية الصحف والصحفيين (الجمهورية) وصعوبة اصدار الصحف بالطرق الشرعية (الأهرام والجمهورية) والقيود المفروضة على الصحفى داخل وخارج المؤسسة ووجود مناطق محرمة فى المجتمع يمنع الاقتراب منها (الأهرام) وقد بالغ محررو الشعب والوفد فاستخدموا صياغة (غياب الحرية) واعتبروا الصحافة جهازاً لا ينفصل عن الأوضاع السياسية (الشعب والأهالي) وأن هناك قيوداً على حريات النشر والتعبير (العربي) وأن الصحفيين لا يمكنهم التعبير بصراحة عما يدور فى صدورهم (الأهرام) .

- موقف السلطة من الصحافة .. سيطرة الحكومة على كل شيء فى الصحافة وسيطرة إعلامها على الرأى العام (الوفد والشعب والأخبار) ، والحصار الذى تفرضه الدولة على المؤسسات الصحفية بشكل عام والحصار الحكومى علينا كصحف معارضة بشكل خاص (الشعب) والذى يتضح من خلال : محاولات النظام قتل حرية الكلمة ، واحباط جميع محاولات الكشف عن الفساد ، ومحاربة الإصلاح ، والضغوط المستمرة لأضعاف دور الصحافة وتراجع دور الصحفى ، والتآمر الواضح من وزارة الإعلام ضد الصحافة المصرية (الوفد) ، نظرة الحكومة إلى العاملين بالصحف الحزبية (الأحرار) والتشويه المتعمد من أعلى المستويات السياسية لمهنة الصحافة وازدراء الصحفيين بلا حدود وتعرضهم للمهانة من قبل رجال المباحث (العربي) واتهامهم بالانحراف (الوفد) وتعيين رئيس التحرير من قبل الدولة وتجنب الخوض فى الموضوعات التى تمس الشخصيات الحساسة (الأهرام) وعدم اكتراث المسئولين بالصحافة وبما ينشر فيها (الأهرام والوفد) وعدم الأخذ به حتى وأن كانت مجرد مقترحات مدروسة لأن الحكومة تعمل فى وادى والصحافة تعمل فى وادى آخر لمجرد الوجود فقط ولكنه الوجود غير الفعال بالنسبة للسلطة (الأخبار والأحرار) .

٢ - المعلومات ومصادرها وهى عوامل ذات صلة وثيقة بحرية الصحافة وديمقراطية السياسة وقد أجمع كل الصحفيين بتياراتهم المختلفة فى العينة على أن المعلومات غير متاحة ، غير أن كل صحيفة اتسمت بجانب ركزت عليه .. فصعوبة الحصول على المعلومات وعدم تدفقها (الأخبار والجمهورية والعربى والأحرار) أما ندرة وجود المعلومات من أصله واخفائها عن صحفيين المعارضة خاصة وغياب الجو المهيىء لحرية

تدفقها (الشعب والأهالى) أما حجبها وعدم توافر الطرق الشرعية للحصول عليها (الأهرام والعربي) ومن ناحية المصادر فقد وصفتها الوفد بأنها ضعيفة وغير متوفرة ، ووصفتها الجمهورية بأنها غير محددة وغير متاح الاطلاع عليه ، ووصفتها الجمهورية بأنها غير محددة وغير متاح الاطلاع عليها ، ووصفتها الأهرام بأنها غير متفهمة لطبيعة العمل .

٣ - التشريعات والقوانين وهى أيضاً متصلة بالعامل السياسى عموماً وتشمل مستويين : المستوى العام ويتمثل فى القوانين المقيدة للحريات وصفتها الأهرام بأنها سيئة السمعة ومؤثرة على الديمقراطية التى هى عصب وروح الصحافة ، واختصت منها الشعب والوفد قانون الطوارئ بشكل خاص واعتبرتها العربى تهديداً لحرية الصحافة، وركزت الجمهورية والأهالى على المستوى الخاص من القوانين (الإعلامية) التى تعوق الحرية والأداء الصحفى ونظرت إليها الأحرار على أنها ليست كافية لعمل الصحفى واعتبرتها الوفد تدخل من الدولة لأضعاف دور الصحافة .

٤ - العوامل المادية الخاصة بالصحفى أو الصحف ، غير أن التركيز الأكبر انصب على الصحفى . فقد أجمع المحررون محل العينة على أن الدخل المادى والمستوى الاقتصادى كلاهما ضعيفان .. فالمستوى المادى متردى ولا يوفر حياة كريمة للصحفى (الأهرام) لأن الأجور ضعيفة والمقابل المادى للجهد المبذول غير مجزى وغير لائق (الأهرام والأحرار) مما يرغم الصحفى على تقديم بعض التنازلات ، أو العمل فى أكثر من جهة (الصحافة العربية) ، أو الاستثمار فى مجالات أخرى وكل هذا يؤثر بالسلب على عمله الأساسى بصحيفة (الأهرام والوفد) ويرى البعض أن العائد المادى لا يكفى للحاجات الضرورية وأنهم يعيشون على حد الكفاف وأن أحوالهم المعيشية متدهورة (الأخبار والأحرار) وأنهم يمدون يدهم للغير وأن النظام الحاكم هو الذى يتحكم فى لقمة عيشهم (الأخبار) وقد انفردت الشعب والأهالى بالتركيز على المستوى العام (تدهور الأوضاع الاقتصادية للصحفيين والمهنة) ثم المستوى الخاص (ضعف تمويل صحافة المعارضة واصابتها بأزمات مالية متلاحقة لأنها ضد الحكومة) وأبرزت الجمهورية والعربى ما يتعلق بضحالة الامكانات المادية داخل الصحف ، وعقد البعض مقارنة مع آخرين فقال : أن دخل الصحفى أقل من دخل موظفى البنوك والشركات الاستثمارية (الأحرار) ، وأن الكلمة فقد تأثيرها فى زمن لا يعرف سوى لغة «البطون» (العربى) .

٥ - القيم والأخلاقيات المهنية وتشمل : عدم وجود قيم ثابتة تحكم العمل الصحفى (الوفد) ؛ فالترقيات تخضع لمعايير شخصية (الأخبار) وفرص العمل متاحة أكثر لمن يجيد التعامل الاجتماعى بغض النظر عن الامكانات الصحفية (الأهرام) ، والكفاءات لا يتم تقديرها بشكل موضوعى (الجمهورية) ، والفساد الصحفى منتشر لاختلاط التحرير بالإعلان (الشعب) والقدرة غائبة (الشعب) والضمائر ميتة (الأخبار) والمصداقية ضعيفة وأحياناً «مضروبة» (الأهرام) ، والصحافة كمهنة لا تحترم التأهيل الأكاديمى المتخصص فى الإعلام ، ولا تضع ضوابط لتشغيل الخريجين الجدد الذين يعانون من عدم وضوح الطريق أمامهم (الأحرار) .

٦ - الدور والوظيفة : حيث تحولت الصحافة من كونها رسالة إلى مجرد وظيفة (الأهرام والجمهورية) بينما ينبغى أن يكون دورها أهم من ذلك (الأهرام) ، الإفراط فى المحلية (الأهرام) .

٧ - عوامل خاصة بالصحفى نفسه وتشمل : عدم الاهتمام بإعداد الصحفيين ورفع مستواهم المهنى بالتدريب وثقل المهارات (الأخبار والوفد) فالصحفيون ليسوا على المستوى المطلوب من النواحى المهنية والثقافية والأخلاقية (الأحرار) ويظهر هذا التدنى فى مستوى الصحفيين من عام إلى آخر (الوفد) ، وتسود روح السلبية والاتكالية والنفاق والوصولية (الأخبار) ، ويغيب الدور التنويرى للصحفى (الأحرار) ويتحول إلى مجرد موظف يستغل الصحافة فى الضغط على الآخرين ويلجأ إلى الطرق الملتوية لتحقيق مصالحه الشخصية (الأهرام) وينقصه الوعى السياسى ولا يهتم بتطوير نفسه ولذلك امتلأت المهنة بالدخلاء عليها من ذوى المصالح وغير المحترفين وغير المؤهلين فضعفت الكفاءات المهنية لأصحاب المهنة الأصليين .

٨ - عوامل خاصة بالرؤساء وتشمل : التأثير السلبى للقيادات الصحفية على شباب وكبار المحررين ومنع البعض من الكتابة (العربى) ، الديكتاتورية التى يمارسها رئيس التحرير بلا حدود ترغم الصحفى على الخضوع والاستضعاف إضافة إلى وجود قيادات ترتبت فى مناخ غير ديمقراطى ولم تستطع الخروج منه (الأهرام) .

٩ - عوامل إدارية تتعلق بدور النقابة والامكانات الفنية المتاحة وأسلوب المؤسسة الإدارى وتشمل : عدم دقة المؤسسات فى اختيار من يعملون بها وعدم اهتمامها برفع مستواهم وتطويرهم مما أدى إلى انخفاض ترتيب المهنة بين المهن الأخرى وإهمال الصحفى لقضايا وطنه ، ضعف الحراك المهنى والوظيفى أدى إلى انتشار اليأس

والتكاسل بين الصحفيين ، بعض المؤسسات وخاصة القومية لا تستوعب أو تستفيد بالقدر المطلوب من الكفاءات المهنية الموجودة بها (الأهرام) ، أسلوب العمل داخل الصحف روتينى وحكومى (الأخبار) ، ضعف النقابة وعدم قيامها بدورها الحقيقى (الجمهورية والعربي) ، غياب فرص الإطلاع والاحتكاك بالصحافة العالمية والفارق الكبير بين الإمكانات المتاحة للصحفيين بالصحف القومية ونظرائهم بالصحف الحزبية (الأحرار) ، تخلف الأدوات المهنية وفنون العمل الصحفى عما هو سائد فى الصحافة الحديثة وعدم إتاحة الفرصة للأجيال الشابة (العربى) ، ضعف الإمكانات الفنية مع زيادة كبيرة فى أعداد الصحفيين بالنسبة للعدد القليل من الصحف الموجودة حالياً (الشعب والأهالى) .

١٠ - عوامل مجتمعية وتشمل : المناخ العام وتراجع دور مصر إقليمياً ودولياً ومشكلتها الاقتصادية والاجتماعية انعكست على الواقع الصحفى ، كما أن الشعب لا يقرأ ، والجهل وصل إلى القمة (العربى) ، الواقع السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى يعيش فيه الصحفى ينعكس عليه فى عمله (الجمهورية) لأن حالة الصحفيين المصريين هى جزء من حالة المجتمع المصرى والجميع فى معاناة (الأهالى) ، انخفاض الوعى وسوء الإدارة العامة وتزايد حالات الفساد والقمع خلقت ظروفاً مهنية يعيشها الصحفيون داخل العمل وخارجه (الأهرام) .

وبجدولة هذه الإجابات فى النموذج (١٤) يتبين أن العوامل السياسية (حرية الصحف والصحفيين وعلاقتهم بالسلطة) والأوضاع المادية يلعبان الدور الأكبر من بين عشرة عوامل وراء أحساس المحررين بعدم رضاهم عن الواقع الصحفى وذلك بنسبة ٢٥,٥٪ ، ٢٢,٩٪ على التوالى ، يليهما : التشريعات والقوانين التى تهدد حرية الصحفى وأمنه وعمله بنسبة ١٠,٨٪ ثم صعوبة الحصول على المعلومات وعدم تفهم المصادر ٨,٩٪ ثم كل من : القيم والأخلاقيات المهنية ، والعوامل الخاصة بالصحفى نفسه بنسبة ٨,٣٪ لكل منها ، ثم العوامل الإدارية بنسبة ٧,٦٪ ، العوامل المجتمعية ٣,٨٪ ثم أسلوب الرؤساء فى التعامل بنسبة ١,٣٪ ، ثم العوامل الخاصة بالأدوار والوظائف بنسبة ٢,٥٪ .

وعلى مستوى المقارنة بين الصحف تبرز الوفد كأثر جريدة تعطى للعوامل السياسية أولوية على العوامل الأخرى ٤٣,٥٪ ، تليها جريدة الشعب ٣٥,٧٪ ، ثم الأخبار ٢٩,٠٪ ، الجمهورية ٢٣,٥٪ ، الأهرام ٢١٪ ، العربى ١٨,٢٪ ، الأحرار ١٧,٦٪ ،

الأهالى ١١,١٪ .. أما العوامل الخاصة بالمعلومات ومصادرها فقد احتلت المرتبة الأولى لدى محررى جريدة الشعب ١٤,٣٪ تليها الأحرار والجمهورية ١١,٨٪ لكل منهما ، ثم الأهالى ١١,١٪ ، ثم العربى ٩,١٪ ، الأخبار ٥,٩٪ .. وفى العوامل الخاصة بالتشريعات والقوانين تأتى الأهالى فى المرتبة الأولى ٢٢,٢٪ تليها الوفد ٢١,٧٪ ثم العربى ١٨,٢٪ ، الجمهورية والأحرار ١١,٨٪ لكل منها ، الشعب ٧,١٪ ، الأهرام ٢,٦٪ .

وبالنسبة للأوضاع المادية فقد سجل محررو الأخبار والأهالى أعلى نسبة شكوى من هذه الأوضاع وذلك بنسبة ٣٥,٣٪ ، ٣٣,٣٪ على التوالى ، تليها العربى ٢٧,٣٪ ثم الجمهورية ٢٣,٥٪ ، الشعب ٢١,٤٪ ، الأهرام ٢١٪ الأحرار ١٧,٦٪ ، الوفد ١٣٪. وفيما يتعلق بالقيم والأخلاقيات المهنية فقد سجل محررو الأحرار أعلى نسبة معاناة من افتقادها بالوسط الصحفى ١٧,٦٪ يليهم محررو الشعب ١٤,٣٪ ثم الأخبار ١١,٨٪، الأهرام ١٠,٥٪ ، الجمهورية ٥,٩٪ ، الوفد ٤,٣٪ .

أما بالنسبة للأسباب الخاصة بدور الصحافة ووظيفتها فلم ترد إلا عند محررى الأهرام ٧,٩٪ ، والجمهورية ٥,٩٪ .. وأما العوامل الخاصة بالصحفى نفسه فقد برزت بالمرتبة الأولى لدى محررى الأهرام ١٥,٨٪ يليهم محررو الأخبار والأحرار ١١,٨٪ لكل منهما ، ثم الوفد ٨,٧٪ ، الجمهورية ٥,٩٪ .. وفيما يتعلق بالعوامل الخاصة بتعامل الرؤساء فلم ترد إلا عند محررى العربى ٤,٥٪ ، والأهرام ٢,٦٪ .. وقد ارتفعت الشكوى من العوامل الإدارية عند محررى العربى ١٣,٦٪ يليهم محررو الأهالى والأحرار ١١,٨٪ لكل منهما ، ثم محررو الأهرام ٧,٩٪ ، الشعب ٧,١٪ ، الأخبار والجمهورية ٥,٩٪ لكل منهما .

أما العوامل المجتمعية فقد برزت بالمرتبة الأولى لدى محررى الأهالى ١١,١٪ يليهم محررو العربى ٩,١٪ ثم الجمهورية ٥,٩٪ ، الأهرام ٥,٣٪ .

(جـ) التأثيرات .. ونتيجة للعوامل السابقة أبدى الصحفيون من خلال إجاباتهم على السؤال المفتوح - نوعين من التأثيرات المهنية التى يتركها الشعور بعدم الرضا من الواقع الصحفى :

١ - **تأثيرات سلبية** : وهى مجموعة من التأثيرات المتشابهة والمكررة لدى معظم الصحفيين بالعينة والذين أجمعوا على أن هذه التأثيرات مباشرة وسلبية وبالغة

الخطورة وتصب كلها على المحرر ليس مهنياً فقط وإنما اجتماعياً أيضاً وتشمل : الإهمال فى العمل ، اللامبالاة ، السلبية ، والاتكالية ، الاحباط ، فقدان الثقة بالنفس ، افتقاد ثقة القارئ ، الإحساس باللافائدة من العمل ، اللااهتمام بالعمل ، الإحساس باللاأهمية فى المجتمع ، المعاناة ، عدم الرضا عن الوظيفة وعدم جدوى ما تقدمه ، التوتر والضغط العصبى الذى يفسد الرؤية أحياناً ، الإحساس بالقلق من المستقبل ، الإحساس بالعجز والضعف وعدم القدرة على محاربة الفساد والتصدى للانحراف ، التأثير النفسى السيئ ، صعوبة الالتزام بالمصداقية وافتقاد القدرة على تحقيقها ، ضعف وتدنى الأداء المهنى .

ثم اتسمت كل صحيفة ببعض التأثيرات ؛ حيث أوضح محررو الأهرام أنهم يعانون من كبت كثير من الآراء والمواقف التى تهم الناس ، وأنهم يلتزمون الحذر أو التجميل أو الجمود وعدم الحيوية ويسحون بأنهم مكبلون لعدم قدرتهم على طرح العديد من القضايا ويبذلون جهداً ذهنياً وعصبياً فى محاولة تحرير آرائهم ولا يستطيعون التعبير عن كل ما يجول بالنفس ولا يجدون الفرصة المتاحة لنشر الصحافة غير التقليدية والمتفاعلة مع المجتمع بصورة كبيرة كما تقل الفرص المتاحة أمامهم للنهوض مهنياً ، كما يوجه العاملين «بالديسك المركزى» - نتيجة تدنى المستوى - معاناة وارهاق فى إعادة الصياغة والبحث عما يفيد القارئ لابرازه ، وقد أصاب البعض عدم رغبة فى الكتابة وعدم قدرة على إظهار ما بداخلهم من قدرات صحفية .

وأوضح محررو الأخبار أنهم فقدوا الحافز فى التطوير المهنى وتحسين الأدوار والأدوات وأن جهدهم ونشاطهم يقل بإستمرار ويعتمدون على التليفون والفاكس بشكل أساسى ، وأنهم يعانون من الحد من عملهم الصحفى وانطلاق قدراتهم الصحفية وشاركهم فى هذا محررو الجمهورية والعربى .

وأشار محررو الجمهورية خاصة إلى أنهم لا ينقلون المعلومات كاملة وليس لديهم رغبة فى تعلم الأساليب العلمية الحديثة أو الاستفادة منها وأن تحركاتهم وابداعاتهم الصحفية قلت بشكل كبير مما أعطى الفرصة لسيادة عناصر أقل كفاءة ، وأن هذه التأثيرات السلبية لا تضر بالمهنة فقط ولكنها تؤثر على المجتمع أيضاً .

وذكر محررو الوفد أنهم يلجأون إلى التوفيق تارة والتلفيق تارة أخرى ، واضطر بعضهم إلى السفر للخارج أكثر من مرة والعمل مع المكاتب العربية فى القاهرة (الأحرار أيضاً) ، وافتقاد الوضوح والصراحة فى معالجة القضايا ومحاولة الالتفاف حولها بدلاً من

التطرق إلى جوهرها والإحساس بعدم وضوح الرؤية وعدم القدرة على الثبات على مبدأ أو موقف فى التعامل مع القضايا والأحداث ، وضعف الانتماء الحقيقى لجريدته الأصلية نتيجة قيامه بأعمال أخرى .

وأشار محررو الأحرار إلى ضعف قدرتهم فى الكتابة كما يريدون (العربى أيضاً) وعدم ممارسة الحد الأدنى من حريتهم فى نقد الأوضاع القائمة وأنهم يتعبون كثيراً فى الحصول على المعلومات ويشعرون بأن قلمهم عاجز عن تناول الفساد ، وأوضح محررو العربى أن فرص تقدمهم المهنى تقل ولا يستطيعون أداء واجباتهم المهنية بحرية ويواجهون قيوداً كثيرة فى ممارسة عملهم ، ويعملون بنصف طاقتهم ، ويعرفون جيداً الخطوط الحمراء التى لا يجب الاقتراب منها مما يدفعهم إلى التزام الحيدة أحياناً والتخلى عن نشر أسمائهم أحياناً أخرى إضافة إلى انتقاء الموضوعات التى لا تتعارض مع سياسة الصحيفة حتى وإن كانت ليست الأفضل للمجتمع والقارئ .

وأشار محررو الشعب إلى عدم جودة أعمالهم المهنية وتناقص كشف إنتاجهم وعدم التعبير بصدق فى معالجة القضايا ، كما أشار محررو الأهالى إلى معاناتهم من انعزالية المصادر ووجود معوقات فى أداة العمل والخوف من القيود القانونية .

٢ - **تأثيرات إيجابية وتشمل :** محاولة التفوق (الأهرام) ، المقاومة أحياناً على أمل أن تتحسن الأوضاع مستقبلاً (الأخبار والجمهورية) ، الاستمرار فى الكتابة بنفس الأسلوب حتى لو وصل الحال إلى السجن (الوفد) ، بذل أقصى الجهد مهما كانت الأوضاع (الأحرار) ، الأداء المهنى يسير كما هو (الشعب مرتان) ، على المرء أن يكافح لتغيير الأوضاع فى الحقل الصحفى مثلما يفعل لتغيير الواقع فى المجتمع ، اللجوء إلى العلاقات الشخصية فى جلب المعلومات ، لا تأثير لأننى أعمل فى جريدة مقتنع بها تماماً بينما يتأثر الآخرون الذين يعملون بصحف لا ينتمون إليها عقائدياً (الأهالى) .

ومن جدولة هذه الإجابات فى النموذج (١٥) يتضح أن الشعور باللارضا من الواقع الصحفى ترك تأثيراته السلبية على الصحفيين بنسبة كبيرة ٨٨,٤٪ بينما لم يتأثر إيجاباً بهذا الشعور إلا ٨,٤٪ من إجمالى العينة إضافة إلى ٣,٢٪ لم يتأثرون لا سلباً ولا إيجاباً .. وقد بلغ التأثير السلبى أقصاه عند محررى جريدة العربى ١٠٠٪ يليهم محررو الأهرام ٩٥,٥٪ ثم محررو الوفد ٩٣,٣٪ ، الأخبار ٩٢,٣٪ ، الجمهورية ٨٨,٩٪ ، الأحرار ٨٧,٥٪ ، الشعب ٨٠٪ ، الأهالى ٥٠٪ .. أما التأثير الإيجابى فقد بلغ أقصاه

فى الأهالى ٢٥٪ يليها الأحرار ١٢,٥٪ ثم الجمهورية ١١,١٪ ثم الشعب ١٠٪ ، الأخبار ٧,٧٪ ، الأهرام ٤,٥٪ ولم يتأثر محررو العربى مطلقاً فى النواحى الإيجابية .. وقد أدى ٢٥٪ من محررى الأهالى ١٠٪ من محررى الشعب عدم تأثر لا فى النواحى الإيجابية أو السلبية .

البعد الثانى :

اللا رضا من مراجعة الإنتاج الصحفى :

(أ) **مدى الإحساس :** تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى أن أكثر من نصف العينة ٥٣,٥٪ يشعرون بالرضا فى معظم الأحوال من المراجعات التى تتم على إنتاجهم قبل النشر ، بينما لم يشعر بهذا الإحساس إلا فى مرات نادرة ٣١,٧٪ ، فى حين يشعر به أحياناً ١٤,٨٪ .

وتبلغ نسب اللارضا أعلاها لدى محررى جريدة الجمهورية ٥٦,٥٪ يليهم محررو الأخبار ٤٦,٧٪ ، ثم محررو الأحرار ٣٣,٣٪ ثم الشعب ٣١,٢٪ ، الأهرام ٢٧,٥٪ ، العربى ٢٦,٣٪ ، الأهالى ١٨,٢٪ ، الوفد ٤,٣٪ .. أما نسبة الرضا من مراجعات الإنتاج الصحفى فقد بلغت أعلاها فى جريدة الوفد ٧٨,٣٪ تليها العربى والأهرام والأحرار والشعب بنسب متقاربة ٥٧,٩٪ ، ٧٥,٥٪ ، ٥٧,١٪ ، ٥٦,٣٪ ثم الأهالى ٤٥,٤٪ ، الجمهورية ٣٩,١٪ ، الأخبار ٣٦,٧٪ .. أما الذين يشعرون بالرضا أحياناً فقد كان أكثرهم فى جريدة الأهالى ٣٦,٤٪ يليهم محررو الوفد ١٧,٤٪ ثم محررو الأخبار ١٦,٦٪ ثم العربى ١٥,٨٪ ، الأهرام ١٥٪ ، الشعب ١٢,٥٪ ، الأحرار ٩,٥٪ .

ومن مجمل ما تقدم يتضح أن الوفد والأهالى هما أكثر الصحف حرصاً على أرضاء المحررين فى عمليات المراجعة الصحفية مما يعكس جودة وحسن مهارات الكتابة والصياغة الصحفية بهاتين الجريتدين ، بينما تأتى الجمهورية والأخبار فى مؤخرة الصحف التى تحرص على شعور المحررين فى عمليات المراجعة مما يعكس تضاؤل الاهتمام بجهود الصحفيين وانخفاض المستوى لدى المعنيين بعمليات الصياغة والمراجعة ، فى حين تأتى بقية الصحف فى معدل متوسط .

(ب) **الأسباب :** ويتبين من الجدول رقم (١٧) الخاص بالذين لا يشعرون بالرضا من مراجعة إنتاجهم الصحفى أن أسباب عدم رضاهم هى : نشر إنتاجهم بشروط الآخر

وليس بشروطهم هم ٣١٪ ، الشعور بتناقص قيمة موضوعاتهم عما كانت قبل المراجعة ٩ , ٢٥٪ ، الشعور بالتبعية وعدم الاستقلالية ٢ , ١٧٪ ، أسباب أخرى سيرد ذكرها مع كل صحيفة على حده ١ , ١٢٪ عدم تحقق الهدف من الموضوع بعد نشره ٦ , ٨٪ ، الشعور بالعجز والنقص نتيجة ما يحدث فى المراجعة ٢ , ٥٪ .

وعلى مستوى المقارنة بين الصحف يتبين أن أعلى نسبة للذين يشعرون بتناقص . قيمة موضوعاتهم بعد مراجعتها تأتى فى جريدة الشعب ٦٠٪ تليها العربى ٤٠٪ ثم الأخبار والأحرار بنسبة ٦ , ٢٨٪ لكل منهما ، الجمهورية ١ , ٢٣٪ ، الأهرام ١ , ٩٪ ولم يشعر أى صحفى فى عينة الوفد أو الأهالى بتناقص قيمة موضوعه بعد مراجعته ... أما الذين يرفضون نشر موضوعاتهم بشروط أو معايير الآخر فقد بلغوا أعلى نسبة لهم فى الأهالى ٥٠٪ ثم الأهرام ٤ , ٤٥٪ ، العربى ٤٠٪ الجمهورية ٧ , ٣٠٪ ، الأحرار ٦ , ٢٨٪ ، الأخبار ٤ , ٢١٪ ، الشعب ٢٠٪ بينما لم يعترض محررو الوفد على نشر موضوعاتهم بمعايير الآخر ... أما الذين تشعرهم المراجعة الصحفية على موضوعاتهم بنوع من العجز والنقص فقد بلغوا أعلى نسبة فى الجمهورية ٤ , ١٥٪ ثم الأخبار ١ , ٧٪ بينما لم يرد فى بقية الصحف من يشعر بهذا الإحساس ... وأما الذين تشعرهم المراجعة بالتبعية وعدم الاستقلال فقد بلغوا أعلى نسبة فى الوفد ١٠٠٪ ثم الأهرام ٣ , ٢٧٪ ، العربى والشعب كل منها بنسبة ٢٠٪ ، الجمهورية ٤ , ١٥٪ ، الأخبار ٣ , ١٤٪ بينما لم يشعر بهذا الإحساس الأحرار والأهالى .. أما الذين يشعرون بأن هدفهم من الموضوع لم يتحقق بسبب ما جرى له فى عملية المراجعة فقد بلغوا أعلى نسبة فى الأخبار ٤ , ٢١٪ ثم الجمهورية ٤ , ١٥٪ ولم يرد فى بقية الصحف من يشعر بذلك .. وأما الأسباب الأخرى فقد بلغت أقصاها فى الأهالى ٥٠٪ وتشمل : تشويه الموضوع لظروف مزاجية خاصة بالمراجع .. يليها الأحرار ٨ , ٤٢٪ وتشمل : قلة خبرة القائمين على المراجعة ، وأن محرر الموضوع الصحفى فى مجال تخصصه أكثر قدرة على التعبير من المراجع نفسه ، إضافة إلى أن عمليات المراجعة لا تتم إلا بطريقة شكلية ، ثم الأهرام ٢ , ١٨٪ وتشمل : عدم الرضا عن سياسة التحرير التى تستهدف تحقيقها عمليات المراجعة ، إلغاء لوجود الصحفى من خلال حذفها للرأى والتحليل المصاحب للمادة الأخبارية ، ثم الأخبار ١ , ٧٪ وتشمل : سوء الاختصار أو الحذف .

(جـ) **التأثيرات** : ونتيجة للأسباب السابقة أبدى الصحفيون - من خلال إجاباتهم على السؤال المفتوح - نوعين من التأثيرات المهنية نتيجة الشعور بعدم الرضا من عمليات المراجعة الصحفية :

١ - تأثيرات سلبية وتشمل :

- فقد كثير من المصادر بسبب عمليات الحذف أو التعديل (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية، العربى) .

- عدم الاهتمام بجودة كتابة المقدمات والعناوين (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، العربى، الشعب) .

- الإحساس بفقد الذات (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية مرتان ، الأحرار) .

- البحث عن منافذ أخرى تنشر موضوعاتى بلا تعديل أو حذف (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الشعب) .

- انخفاض مستوى الصياغة وعدم الاهتمام بها (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية مرتان ، الأحرار ، الشعب) .

- تقمص شخصية المراجع وإلغاء شخصيتى (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الأحرار) .

- الإيمان بأن الحقيقة شيء والنشر شيئاً آخر (الأهرام ، الأخبار مرتان ، الأحرار) .

- تناقص معدل الإنتاج الصحفى المقدم إلى صحيفتى (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الأحرار ، العربى ، الشعب) .

- عدم التحمس لمعالجة القضايا الساخنة (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الأحرار ، العربى ، الأهالى) .

- الميل إلى الفبركة الصحفية أحياناً (الأخبار ، الجمهورية ، الوفد) .

٢ - تأثيرات إيجابية وتشمل : محاولة الفصل بين قناعتى الخاصة فى طريقة الكتابة وبين الطريقة التى يرغبها المراجعون (الأهرام ، الأخبار) ، مزيد من الأهتمام بمعايير وأساليب المراجعة الصحفية حتى لا يتم تشويه موضوعاتى (الشعب ، الأخبار ، الأهالى) ، تقمص شخصية المراجعين لفترة مؤقتة (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الأحرار ، العربى) .

وبجدولة هذه الإجابات فى النموذج رقم (١٨) يتضح أن الشعور بعدم الرضا من عمليات المراجعة الصحفية ترك تأثيراته السلبية بمعدل أكبر بكثير من تأثيراته الإيجابية (٨٢,٨٪ فى مقابل ١٧,٢٪) .. وقد بلغ التأثير السلبى أقصاه لدى محررى الوفد

١٠٠٪ يليهم محررو الجمهورية ٩٢,٣٪ ثم محررو الأحرار ٨٥,٧٪ ثم الأهرام ٨١,٨٪، العربى والشعب بنسبة ٨٠٪ لكل منهما ، الأخبار ٧٨,٦٪ ، الأهالى ٥٠٪ وقد حدث العكس بالنسبة للتأثير الإيجابى ، حيث بلغ اعلاه لدى صحفيبى الأهالى ٥٠٪ ثم الأخبار ٢١,٤٪ ، العربى والشعب ٢٠٪ لكل منهما ، الأهرام ١٨,٢٪ ، الأحرار ١٤,٣٪ ولم يتأثر محررو الوفد تأثراً إيجابياً .

البعد الثالث :

اللارضا من العائد المادى للصحيفة :

(أ) **مدى الإحساس :** تشير بيانات الجدول رقم (١٩) إلى أن أكثر من نصف العينة ٦٠,١٪ لا تشعر بالرضا عن الدخل المادى الذى يعود عليها من صحيفتها ، وأن ٢٧,٣٪ فقط هم الذين أظهروا رضاءً واضحاً عن دخلهم المادى فى حين تأرجح ١٢,٦٪ بين الرضا واللارضا حيث أبدوا رضاهم (إلى حد ما) من الدخل المادى الذى يعود عليهم من صحيفتهم .

وتبلغ نسبة اللارضا أعلاها لدى محررى الأحرار ٩٠,٥٪ يليهم محررو الشعب ٨٧,٥٪ ثم محررو الأهالى ٧٢,٧٪ ، الأخبار والعربى بنسب متقاربة ٦٣,٣٪ ، ٦٣,٢٪ ، الجمهورية ، ٥٦,٥٪ ، الوفد ٥٢,٢٪ ، الأهرام ٣٢,٥٪ .. بينما تبلغ نسبة الرضا أعلاها لدى محررى الأهرام ٦٠٪ يليهم محررو الأهالى ٢٧,٣٪ ، العربى ٢٦,٣٪ ، الجمهورية والوفد ٢١,٧٪ لكل منهما ، الأخبار ، الأحرار ٩,٥٪ .. أما الذين يشعرون بالرضا إلى حد ما فقد كان أكثرهم فى جريدة الوفد ٢٦,١٪ ثم الجمهورية ٢١,٧٪ ، الأخبار ١٦,٧٪ ، الشعب ١٢,٥٪ ، العربى ١٠,٥٪ ، الأهرام ٧,٥٪ ولم يرد فى الأهالى أو الأحرار أى نسبة رضا إلى حد ما .

ومن مجمل ما تقدم يتضح أن الأحرار والشعب أكثر صحف العينة التى يعانى فيها المحررون من الأوضاع المادية ، بينما تعتبر الأهرام والوفد أكثرهم ارضاءً للمحررين فى هذا المجال ، فى حين تأتى بقية الصحف فى معدل متوسط بنسب متفاوتة .

(ب) **الأسباب :** ويتضح من الجدول رقم (٢٠) الخاص بالذين لا يشعرون بالرضا عن الدخل المادى أن هناك عدة أسباب وراء ذلك يأتى منها فى المقام الأول : لأنه لا يغطى المتطلبات اليومية ٣٨,٢٪ ، لا يسمح بشراء الملابس اللائقة واستخدام المواصلات المناسبة ٢٣,٦٪ ، لا يغطى الضروريات التى يحتاجها الأبناء ٢١٪ ،

لا يكفى مطلقاً لاتمام مشروع الزواج ١٢,٧٪ ، وأسباب أخرى يرد ذكرها مع كل صحيفة على حده ٤,٥٪ .

وعلى مستوى المقارنة بين الصحف يتبين أن أعلى نسبة للذين لا يغطى دخلهم المادى متطلباتهم اليومية هم فى جريدة الأهرام ٤٦,١٪ يليهم محررو الشعب ٤٢,٩٪ ثم العربى والوفد ٤١,٧٪ لكل منهما ، الأهالى ٣٧,٥٪ ، الأخبار ٣٦,٨٪ ، الأحرار ٣١,٦٪ ، الجمهورية ٣٠,٨٪ .. أما بالنسبة للذين لا يكفى الدخل المادى اتمام مشروع زواجهم فقد بلغوا أعلى نسبة لهم فى جريدة العربى ٢٥٪ ثم الشعب ٢١,٤٪ ، الأحرار ١٥,٨٪ ، الأهرام ١٥,٤٪ ، الأهالى ١٢,٥٪ ، الوفد ٨,٣٪ ، الجمهورية ٧,٧٪ .. أما بالنسبة للذين لا يغطى دخلهم المادى الضروريات التى يحتاجها الأبناء فقد بلغوا أعلى نسبة لهم فى الأخبار ٣١,٦٪ ، ثم الجمهورية ٣٠,٨٪ ، الوفد ٢٥٪ ، العربى ١٦,٦٪، الأحرار ١٥,٨٪ ، الأهرام ١٥,٤٪ ، الشعب ١٤,٣٪ الأهالى ١٢,٥٪ .. أما بالنسبة للذين لا يسمح دخلهم المادى بشراء الملابس اللائقة واستخدام المواصلات المناسبة فقد بلغوا أعلى نسبة لهم فى الأهالى ٣٧,٥٪ ، الجمهورية ٣٠,٨٪ ، الأحرار ٢٦,٣٪ ، الوفد ٢٥٪ ، الشعب ٢١,٤٪ ، الأخبار ٢١,١٪ ، العربى ١٦,٦٪ ، الأهرام ١٥,٤٪ .. أما الأسباب الأخرى فقد بلغت أقصاها فى الأخبار والأحرار ١٠,٥٪ لكل منهما وتشمل فى الأخبار : لأنه - أى الدخل المادى - لا يكفى لاتمام الشهر دون اقتراض ، ولا يغطى حياة كريمة ، وفى الأحرار : لأن نفقات الصحفى تفوق دخله بكثير ، ومتطلبات الوضع الاجتماعى للصحفى كبيرة .. وفى الأهرام ٧,٧٪ وتشمل : لأنه لا يسمح بأى شئ .

(جـ) **التأثيرات** : ونتيجة للأسباب السابقة أبدى الصحفيون - من خلال إجاباتهم على السؤال المفتوح - نوعين من التأثيرات معظمها سلبية والنادر منه إيجابية ، كما لم يتأثر البعض سواء بالسلب أو بالإيجاب .

١ - التأثيرات السلبية :

- البحث واللجوء إلى مصادر أو موارد أخرى صحفية أو إعلامية أو غير ذلك بهدف إيجاد فرص عمل أخرى تساهم فى زيادة الدخل وتشمل :

- التفكير فى أعمال أخرى غير محددة (الجمهورية) - البحث عن أعمال أو مصادر أو موارد أخرى لمواجهة الالتزامات (الأهرام والوفد والأحرار) - القيام فعلياً بأعمال

أخرى فى غير أوقات العمل لضمان مصادر رزق اضافية (الأخبار والأهالى) - البحث عن عمل صحفى فى جريدة أخرى بجوار العمل الأساسى (الأهرام والوفد) - العمل بمكاتب أو «بوتيكات» الصحافة العربية بالقاهرة (الأهرام ، الوفد ، الأحرار ، العربى) - العمل بالأعداد الإذاعى والتليفزيونى (الأهرام والأخبار) - العمل بمكاتب الصحف الأجنبية وبعض الصحف الإقليمية (الوفد) .

وقد أوضح أصحاب هذه البدائل على أن التفكير أو القيام بعمل آخر قد يكون غير مقنع (الوفد) أو لا يتسق مع الانتماء السياسى (العربي) ويؤدى إلى عدم التركيز والمتابعة غير الجيدة ، وتفوق الكم على الكيف (العربي) وتشتت الجهود وتقسيم الإنتاج على عدة أماكن (الوفد والأخبار والأهرام) وقلة الإنتاج المقدم إلى الصحيفة الأساسية (الأهرام والأهالى) .

- الاعتماد على مدخرات من الأهل (الأهرام) ، أو تغطية النفقات عن طريق الوالد (الجمهورية) ، أو التبعية المالية للأسرة أو الاعتماد على دخل الزوج (الأحرار) .
- تقليل العمل وعدم بذل المزيد من الجهد (الوفد) انخفاض الأداء المهنى عموماً داخل الصحيفة الأساسية (العربى ، الجمهورية ، الأحرار) ، عدم القدرة على التفرغ التام للأعمال الصحفية والاهتمام بكم العمل دون جودته (الشعب) ، اللجوء إلى أبسط وأسهل الطرق لانجاز الموضوعات بأقصى سرعة (الجمهورية) وأحياناً يتسبب فى عدم انجاز بعض الأعمال (الوفد) .
- انشغال فكر الصحفى عن مهمته الرئيسية وقضاء وقت مبكر فى التفكير والتدبير وكيفية مواجهة المتطلبات وتغطية النفقات وبالتالى اهدار للوقت والجهد المخصص لافادة المهنة (الأخبار) وتأجيل فرص الإبداع الصحفى (العربي) .
- الشعور بالإحباط وعدم الرضا وافتقاد الروح أو الذات (الأهرام ، الوفد الأحرار ، الشعب) ، المعاناة المميتة واليومية لأن المطلوب كثير والمقابل قليل (الأهالى والأخبار) ، الإحساس باللاجدوى (الشعب) .
- اهتزاز صورة الصحفى ومؤسسته أمام المجتمع مما يؤثر فى تشكيل الانطباع عنهما (الأحرار) .
- عدم القدرة على المتابعة أو الاطلاع على كافة المطبوعات والاصدارات والمحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية والفضائية والانترنت حيث يحتاج هذا وقت كبير تستثمره فى أعمال أخرى (الأهرام والوفد) .

٢ - **التأثيرات الايجابية** : ولم ترد مطلقاً إلا مرة واحدة فى جريدة الأهرام وتشمل : مضاعفة العمل فى اصدارات المؤسسة بهدف الكسب المادى وتحسين المهارات والقدرات الصحفية .

أما الذين لا يتأثرون سلباً أو إيجاباً فهم ثلاثة فى الأخبار ، وواحد فى كل من الجمهورية والعربى والوفد ، واثنان فى كل من الأحرار والشعب .

وبجدولة هذه الإجابات فى النموذج رقم (٢١) يتأكد ندرة حدوث أى تأثيرات إيجابية للأوضاع المادية الصعبة التى يعيشها الصحفيون الذين لا يكفيهم دخلهم المادى من صحيفتهم باستثناء جريدة الأهرام وبنسبة ٠,٩ ٪ من مجمل عينة الصحف كلها فى حين بلغت التأثيرات السلبية ٩٠٪ بينما لم يتأثر ٩,١٪ لا فى النواحى السلبية أو النواحى الايجابية .. وقد بلغ التأثير السلبى أقصاه لدى محررى الأهالى ١٠٠٪ ثم بفارق بسيط محررو الوفد ، والعربى بنسبة ٩١,٧٪ لكل منهما ، الأحرار ٨٩,٥٪ ، الشعب ٨٥,٧٪ ، الأخبار والجمهورية بنسبة ٨٤,٢٪ لكل منهما .. أما بالنسبة للتأثيرات الايجابية فلم ترد إلا عند محرر واحد بالأهرام وبنسبة ٧,٧٪ من إجمالى عينة الأهرام .. أما بالنسبة للذين لا يتأثرون فقد بلغوا أعلى نسبة لهم فى الأخبار ١٥,٨٪ ثم الشعب ١٤,٣٪ ، الأحرار ١٠,٥٪ ، الوفد والعربى بنسبة ٨,٣٪ لكل منهما ، الجمهورية ٧,٧٪ .

الخاتمة (١) خلاصة النتائج

أولا - قياس الاغتراب :

يتضح من العرض السابق أنه لا يوجد وتيره واحدة أو ثابتة يسير معدل الإحساس بالاغتراب لدى الصحفيين المصريين ؛ فهو لا يتفاوت فقط من صحيفة إلى أخرى أو من مؤشر إلى مؤشر ، ولكنه يتفاوت أيضاً داخل المؤشر الواحد من موضوع إلى آخر أو من مجال إلى آخر (إذ أنه من المهم فى دراسة الإغتراب تحديد الإغتراب عن ماذا ؟) .

فمعدل الإغتراب وفق مؤشر (الإحساس باللارضا) يرتفع عنه وفق مؤشر (الإحساس باللا فعالية أو اللا أهمية) وفى كل موضوعاته أو مجالاته ؛ فالإغتراب الناجم عن الإحساس باللا رضا من الواقع الصحفى عامة يصل إلى ٨٢,٥٪ بينما لا يتجاوز الإغتراب الناجم عن الإحساس بلا فعالية الدور الصحفى فى المجتمع ٤٤,٨٪ ، كما أن الإغتراب الناجم من الإحساس باللارضا من مراجعة الإنتاج الصحفى قبل النشر يتجاوز أكثر من نصف العينة ٥٣,٥٪ بينما لا يتعدى الإغتراب الناتج من شعور الصحفى بعدم أهميته عند اختيار تخصصه المهنى ٢٦,٢٪ ، وكذلك أيضاً يصل الإغتراب المترتب على الإحساس باللارضا من العائد المادى إلى ٦٠,١٪ بينما يصل الشعور بعدم الأهمية نتيجة النقل إلى قسم أو تخصص آخر بدون رغبة الصحفى إلى ٤٤,١٪ .

وفى داخل مؤشر الإحساس باللافعالية أو اللاأهمية يتزايد معدل الإغتراب نتيجة الإحساس بلافعالية الدور الصحفى ، ونقل الصحفى بدون رغبته ، بينما يقل فى حالة تجاهل رأى الصحفى فى اختيار تخصصه المهنى - كما هو موضح بالنسب السابقة - أما فى اطار مؤشر الإحساس باللارضا فيبلغ معدل الإغتراب أقصاه فى حالة اللارضا من الواقع الصحفى، ثم اللارضا من الدخل المادى ، ثم اللارضا من مراجعة الإنتاج الصحفى .

وفى كلا المؤشرين يتأكد أن معاناة الصحفيين المصريين من الأوضاع العامة (لا فعالية الدور الصحفى ، تدهور الواقع الصحفى) أكثر من معاناتهم من أوضاعهم الخاصة (تجاهل آرائهم فى اختيار التخصص المهنى ، نقلهم بدون رغبتهم ، مراجعة إنتاجهم ، دخلهم المادى) مما يعكس تزايد حدة الإغتراب العام (من الجماعة الصحفية) عن الإغتراب الخاص (داخل المؤسسة) على الرغم من تداخل وتبادل العلاقة بينهما .

وأما على مستوى المقارنة بين الصحف - فى اطار مؤشر الإحساس باللا فعالية - تبرز الأهالى والشعب والجمهورية فى ارتفاع معدل الاغتراب لدى المحررين بهم إلى أكثر

من النصف فيما يتعلق بالإحساس بلا فعالية الدور الصحفى (٦٣,٦٪ ، ٥٦,٣٪ ، ٥٣,٢٪) بقية الصحف باستثناء الأخبار التى يتساوى فيها عدد الذين يشعرون ، ولا يشعرون بفعالية الدور الصحفى .

وفيما يتعلق بالإحساس باللا أهمية نتيجة تجاهل رأى الصحفى فى اختيار تخصصه المهنى فيبرز فى المقدمة - أحساساً بهذا الشعور - محرروا الصحف القومية : ٤٦,٧٪ ، الجمهورية ٤٣,٥٪ ، الأهرام ٣٢,٥٪ ثم بقية الصحف بنسب أقل مما يعكس تزايد مساحة «اللااعتداد» برأى الصحفى عند بداية عمله بالصحف القومية فى مقابل تزايد مساحة احترام الصحف الحزبية بذلك .

والباحث لا يفسر هذه النتيجة على أنها مسألة اعتداد أو لا اعتداد فقط ، بقدر ما يرجعها إلى ظروف الصحف القومية التى تعانى من بطالة مقنعة فى اعداد المحررين بها إضافة إلى الأقبال المتزايد على العمل بها سواء من خلال معايير شرعية أو غير شرعية . فى نفس الوقت الذى تحتاج فيه الصحف الحزبية إلى كوادر جديدة . مما يسمح لها ولا يسمح للصحف القومية بمراعاة الصحفى عند تحديد تخصصه المهنى ، وإن كان هذا ليس مبرراً مقبولاً للحصف القومية لأنه يجب أن تخضع عملية تعيين الصحفيين وفق سياسة تنظيمية تراعى ذلك .

وبخصوص الإحساس بعدم الأهمية نتيجة نقل الصحفى بدون رغبته تسجل الجمهورية والأحرار والوفد أعلى نسب إغتراب لدى المحررين بها (٩١,٧٪ ، ٦١,٥٪ ، ٥٣,٣٪) بينما تسجل الأهالى والأهرام أقل نسب إغتراب فى هذا المجال حيث وصل معدل احترام رغبة الصحفى بهما عند نقله إلى ٩٠٪ ، ٧١٪ .

وأما على مستوى مؤشر الإحساس باللارضا - من الواقع الصحفى عامة - فيبرز محرروا الصحف الحزبية فى المقدمة ، حيث يسجل صحفيو الشعب أعلى معدل إغتراب من خلال رفض الواقع الصحفى والتمرد عليه ٩٣,٧٪ يليهم صحفيو الأهالى ٩٠,٩٪ ثم العربى ٨٩,٥٪ ، الوفد ٨٧٪ ، الأحرار ٨١٪ ثم الصحف القومية بنسب أقل من ذلك .

وفيما يتعلق بالإحساس باللارضا من مراجعة الإنتاج الصحفى يبلغ معدل الإغتراب أعلاه لدى محررى الجمهورية والأخبار (٦٥,٥٪ ، ٤٦,٧٪) وأدناه فى الوفد والأهالى (٤,٣٪ ، ١٨,٢٪) وبذلك يعتبران - الوفد والأهالى - أكثر الصحف المصرية حرصاً على ارضاء المحررين بهما من مراجعة موضوعاتهم الصحفية ، كما يعطى هذا مؤشراً لجودة مهارات الصياغة الصحفية بهما .

وبخصوص الإحساس باللارضا من العائد المادى للصحيفة يبلغ معدل الإغتراب أقصاه لدى المحررين بصحف الأحرار ٥ , ٩٠٪ والشعب ٥ , ٨٧٪ والأهالى ٧ , ٧١٪ ويبلغ أدناه فى الأهرام ٥ , ٣٢٪ وبذلك تعتبر الأهرام الصحيفة الوحيدة - فى صحف العينة - التى يتجاوز فيها معدل الرضا عن الدخل المادى أكثر من نصف المحررين بها ٦٠٪ بالاضافة إلى ٥ , ٧٪ راضون إلى حد ما .

ثانيا - أسباب الاغتراب :

كشفت الدراسة فى هذه النقطة بالذات عن وجود مصدرين أساسيين لإغتراب الصحفيين المصريين ، مصدر عام يشمل المناخ الصحفى وعلاقته بالمناخ العام ، ومصدر خاص يشمل المؤسسة الصحفية من الداخل ، وبناء عليه يمكن إضافة تصنيف جديد لأنواع الإغتراب - عما جاء فى الاطار النظرى - يقسم الإغتراب إلى نوعين أو مستويين (عام ، وخاص) .

ففيما يتعلق بالعوامل التى أدت إلى إغتراب الصحفيين من الأوضاع المهنية العامة سواء الناجمة من إحساسهم بلا فعالية الدور الصحفى أو الناجمة من احساسهم باللا رضا من الواقع الصحفى ، فإن هذه العوامل جاءت متشابهة إلى حد كبير وإن كانت الأخيرة تتسم بزيادة مفرداتها وحدة الاتهامات والانتقادات التى تضمنتها وتشمل هذه العوامل :

العوامل السياسية والتشريعية ، الأوضاع المادية للصحفيين ، الامكانات المادية والفنية للصحف ، الكوادر البشرية والعوامل الخاصة بالصحفى نفسه ، صعوبة الحصول على المعلومات وضعف تعاون وتفهم المصادر لطبيعة العمل الصحفى ، نوعية وطبيعة الأدوار والوظائف التى تقوم بها الصحافة ، القيم والأخلاقيات المهنية للصحف والصحفيين، المؤسسة الصحفية ونمطها الإدارى وأسلوب تعامل الرؤساء مع الصحفيين ، العوامل المتصلة بالمجتمع من ارتفاع نسبة الأمية وانخفاض مستوى الدخل وضعف تصديق الناس لما تقوله الصحافة وعدم تلاحمها مع المجتمع وكذلك العوامل المتصلة بطبيعة الأدوار التى تلعبها وسائل الإعلام الأخرى - وخاصة التليفزيون - فى تحجيم دور الصحافة والتأثير على واقعها .

غير أن هذا التشابه لم يكن فقط على مستوى العوامل نفسها ، بل تحقق فى ترتيب الكثير منها أيضاً ؛ ففى كلا المؤشرين (اللافعالية واللارضا) احتلت العوامل السياسية والمادية والتشريعية المراتب الأولى ، وجاءت القيم والأخلاقيات المهنية والعوامل

المتصلة بالمجتمع موقع متوسط ، وتقهقرت العوامل الخاصة بالمؤسسة الصحفية وتعامل الرؤساء (وهو أمر طبيعى فى تفسير الإغتراب العام على أساس أنها عوامل خاصة بكل مؤسسة صحفية تلعب دورها الأساسى فى تحديد الاغتراب الخاص وليس العام) .

وبقدر ما كان التشابه كبيراً فى مصادر الإغتراب العام وترتيبها بين المؤشرين ، كان معدوماً فى مصادر الإغتراب الخاص وهو أمر طبيعى فى ظل اختلاف موضوعات أو مجالات الإغتراب الخاص .

فبالنسبة لإحساس الصحفى بأنه غير مهم نتيجة نقله بدون رغبته فإن الدراسة كشفت عن تقدم العوامل السلبية بفارق بسيط عن العوامل الايجابية ٣٧,٥٪ فى مقابل ٣٣,٩٪ وذلك فى ظل تحديد الأسباب الأخرى وغير المعروفة ٢٨,٦٪ ، غير أن العوامل السلبية بلغت أعلى معدل لها فى الصحف القومية وتقهقرت فى الصحف الحزبية ؛ فى فالخلافات مع الرؤساء ، والمؤامرات والدسائس وانتقاد الإدارة والرؤساء كانت الأسباب الرئيسية لنقل الصحفى دون رغبته بالصحف القومية وبلغت الأهرام أعلى معدل فى ذلك .. بينما كانت : مصلحة العمل وتزويد خبرات الصحفى هى الأسباب الرئيسية بالصحف الحزبية وكانت الشعب والوفد فى مقدمة ذلك .

وأما بالنسبة لأحساس الصحفى باللارضا من مراجعة موضوعاته فقد كشفت الدراسة - فى ظل تحييد الأسباب الأخرى ١٢,١٪ - عن تقدم العوامل النفسية بفارق كبير عن العوامل المهنية المصلحية ٥٣,٤٪ فى مقابل ٣٤,٥٪ ، غير أن العوامل النفسية بلغت أعلى معدل لها فى كل من : الأهالى (عدم تقبل نشر الموضوعات بشروط الآخر) ، والوفد (اعتبار المراجعة الصحفية نوع من التبعية وعدم الاستقلال) ، الجمهورية (الإحساس بالعجز والنقص بسبب ما يجرى على موضوعاتهم من حذف أو تعديل) .. بينما بلغت العوامل المهنية المصلحية أعلى معدل لها فى كل من : الشعب (الإحساس بتناقص قيمة الموضوع بعد المراجعة) ، الأخبار (الإحساس بأن الهدف من الموضوع لم يتحقق بسبب المراجعة) ، ولعل تقدم العوامل النفسية على العوامل المهنية داخل المؤسسة الصحفية كأسباب وراء الإحساس باللافعالية أو اللاأهمية بعكس مدى الحساسية المفرطة لدى المشتغلين بمهنة الصحافة وتفضيلهم لتحقيق الذات على تحقق مصالح مهنية .

ثالثا - تأثيرات الاغتراب :

أظهرت الدراسة أنه ليس بالضرورة أن يكون للإغتراب المهنى فى جميع الحالات آثاراً سلبية ، حيث تبين أن هناك بعض الآثار الايجابية التى وصل معدل متوسطها فى كل حالات الإغتراب ١٩,٧٪ فى مقابل ٧٤,١٪ للآثار السلبية ٦,٢٪ لم يتأثروا سلباً أو إيجاباً ، غير أن معدل الآثار السلبية الناجمة من الإحساس باللارضا يفوق - بفارق ملحوظ - مثيلتها الناجمة من الإحساس باللافعالية ٨٧,١٪ فى مقابل ٦١,٢٪ وبلغت التأثيرات السلبية أقصاها فى حالة اللارضا من الدخل المادى ٩٠٪ ثم اللارضا من الواقع الصحفى عموماً ٨٨,٤٪ ثم الإحساس بلافعالية الدور الصحفى ٨٧,٨٪ ، ثم اللارضا من مراجعة الإنتاج الصحفى ٨٢,٨٪ ، ثم الإحساس بعدم الأهمية نتيجة تجاهله فى اختيار التخصص المهنى ٥٨,٣٪ بينما كان الإحساس بعدم الأهمية من إجراء النقل بدون الرغبة هو أقل حالات الإغتراب تأثيراً فى النواحى السلبية ٣٧,٥٪ حيث تبين أن نسبة كبيرة من الصحفيين الذين تم نقلهم بدون رغبتهم إلى أقسام أو تخصصات أخرى لم يكونوا على ادراك جيد بقدراتهم أو نوعية مواهبهم أو مصلحتهم المستقبلية فأظهروا فى البداية امتعاضاً وعدم رضا وأحساساً بالاحباط والصدمة ولا إنسانية القرار ، بينما اكتشفوا - بعد فترة - مشاعر إيجابية نحو التخصص الجديد وتقدم كبير فى خبراتهم وامكاناتهم الصحفية ، وقد سجل فى هذا المجال - محررو الأخبار والوفد أعلى نسبة تأثر إيجابى بينما سجل محررو لجمهورية والشعب أعلى نسبة تأثر سلبى .

كما أظهرت الدراسة أن الأهرام والأخبار والجمهورية (الصحف القومية) هم الأكثر تأثراً (سلباً) فى كل حالات الإحساس باللاأهمية أو اللافاعلية بينما كان محررو الأهالى الأكثر تأثراً (سلبياً) فى حالة اللارضا من الأوضاع المادية والأكثر تأثراً (إيجابياً) فى حالة اللارضا من الواقع الصحفى والمراجعة الصحفية ، وكان محررو العربى هم الأكثر تأثراً (سلبياً) من حالة اللارضا من الواقع الصحفى ، ومحررو الوفد الأكثر تأثراً (سلبياً) من حالة اللارضا من المراجعة الصحفية .

وقد توصلت الدراسة إلى أن الإحساس بالإغتراب داخل العمل الصحفى يترك تأثيرات مشتركة على كل الصحفيين وأخرى نوعية يتسم بها محررو صحيفة دون أخرى ، وأن التأثيرات على الأداء المهنى أو العمل الصحفى لم تحدث فى كل الحالات بطريقة مباشرة ، بل كانت تتم فى كثير من الأحيان على مرحلتين متداخلتين تبدأ بالآثار النفسية ثم تنعكس فى الفور على الجوانب المهنية أو يحدث العكس وتبدأ بالجوانب المهنية ثم

تنعكس على الجوانب النفسية . ومن أهم هذه الآثار المشتركة هو : الأحباط ، اللامبالاة ، السلبية ، الاتكالية ، الفتور ، الاهمال ، الإحساس باللاجدوى واللامعنى وضياع الهدف ، الشعور بالتخلف وعدم الرضا ، الانسحاب والتقوقع على الذات ، الإحساس بالقلق من المستقبل ، التوتر والضغط العصبى الذى يفسد الرؤية أحياناً ، الاكتئاب ، الاندفاع والتخبط ، اهتزاز الثقة فى النفس وفى التعامل مع المصادر وأمام القارىء ، الإحساس باللاأهمية مع النفس وأمام المسئولين وفى المجتمع ، اللااهتمام بالعمل ، الإحساس بالعجز والنقص والضعف أمام بعض المهن الأخرى وفى محاربة الفساد والتصدى للانحراف ، انحسار الطموحات ، السب واللعن والرفض للنماذج التى تخون أمانة القلم ، ضعف الأداء المهنى وتراجع المستوى الحرفى ، افتقاد الرغبة والدافع فى الكتابة وضعف القدرة على التعبير ، المعالجات السطحية وغير الدقيقة ، عدم الاهتمام بالبحث عن الحقيقة وعدم القدرة على نشر الحقائق والمعلومات كاملة ، صعوبة الالتزام بالمصداقية وافتقاد القدرة على تحقيقها ، الحد من الابداعات والتحركات والأنشطة المطلوبة ، افتقاد الإحساس برسالة الصحافة فى مقابل الإحساس بأنها مجرد وظيفة .

أما الآثار النوعية فقد كان أهمها بالصحف القومية : المعاناة من كبت الآراء التى تهم الناس ، وعدم القدرة على طرح العديد من القضايا وما يتصل بكبار المسئولين ، غياب الفرص المتاحة لنشر الصحافة غير التقليدية المتفاعلة مع المجتمع بصورة كبيرة ، الجمود وعدم الحيوية والالتزام بالحذر واللجوء إلى التجميل فى الكتابة . افتقاد الحافز فى التطوير المهنى والاعتماد على التليفزيون والفاكس بشكل أساسى .. وأما فى الصحف الحزبية فقد كان أهمها بالوفد : أتباع أساليب التوفيق تارة والتلفيق تارة أخرى ، الالتفاف حول القضايا دون بتر أغوارها ، الإحساس بعدم وضوح الرؤية وضعف الانتماء للجريدة والمهنة.. وفى الأحرار : عدم ممارسة الحد الأدنى من حقهم - كصحيفة حزبية - فى نقد الأوضاع .. وفى العربى : انتقاء الموضوعات التى لا تعارض سياسة التحرير حتى وأن كانت ليست الأفضل للمجتمع . وفى الشعب : تناقص كشف الإنتاج ، وفى الأهالى : انعزالية المصادر والخوف من القيود القانونية .

أما التأثيرات الإيجابية فمن أهمها : بذل أقصى الجهد ، مقاومة الأوضاع ، الرغبة فى التغيير بالوسائل والإمكانات المتاحة ، تزايد الحماس ، الاتجاه إلى العمل البحثى طويل المدى ، العمل باخلاص ،محاولة اثبات الذات ، الاستمرار فى الكتابة مهما كانت التحديات ، المزيد من الاهتمام بتنمية المهارات والقدرات .

٢ - التوصيات والمقترحات :

تطرح الدراسة - وفقاً لما جاء بخصلاصة النتائج - عدداً من التوصيات من أهمها :

- الاهتمام الجدى والسريع فى اتجاه تحسين الوضع السياسى والمالى وتفعيل المناخ الديمقراطى تفعيلاً حقيقياً فى الكيف والجوهر لا فى الشكل والمظهر ، حيث تبين أن العوامل السياسية والمالية هى المصدر الأكبر فى إغتراب الصحفيين المصريين ، كما يجب أن تهتم الدولة - بشكل خاص - بالصحف الحزبية باعتبارها صحفاً تعكس وجهات نظر مختلفة وتعبر عن تيارات سياسية وفكرية من نسيج الوطن ، حيث تبين إحساسهم بالظلم الشديد والتفرقة الواضحة بينهم وبين الصحف القومية وبشكل خاص فى الإمكانات المادية والحصول على المعلومات وتعامل السلطة .. وبطبيعة الحال لن يمكن لهذا الاهتمام أن يحدث إلا إذا سبقه اهتمام مسبق على المستوى السياسى ينطلق من نظرة جديدة إلى مفهوم التعددية الحزبية ويأخذ فى اعتباره توسيع المشاركة السياسية للأحزاب وادماجها ضمن مؤسسات صنع القرار .

- مراعاة الحساسية المفرطة التى يتسم بها المشتغلون بمهنة الصحافة ، والإحساس بتضخم الذات عندهم ، حيث تبين أن العوامل النفسية تلعب دوراً أكبر من العوامل المهنية المصلحية فى تحقيق الرضا لديهم .. وفى هذا الاطار تقترح الدراسة عقد دورات توعية يكون الحوار فيها مفتوحاً على أشده مع خبراء المهنة وأساتذة بالإعلام التربوى وعلم النفس والدين لبيان الخطوط الفاصلة والفروق الدقيقة بين الاعتزاز بالنفس والغرور ، بين الطموحات والأطماع ، بين المرض النفسى وارضاء الذات ، بين الجرأة والتجاوز ، بين النقد والتجريح ، بين البناء والهدم ، بين الافراط والتفريط ، بين العام والخاص ، بين حقوق الغير وواجبات الذات ، بين الاحترام والخضوع ، بين حدود الكبير والتزام الصغير ، بين السلطة والمطلقة والسلطة التقديرية .

- يجب أن تنطلق كل مؤسسة صحفية فى تعاملها مع أعضائها من معايير وقيم ثابتة وتلتزم باستراتيجية فى ادماج الأجيال الصحفية فى بعضها البعض وإيجاد صيغة تفاهم مستمرة بينهما ، حيث كشفت الدراسة عن حاجة المحررين إلى تربية صحفية من الداخل تأخذ فى اعتبارها الجوانب النفسية ، والجوانب الأخلاقية والقيمية ، والجوانب والعلاقات المهنية وهو أمر مهم حتى تقوم الصحافة بدورها التربوى فى المجتمع إذ أن فاقد الشئ لا يعطيه .

- يجب التعامل مع مشكلات العمل الصحفى على أنها تحديات تواجه المهنة على الصحفيين ضرورة الاستجابة لهذه التحديات ومواجهتها والتغلب عليها بروح التعاون والتكامل لا باليأس والاحباط والانسحاب والانغلاق على الذات وروح الفردية والأنانية .

- وتقترح الدراسة تشكيل لجنة بكل مؤسسة صحفية تعنى بمعالجة الحالات شديدة الإغتراب حتى لو تطلب الأمر الاستعانة بالعلاج النفسى على أن يكون أعضاء اللجنة من المشهود لهم بالحكمة والخبرة والعدل والانصاف والثقة ، وتنعقد هذه اللجنة مرة كل شهر تبحث شكاوى ومعاناة ومشكلات الصحفيين أول بأول حتى لا تتراكم وتؤدى بعد فترة إلى فقد الانتماء والإحساس باللارضا واللافعالية ، كما أنه يجب أن تقوم النقابة بدور هذه اللجنة على المستوى العام وتهتم اهتماماً حقيقياً بتحسين الأجواء الصحفية ، وتهيئة المناخ المهنى لتطوير العمل الصحفى وتفعيل دوره فى المجتمع ، ومساعدة الصحف المتعثرة فى النهوض بنفسها ، حيث تبين أن معاناة الصحفيين من الأوضاع العامة أكثر من معاناتهم من أوضاعهم الخاصة .

مراجع الدراسة

١ - ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون ، القاهرة : دار المعارف ١٩٨١ ، ص٣٢٢٥ - ٣٢٢٦ .

٢ - ريتشارد شاخت ، الاغتراب ، ترجمة : كامل يوسف حسين ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، ١٩٨٠ ، ص٦٣ .

٣ - إبراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، اعداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين تحت إشراف الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ، ص٥٠ .

4 - J. Could and W. Klob, Adictionary of Social Science, New York : Free Press. 1964 P. 19.

٥ - أنظر كل من : سيد محمد عبد العال ، بعض المؤشرات النظرية الإمبريقية الموجهة لبحوث الاغتراب ، مجلة علم النفس ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الخامس يناير / مارس ١٩٨٨ ص٤١ .

- عادل عز الدين الأشول وآخرون : التغيير الاجتماعى واغتراب شباب الجامعة ، القاهرة : أكاديمية البحث العلمى / شعبة الدراسات والبحوث ١٩٨٥ ص٤٣ .

٦ - انظر كل من :

- Badria S. ABd El Wahab, "Alienation", Sohag Faculty of Arts Journal, Assiut Universiy, N. 6, 1987, P. 13 .

- محمد المرى إسماعيل : العلاقة بين عوامل القدرة على التفكير الإبتكارى وبعض جوانب الدافعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق كلية التربية ١٩٨٤، ص٩ - ١٠ .

- محمود رجب : الإغتراب : سيرة مصطلح ، القاهرة : دار المعارف ١٩٨٨ ص١٠ ، ١١ ، ٥٨ .

٧ - انظر كل من :

- محمد عاطف زعتر : بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالإغتراب النفسى لدى الشباب الجامعى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق : كلية الآداب ١٩٨٩ ، ص ١٦٠ .

- محمود رجب : مرجع سابق ص٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ .

- ريتشارد شاخت : مرجع سابق ص٧٩ .

٨ - محمود رجب : مرجع سابق ص١٠ .

٩ - محمود رجب : مرجع سابق ص١٣ .

١٠ - تصدير والتر كاوفمان لكتاب ريتشارد شاخت : مرجع سابق ص٨ .

١١ - محمد خضر : دينامية العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح من المجتمع المصرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية الآداب / قسم علم النفس ١٩٩٦ ص٢٠ .

12 - K. Erikson, On work and Alienation, American Sociological Assocition, 1985, P. 2 .

١٣ - أحمد أبو زيد : الإغتراب (تمهيد) الكويت : مجلة عالم الفكر ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، مايو - يونيو ١٩٧٩ ، ص٦ .

- أحمد خضر : الإغتراب لدى الطلاب الفلسطينين الجامعيين رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية البنات ١٩٨٧ ، ٣٤ .

١٤ - مجاهد عبد المنعم : من الاغتراب إلى الاشتراكية إلى الاغتراب : القاهرة : مجلة الفكر المعاصر ، العدد ٤٤ أكتوبر ١٩٦٨ ، ص ٧٥ .

١٥ - انظر تفصيلا لتأصيل فكرة الاغتراب عند سارتر (فوجود الإنسان سابق على ماهيته لأنه جاء إلى الحياة بدون رغبته وبالتالى فهو مغترب دائماً والحرية هى العلاج الوحيد للتقليل من شعوره بالإغتراب) فى :

- محمود رجب : الاغتراب أنواع ، القاهرة : مجلة الفكر المعاصر ، العدد الخامس ١٩٦٥ ، ص ٢٢ .

- محمود رجب ، سارتر فيلسوف الحرية والاغتراب ، القاهرة : مجلة الفكر المعاصر ، العدد الخامس والعشرون ، يوليو ١٩٦٧ ، ص ٤٧ .

- محمود رجب ، الاغتراب : سيرة مصطلح ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

١٦ - انظر : مراد وهبه ، الاغتراب والوعى الكونى ، الكويت ، عالم الفكر ، المجلد العاشر ، العدد الاول ، مايو - يونيو ١٩٧٩ ، ص ١٠٦ - ١٠٧ .

- D. Schweitzer , Alienation, Theory and research : Trends Issues and priorities, Inter., Soc., I, Vol. 2, 1981, P. 535 .

١٧ - سيد محمد عبد العال : مرجع سابق ، ص٤٠ .

١٨ - ريتشارد شاخت : مرجع سابق ، ص١٨٠ .

19 - Richard Boothby, death and desire, Psychoanlytic theory in Locain's return to Freud, New York and London, 1991, P. 41.

٢٠ - شادية أحمد مصطفى : البطالة وعلاقتها بالاغتراب بين شباب الخريجين : دراسة تتبعية على عينة من خريجى جامعة أسيوط ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب بسوهاج ، ١٩٩٣ ، ص٢١٢ .

21 - G. Nettler, Measure of Alienation, American Sociological Review. vol. 22. No. 5, 1957. P. 672 .

٢٢ - عبد المنعم الحفنى : موسوعة علم النفس ، القاهرة : مكتبة مدبولى، ١٩٧٥،ص٣٧ .

٢٣ - حامد زهران : قاموس علم النفس - القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٧ ، ص٣٦ .

24 - L. Srole, Social integration and Certain Corollaries on exploratory Study, American Sociological Review, Vol. 21, N. 6 1956, P. 256.

25 - K. Keniston, The uncommitted : Alienated youth in American Society, New York : Harcourt brace and world Inc., 1971, P. 451 .

٢٦ - محمد إبراهيم عيد : دراسة مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلبة وطالبات الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من القدرة على التفكير الابتكارى ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ١٩٨٣ ، ص١١ .

٢٧ - صابر محمد عبد ربه : الاغتراب السياسى لدى الشباب الجامعى : دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة أسيوط / فرع سوهاج - مجلة كلية الآداب بسوهاج (إصدارات خاصة) العدد السابع عشر ، يناير ١٩٩٥ ، ص١٦ .

٢٨ - محمد إبراهيم : الاغتراب النفسى ، القاهرة : الرسالة الدولية للإعلان ١٩٩٠ ، ص٤٨ .

٢٩ - المرجع السابق ، ص٣٩ .

30 - J. Clark, Measuring Alienation Within Asocial system, American Sociological Review, Vol. 24, No. 6, 1959 P. 849 .

31 - Jan Hajda, Alienation and Integration of Student intellectual, American Sociological Review, vol. 26,1961 P. 758 .

32 - F. Martin, Internal - external Control among predelingent and delingent middle School Puplis, journal of psychology, vol. 12, 1975 P. 24 .

33 - S. H. Ducharme, The relationship of alienation to age, population density and self concept, Diss., Abst., Inter., Vol. 36, No. 3 - B, 1975 P. 1503 .

٣٤ - سعد المغربى : الاغتراب فى حياة الإنسان ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الهيئة المصرية العامة ، الكتاب السنوى ١٩٧٦ ، ص٢٦٧ .

٣٥ - قدرى حفنى : تاريخ علم النفس : محاولة اجتهادية ، القاهرة ، دار فينوس للطباعة والنشر ١٩٧٨ ، ص٢٤٦ .

٣٦ - أحمد أبو زيد : الاغتراب ، الكويت : مجلة عالم الفكر ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، مايو / يونيو ١٩٧٩ ، ص٤ .

٣٧ - أحمد خيرى حافظ : سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة : دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ١٩٨٠ ، ص٩٧ .

٣٨ - عادل عز الدين الأشول وآخرون : التغير الاجتماعى واغتراب شباب الجامعة ، أكاديمية البحث العلمى ، شعبة الدراسات والبحوث ١٩٨٥ ، ص٦٠ ، ٦١ .

٣٩ - عزت حجازى : الشباب العربى والمشكلات التى يواجهها ، الكويت ، عالم المعرفة ، العدد السادس ١٩٨٥ ، ص٩١ .

٤٠ - سيد محمد عبد العال : عوامل الاغتراب لدى طلبة وطالبات الجامعة : دراسة أمبريقية عاملية مقارنة ، سلسلة دراسات الشرق الأوسط العدد ٩١ ، ١٩٩١ ، ص٣ ، ٤ .

٤١ - إبراهيم مدكور : مرجع سابق ص٥١ .

٤٢ - شادية أحمد مصطفى : مرجع سابق ص٢١٠ .

٤٣ - يحيى الرخاوى : دراسة فى علم السيكوباثولوجى (شرح سر اللعبة) القاهرة : دار الغد للثقافة والنشر ١٩٧٩ ، ص٣٥ .

٤٤ - أحمد النكلاوى : الاغتراب فى المجتمع المصرى المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة العربية ١٩٨٩ ، ص٧٧ .

٤٥ - انظر :

- كامل عمران « أثر بعض المحددات الشخصية على الاغتراب الشخصى فى مجال العمل » الرياض مجلة الإدارة العامة ، العدد ٦٦ ، ١٩٩٠ ، ص١١٩ .

- بركات حليم : المجتمع العربى المعاصر ، بيروت ، مركز الوحدة العربية ١٩٨٤ ، ص٤٤٧ ، ٤٤٨ .

٤٦ - نبيل رمزى اسكندر : الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر ، الإسكندرية : المعرفة الجامعية ١٩٨٨ ، ص ٤ .

٤٧ - على وطفة : « ثورة المعلومات والاغتراب التربوى » الرياض ، مجلة المعرفة العدد ٤٤ مارس ١٩٩٩ ، ص٧٨ ، ٧٩ .

٤٨ - المرجع السابق .

٤٩ - أنظر :

- المرجع السابق : ص٨١ - ٨٣ .

- آلفين توفلر : صدمة المستقبل ، المتغيرات فى عالم الغد ، ترجمة محمد على ناصيف ط٢ ، القاهرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٩٩٠ ، ص٣١ .

٥٠ - قيس النورى : الاغتراب ، اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً ، الكويت ، مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر ، العدد الخامس ١٩٧٩ ، ص٣٧ ، ٣٨ .

٥١ - أنظر :

- ريتشارد شاخت : مرجع سابق ، ص٦٣ .

- محمود رجب : الاغتراب ، سيرة مصطلح : مرجع سابق ، ص١٠٥ .

٥٢ - أنظر :

- فتح الله خليف : الاغتراب فى الإسلم ، الكويت : مجلة عالم الفكر : مرجع سابق ، ص٩٢ .

- عامر النجار : الطرق الصوفية - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨،ص١٧ .

٥٣ - أحمد خيرى حافظ : مرجع سابق ٢٩ .

٥٤ - أنظر :

- أحمد فاروق حسن : عوامل الاغتراب السياسى بين الشباب فى المجتمع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا ، كلية الآداب ١٩٩٢ ، ص٥٣ .

- S. Long, Concise Encyclopidia of psychology. Edit by. J. Reymond , New York : Corini John Wiley, 1987 P. 45 .

٥٥ - محمد خضر : مرجع سابق ، ص٢٥ .

٥٦ - محمد إبراهيم عيد : دراسة مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على الانتاج الابتكارى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ١٩٨ ، ص١٢٦ .

٥٧ - المرجع السابق .

٥٨ - سيد محمد عبد العال : بعض المؤشرات النظرية الامبريقية الموجهة لبحوث الاغتراب، مرجع سابق ، ص٤٦ .

٥٩ - حسن حنفى : ندوة حول مشكلة الاغتراب ، الكويت : مجلة عالم الفكر ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، أبريل / يونيو ١٩٧٩ ، ص١٢٥ .

٦٠ - ريتشارد شاخت : مرجع سابق ، ص٥٧ .

٦١ - محمد خضر : مرجع سابق ، ص٣٣ .

62 - K. Erikson, Op. Cit., P. 2.

٦٣ - لمزيد من التفاصيل حول محددات النشر التى ينظر إليها بعض الصحفيين على أنها (الآخر) الذى يتحكم فى انتاجهم وينشره بشروطه لا بشروطهم - أنظر :

- D. Mcquail. Toward a sociology of mass media, London : Collier Macmillan, 1960 P. 64 .

- عزه عبد العزيز : مصداقية الصحافة المصرية القومية والحزبية : دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور خلال حقبة التسعينات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة جنوب الوادى ، كلية الآداب بسوهاج ، ص١٥٣ - ١٥٨ .

- جون مارتن ، والجو جروفر شودرى : نظم الإعلام المقارنة ، ترجمة على درويش ، ط القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ١٩٩١ ، ص٧٥ - ١٢٦ .

- كرم شلبى : الخبر الصحفى وضوابطه الإسلامية ، القاهرة : المكتبة الفنية ١٩٨٤ ، ص١٤٥ .

- سيد محمد سلامة : الحملات الصحفية ، القاهرة : الدار البيضاء للطباعة ١٩٩١ ، ص١٤٠ .

٦٤ - لمزيد من التفاصيل حول ما يجرى على المادة الصحفية من تغييرات - أنظر :

- جون هوهنبرج : الصحفى المحترف ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة : الكويت : لندن : الدار الدولية للنشر والتوزيع ١٩٩٠، ص١٤٢ ، ١٤٣ . (الطباعة العربية الأولى لترجمة الطبعة الخامسة الإنجليزية) .

- ليلى عبد المجيد ، ومحمود علم الدين : فنية الكتابة الصحفية والتحرير ، القاهرة : بدون ناشر ١٩٩١ ، ص٩٩ ، ١٠٠ .

- صابر حارص : تأثير الصحافة المصرية على الرأى العام المحلى : دراسة ميدانية على محافظة سوهاج ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب بسوهاج ١٩٨٩، ص٢٠٥ - ٢١٣ .

٦٥ - أنظر العديد من المعايير التنظيمية والروتينية والشخصية المؤثرة على النشر الصحفى فى : سيد بخيت ، العمل الصحفى فى مصر : دراسة سيولوجية للصحفيين المصريين ، القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ١٩٩٨ ، ص٢٦ ، ٢٧ .

٦٦ - حليم بركات : المجتمع العربى المعاصر ، بيروت : مركز الوحدة العربية ١٩٨٤ ، ص٤٤٧ ، ٤٤٨ .

٦٧ - مدحت عبد الحميد : الشعور بالاغتراب المهنى فى ضوء عوامل السن والجنس والمؤهل والقطاع ، المؤتمر السابع لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١٩٩١ ص ١٠١ .

68 - R. Blauner, Alienation and Freedom, Chicago and London : University of Chicago Press, 1964 P. 23 .

٦٩ - كمال الزيات ، علم الاجتماع المهنى ، القاهرة : مكتب نهضة الشرق ، ١٩٨٦ ، ص ٦٨ .

٧٠ - ادريس عزام ، بعض المتغيرات المصاحبة لإغتراب الشباب عن المجتمع الجامعى : دراسة استطلاعية ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (١٧) العدد (الأول) ، ١٩٨٩ ، ص ٦٩ .

٧١ - صفاء محمود عبد العزيز ، بنية التنظيم الاجتماعى المدرس وعلاقته بظاهرة الإغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية ، دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، ١٩٨٩ ، ص ١٢١ .

٧٢ - قيس النورى : مرجع سابق ، ص ٣١ .

٧٣ - رأفت عبد الباسط ، الإغتراب النفسى وعلاقته بالإبداع لدى طلاب الجامعة ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب بسوهاج ، ١٩٩٢ ص ٩١ .

74 - R. Middeton, "Alienation, Race, and Education", American Socialogical Review. Vol. (28), No (6), 1963, PP. 973-976.

٧٥ - مدحت عبد الحميد : مرجع سابق ، ص١٠١ .

٧٦ - قيس النووى : مرجع سابق ، ص٢١ .

٧٧ - محمود رجب : الاغتراب أنواع : مرجع سابق ، ص٢٢ - ٢٣ .

78 - L. J. Gould, Conformity and Marginality : Two Faces of Alienation, Journal of Social Issues, Vol. (XXV), No (2), 1969, P. 39 .

٧٩ - سيد محمد عبد العال : عوامل الاغتراب لدى طلبة وطالبات الجامعة : دراسة امبريقية عاملية مقارنة ، : مرجع سابق ، ص٣ ، ٤ .

٨٠ - أنظر : باركر وآخرون : علم الاجتماع الصناعى ، ترجمة محمد على وآخرون ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٨٩ ، ص٢٣٣ .

- Hekmati Tahrani, Alienation : Family Ties and Social position as a factor Selected to the Man Returne of foreign students International Dessertation Abstract (A),Vol, (31) Dec. 1977 P. 294 .

٨١ - شعبان على السيسى ، الرضا الوظيفى وعلاقته بإشباع الحاجات الأساسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ، ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ١٩٩٢ ، ص٨ .

٨٢ - محمد عبد المحسن التويجرى : بعض أبعاد الرضا الوظيفى لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، مجلة دراسات نفسية ، العدد الثالث ، يوليو ١٩٩٥ ، ص٤٧٩ - ٥١٩ .

٨٣ - أحمد هيكل فى « رؤية ثقافية » يقدمها مصطفى الضمرانى - بجريدة الأهرام ٣ / ٦ / ١٩٩٢ .

٨٤ - أنظر: مراجع تعريفات الاغتراب وفق محدد العلوم الاجتماعية .

٨٥ - محمد خضر عبد المختار : مرجع سابق ، ص٢٢ - ١٠٠ .

٨٦ - أنظر : ريتشارد شاخت : مرجع سابق ، ص ٢٠١ - ٢٠٥ .- فيصل عباس : الشخصية فى ضوء التحليل النفسى ، بيروت : دار المسيرة ١٩٨٢ ، ص١٦٥ .

٨٧ - أحمد المجدوب فى تحقيق بجريدة « الأهرام المسائى » بعنوان : الكآبة ٢٤ / ٨ / ١٩٩٣ .

88 - M. Seeman "on The meaning of Aliena tion", American S. R., Vol. (24), 1989 P. 60 .

89 - J. Braun, Alienation as a Social psychiatic, Concept, Group and organization, Vol. 3, 1978 P. 9 .

90 - J. Clark, Op. Cit., P. 849 .

91 - K, Keniston, op, Cit., P. 451 .

٩٢ - عبد السميع أحمد : ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ١٩٨١ ، ص٥٣ .

٩٣ - أنظر : عواطف عبد الرحمن وأخرون : القائم بالإتصال فى الصحافة المصرية ، سلسلة دراسات صحفية (١) جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ١٩٩٢ ، ص١٦٣ - ١٦٥ .

٩٤ - سيد محمد عبد العال : بعض المؤشرات النظرية الامبريقية الموجهة لبحوث الاغتراب ، مرجع سابق ، ص٤٣ .

٩٥ - رأفت عبد الباسط : مرجع سابق ، ص٦٨ - ٧٢ .

٩٦ - محمد خضر عبد المختار : مرجع سابق ، ص٣١ - ٣٦ .

٩٧ - محمد سعد إبراهيم : الاتجاهات الحديثة فى الدراسات القائم بالاتصال ، دراسة مقدمة إلى اللجنة العلمية الدائمة للاعلام ، إبريل ٢٠٠٠ ، ص٣٤ .

٩٨ - انشراح الشال : المغترب ووسائل الاتصال ، دراسة ميدانية على عينة من المصريين المغتربين ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٧ .

٩٩ - ماهيناز رمزى : العلاقة بين مشاهدة التليفزيون واغتراب الطفل المصرى عن التعليم: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة . كلية الاعلام ١٩٩٤ .

١٠٠ - أيمن منصور : العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ,١٩٩٧.

١٠١ - جابر محمد عبد الموجود : الرضا الوظيفى لدى قادة الرأى الدينيين : دراسة ميدانية على عينة من الدعاة العاملين بوزارة الأوقاف المصرية ، مجلة البحوث الاعلامية ، العدد السابع ، جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية ، قسم الصحافة ، يناير ١٩٩٧ .

١٠٢ - عواطف عبد الرحمن وآخرون : مرجع سابق .

103 - G. pollard and P. Tohansen, Professionalism among Candian Radio Attributes : The Impact of organization Control and Social Attribute, in Journal of broadcasting & Electronic Media, Vol. 42, No. 3, Summer, 1998 .

104 - Mark Deuze, Journalism in The Netherlands - an Analysis of the people, the issues and the (Inter) - National professional Environment, In Ascor Research paper, July 1998 .

١٠٥ - أنظر عرضاً لهذه الدراسات فى : محمد خضر ، مرجع سابق ، ص٨١ - ٨٩ .

١٠٦ - أنظر عرضاً لهذه الدراسات فى : المرجع السابق نفسه ، ص٨٩ - ١٠٢ .

107 - R. Middleton, Op. Cit.

108 - Micheel Aliken and Jan Hajde, "organizational Alienation" a Comparatine analysis,American Sociological Review, Vol. 31, No. 4, Aug. 1966 .

109 - S. R. Foster, "Alienation and working Class Consciousness : Diss ABST., Inter, Vol. 43, No. 1 - A, July. 1982 .

١١٠ - مدحت عبد الحميد : مرجع سابق .

١١١ - عبد اللطيف ماجد عنوز : الاغتراب الوظيفى ومصادره : دراسة ميدانية حول علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية فى القطاع الصحى الأردنى بإقليم الشمال ، الرياض : مجلة الإدارة العامة ، المجلد (٣٩) العدد الثانى ، يولية ١٩٩٩ .

١١٢ - أنظر : محمد سعد إبراهيم : مرجع سابق ، ص٢ ، ٣ .

١١٣ - أنظر : رأفت عبد الباسط : مرجع سابق ، ص٥٤ .

١١٤ - أنظر : شادية أحمد مصطفى : مرجع سابق ، ص٢١٤ .

١١٥ - أنظر : صابر محمد عبد ربه : مرجع سابق ، ص١١ - ١٣ .

جدول رقم (١) يوضح خصائص العينة وفقاً لمتغير (السن)

السن / الصحف	أقل من ٢٥		٢٥ – ٢٩		٣٠ – ٣٤		٣٥ – ٣٩		٤٠ – ٤٤		٤٥–٤٩		٥٠ – ٥٤		٥٥–٥٩		٦٠ فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهـرام	–	–	٩	٢٢,٥٪	١٥	٣٧,٥٪	٥	١٢,٥٪	٥	١٢,٥٪	٤	١٠٪	٢	٥٪	–	–	–	–	٤٠	١٠٠٪
الاخبـار	–	–	٤	١٣,٣٪	٧	٢٣,٣٪	٦	٢٠٪	١٠	٣٣,٣٪	٢	٦,٧٪	١	٣,٣٪	–	–	–	–	٣٠	١٠٠٪
الجمهورية	–	–	٣	١٣٪	٤	١٧,٤٪	٥	٢١,٧٪	٧	٣٠,٤٪	٢	٨,٧٪	٢	٨,٧٪	–	–	–	–	٢٣	١٠٠٪
الـوفد	–	–	٨	٣٤,٨٪	٦	٢٦,١٪	٧	٣٠,٤٪	٢	٨,٧٪	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٣	١٠٠٪
الأحـرار	–	–	٨	٣٨,١٪	٩	٤٢,٩٪	٢	٩,٥٪	٢	٩,٥٪	–	–	–	–	–	–	–	–	٢١	١٠٠٪
العـربي	–	–	٦	٣١,٦٪	٨	٤٢,١٪	٥	٢٦,٣٪	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٩	١٠٠٪
الشعب	–	–	٣	١٨,٨٪	٦	٣٧,٥٪	٧	٤٣,٧٪	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٦	١٠٠٪
الأهالي	–	–	١	٩,١٪	٣	٢٧,٣٪	٤	٣٦,٤٪	٣	٢٧,٣٪	–	–	–	–	–	–	–	–	١١	١٠٠٪
المجموع	–	–	٤٢	٢٣٪	٥٨	٣١,٧٪	٤١	٢٢,٤٪	٢٩	١٥,٨٪	٨	٤,٤٪	٥	٢,٧٪	–	–	–	–	١٨٣	١٠٠٪

جدول رقم (٢) يوضح خصائص العينة وفقاً لمتغير (النوع)

النوع / الصحف	ذكـر		أنثـى		مجمـوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأهـرام	٣٣	٨٢,٥٪	٧	١٧,٥٪	٤٠	١٠٠٪
الاخبـار	٢٤	٨٠٪	٦	٢٠٪	٣٠	١٠٠٪
الجمهورية	٢١	٩١,٣٪	٢	٨,٧٪	٢٣	١٠٠٪
الـوفد	٢٠	٨٧,٠٪	٣	١٣,٠٪	٢٣	١٠٠٪
الأحـرار	١٩	٩٠,٥٪	٢	٩,٥٪	٢١	١٠٠٪
العـربي	١٧	٨٩,٥٪	٢	١٠,٥٪	١٩	١٠٠٪
الشعب	١٥	٩٣,٧٪	١	٦,٣٪	١٦	١٠٠٪
الأهالي	١٠	٩٠,٩٪	١	٩,١٪	١١	١٠٠٪
المجموع	١٥٩	٨٦,٩٪	٢٤	١٣,١٪	١٨٣	١٠٠٪

جدول رقم (٣) يوضح خصائص العينة وفقاً لمتغير (المؤهل)

المؤهل / الصحف	جامعي متخصص في الإعلام		جامعي غير متخصص في الإعلام		فوق الجامعي ومتخصص في الإعلام		فوق الجامعي وغير متخصص في الإعلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٢١	%٥٢,٥	١١	%٢٧,٥	٥	%١٢,٥	٣	%٧,٥	٤٠	%١٠٠
الأخبار	١٦	%٥٣,٣	١١	%٣٦,٧	٢	%٦,٧	١	%٣,٣	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	١٠	%٤٣,٥	١٢	%٥٢,٢	١	%٤,٣	–	–	٢٣	%١٠٠
الوفد	٧	%٣٠,٤	١٣	%٥٦,٥	١	%٤,٣	٢	%٨,٧	٢٣	%١٠٠
الأحرار	١٢	%٥٧,١	٦	%٢٨,٦	٢	%٩,٥	١	%٤,٨	٢١	%١٠٠
العربي	١١	%٥٧,٩	٦	%٣١,٥	١	%٥,٣	١	%٥,٣	١٩	%١٠٠
الشعب	٩	%٥٦,٢	٥	%٣١,٣	–	–	٢	%١٢,٥	١٦	%١٠٠
الأهالي	٤	%٣٦,٤	٧	%٦٣,٦	–	–	–	–	١١	%١٠٠
المجموع	٩٠	%٤٩,٢	٧١	%٣٨,٨	١٢	%٦,٥	١٠	%٥,٥	١٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٤) الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية إزاء المجتمع

الدور / الصحف	قوي		ضعيف		متوسط		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٢٥	%٦٢,٥	١٣	%٣٢,٥	٢	%٥	٤٠	%١٠٠
الأخبار	١٤	%٤٦,٧	١٤	%٤٦,٧	٢	%٦,٦	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	١١	%٤٧,٨	١٢	%٥٢,٢	–	–	٢٣	%١٠٠
الوفد	١٣	%٥٦,٥	١٠	%٤٣,٥	–	–	٢٣	%١٠٠
الأحرار	١١	%٥٢,٤	١٠	%٤٧,٦	–	–	٢١	%١٠٠
العربي	١٠	%٥٢,٦	٧	%٣٦,٨	٢	%١٠,٥	١٩	%١٠٠
الشعب	٧	%٤٣,٧	٩	%٥٦,٣	–	–	١٦	%١٠٠
الأهالي	٤	%٣٦,٤	٧	%٦٣,٦	–	–	١١	%١٠٠
المجموع	٩٥	%٥١,٩	٨٢	%٤٤,٨	٦	%٣,٣	١٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٥) يوضح: الأسباب التي استند عليها المعتقدون بضعف الدور الصحفي في المجتمع

الصحف / الأسباب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عوامل سياسية وتشريعية	٧	%٣٨,٩	٧	%٧٠	٤	%٤٠	٦	%٤٢,٩	٤	%٥٠	٤	%٨٠	٤	%٤٤,٤	١	%١٤,٣	٣٧	%٤٥,١
عوامل تتعلق بالمجتمع	١	%٥,٦	–	–	٢	%٢٠	٢	%١٤,٣	–	–	–	–	٣	%٣٣,٣	١	%١٤,٣	٨	%٩,٨
عوامل خاصة بالوظيفة والدور	٤	%٢٢,٢	٣	%٣٠	–	-	١	%٧,١	–	–	–	–	–	–	٢	%٢٨,٥	١٠	%١٢,٢
القائمون على أمر الصحف	–	–	–	–	٢	%٢٠	١	%٧,١	٢	%٢٥	١	%٢٠	–	–	–	–	٦	%٧,٣
القيم المهنية والأخلاقية	٢	%١١,١	–	–	٢	%٢٠	٢	%١٤,٣	١	%١٢,٥	–	–	–	–	–	–	٧	%٨,٥
الإمكانات البشرية والمادية	٤	%٢٢,٢	–	–	١	%١٠	٢	%١٤,٣	١	%١٢,٥	–	–	–	–	٢	%٢٨,٥	١١	%١٣,٤
وسائل الإعلام الأخرى	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	%٢٢,٢	١	%١٤,٣	٣	%٣,٦
المجموع	١٨	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١١	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٨	%١٠٠	٥	%١٠٠	٩	%١٠٠	٧	%١٠٠	٨٢	%١٠٠

جدول رقم (٦) يوضح: نوعية التأثيرات المترتبة على الاحساس بضعف الدور الصحفي بالمجتمع

الصحف / نوع التأثير	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	١٨	%١٠٠	٩	%٩٠	١٠	%٩٠,٩	١٢	%٨٥,٧	٦	%٧٥	٤	%٨٠	٧	%٧٧,٨	٦	%٨٥,٧	٧٢	%٨٧,٨
ايجابي	–	–	١	%١٠	١	%٩,١	٢	%١٤,٣	٢	%٢٥	١	%٢٠	٢	%٢٢,٢	١	%١٤,٣	١٠	%١٢,٢
المجموع	١٨	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١١	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٨	%١٠٠	٥	%١٠٠	٩	%١٠٠	٧	%١٠٠	٨٢	%١٠٠

جدول رقم (٧) استطلاع الصحيفة لرأي الصحفي في التخصص المهني الذي عمل به منذ البداية

الرأي / الصحف	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٢٧	%٦٧,٥	١٣	%٣٢,٥	٤٠	%١٠٠
الاخبار	١٦	%٥٣,٣	١٤	%٤٦,٧	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	١٣	%٥٦,٥	١٠	%٤٣,٥	٢٣	%١٠٠
الوفد	٢٠	%٨٧,٠	٣	%١٣,٠	٢٣	%١٠٠
الأحرار	١٨	%٨٥,٧	٣	%١٤,٣	٢١	%١٠٠
العربي	١٦	%٨٤,٢	٣	%١٥,٨	١٩	%١٠٠
الشعب	١٥	%٩٣,٧	١	%٦,٣	١٦	%١٠٠
الأهالي	١٠	%٩٠,٩	١	%٩,١	١١	%١٠٠
المجموع	١٣٥	%٧٣,٨	٤٨	%٢٦,٢	١٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٨) يوضح: نوعية التأثيرات المترتبة على تجاهل رأي الصحفي في اختيار تخصصه المهني

الصحف / نوع التأثير	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	٩	%٦٩,٢	١٠	%٧١,٤	٦	%٦٠	١	%٣٣,٣	١	%٣٣,٣	١	%٣٣,٣	-	-	-	-	٢٨	%٥٨,٣
إيجابي	٤	%٣٠,٨	٤	%٢٨,٦	٤	%٤٠	٢	%٦٦,٧	٢	%٦٦,٧	٢	%٦٦,٧	١	%١٠٠	١	%١٠٠	٢٠	%٤١,٧
المجموع	١٣	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١٠	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	٤٨	%١٠٠

جدول رقم (٩) يوضح: حجم عملية نقل الصحفي إلى تخصص آخر.

الصحف / النقل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٩	%٢٢,٥	٣١	%٧٧,٥	٤٠	%١٠٠
الأخبار	٩	%٣٠	٢١	%٧٠	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	١٢	%٥٢,٢	١١	%٤٧,٨	٢٣	%١٠٠
الوفد	٨	%٣٤,٨	١٥	%٦٢,٢	٢٣	%١٠٠
الأحرار	٨	%٣٨,١	١٣	%٦١,٩	٢١	%١٠٠
المصري	٥	%٢٦,٣	١٤	%٧٣,٧	١٩	%١٠٠
الشعب	٥	%٣١,٣	١١	%٦٨,٧	١٦	%١٠٠
الأهالي	١	%٩,١	١٠	%٩٠,٩	١١	%١٠٠
المجموع	٥٧	%٣١,١	١٢٦	%٦٨,٩	١٨٣	%١٠٠

جدول رقم (١٠) يوضح: مدى مراعاة رغبة الصحفي عند نقله إلى تخصص آخر.

الصحف / الرغبة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٢٢	%٧١	٩	%٢٩	٣١	%١٠٠
الأخبار	١٢	%٥٧,١	٩	%٤٢,٩	٢١	%١٠٠
الجمهورية	١	%٨,٣	١١	%٩١,٧	١٢	%١٠٠
الوفد	٧	%٤٦,٧	٨	%٥٣,٣	١٥	%١٠٠
الأحرار	٥	%٣٨,٥	٨	%٦١,٥	١٣	%١٠٠
المصري	٩	%٦٤,٣	٥	%٣٥,٧	١٤	%١٠٠
الشعب	٦	%٥٤,٥	٥	%٤٥,٥	١١	%١٠٠
الأهالي	٩	%٩٠	١	%١٠	١٠	%١٠٠
المجموع	٧١	%٥٥,٩	٥٦	%٤٤,١	١٢٧	%١٠٠

جدول رقم (١١) يوضح أسباب نقل الصحفي بدون رغبته

الصحف / الأسباب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خلافات مع الرؤساء في العمل	٣	%٣٣,٣	٢	%٢٢,٢	٤	%٣٣,٣	١	%١٢,٥	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠	%١٧,٥
لمصلحة العمل واحتياجاته	–	–	–	–	–	–	٣	%٣٧,٥	٤	%٥٠	٢	%٤٠	٣	%٦٠	–	–	١٢	%٢١,١
مؤامرة ودسيسة من بعض الزملاء	٢	%٢٢,٢	٢	%٢٢,٢	٢	%١٦,٧	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٦	%١٠,٥
تقصير في العمل السابق	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
انتقاد الإدارة ورؤساء العمل	٢	%٢٢,٢	١	%١١,١	٢	%١٦,٧	١	%١٢,٥	–	–	–	–	–	–	–	–	٦	%١٠,٥
تزويد الصحفي بخبرات متنوعة	–	–	–	–	٢	%١٦,٧	٢	%٢٥	٢	%٢٥	–	–	–	–	١	%١٠٠	٧	%١٢,٣
لأسباب غير معلومة	–	–	٢	%٢٢,٢	–	–	–	–	١	%١٢,٥	٢	%٤٠	١	%٢٠	–	–	٦	%١٠,٥
أسباب أخرى	٢	%٢٢,٢	٢	%٢٢,٢	٢	%١٦,٧	١	%١٢,٥	١	%١٢,٥	١	%٢٠	١	%٢٠	–	–	١٠	%١٧,٥
المجموع	٩	%١٠٠	٩	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	١	%١٠٠	٥٧	%١٠٠

جدول رقم (١٢) يوضح: نوعية التأثيرات المترتبة على نقل الصحفي بدون رغبته

الصحف / نوع التأثير	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	٤	%٤٤,٤	٣	%٣٣,٣	٨	%٧٢,٧	٣	%٣٧,٥	–	–	–	–	٣	%٦٠	–	–	٢١	%٣٧,٥
إيجابي	٥	%٥٥,٦	٦	%٦٦,٧	٣	%١٧,٣	٥	%١٢,٥	–	–	–	–	٢	%٤٠	–	–	٢١	%٣٧,٥
لا يوجد تأثير	–	–	–	–	–	–	–	–	٨	%١٠٠	٥	%١٠٠	–	–	١	%١٠٠	١٤	%٢٥
المجموع	٩	%١٠٠	٩	%١٠٠	١١	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	١	%١٠٠	٥٦	%١٠٠

جدول رقم (١٣) يوضح شعور الصحفى بالرضا نحو الواقع الصحفي الذي يعيشه

الشعور بالرضا / الصحف	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٧	%١٧,٥	٣١	%٧٧,٥	٢	%٥	٤٠	%١٠٠
الأخبار	٦	%٢٠	٢٤	%٨٠	-	-	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	٦	%٢٦,١	١٧	%٧٣,٩	-	-	٢٣	%١٠٠
الوفد	٣	%١٣,٠	٢٠	%٨٧	-		٢٣	%١٠٠
الأحرار	٤	%١٩,٠	١٧	%٨١,٠	-	-	٢١	%١٠٠
العربي	-	-	١٧	%٨٩,٥	٢	%١٠,٥	١٩	%١٠٠
الشعب	-	-	١٥	%٩٣,٧	١	%٦,٣	١٦	%١٠٠
الأهالي	-	-	١٠	%٩٠,٩	١	%٩,١	١١	%١٠٠
المجموع	٣٦	%١٤,٢	١٥١	%٨٢,٥	٦	%٣,٢	١٨٣	%١٠٠

جدول رقم (١٤) يوضح أسباب الإحساس بالرضا عن الواقع الصحفي

الصحف / الأسباب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عوامل سياسية	٨	%٢١	٥	%٢٩,٤	٤	%٢٣,٥	١٠	%٤٣,٥	٣	%١٧,٦	٤	%١٨,٢	٥	%٣٥,٧	١	%١١,١	٤٠	%٢٥,٥
المعلومات ومصادرها	٢	%٥,٣	١	%٥,٩	٢	%١٠,٨	٢	%٨,٧	٢	%١١,٨	٢	%٩,١	٢	%١٤,٣	١	%١١,١	١٤	%٨,٩
التشريعات والقوانين	١	%٢,٦	-	-	٢	%١١,٨	٥	%٢١,٧	٢	%١١,٨	٤	%١٨,٢	١	%٧,١	٣	%٢٢,٢	١٧	%١٠,٨
الأوضاع المادية	٨	%٢١	٦	%٣٥,٣	٤	%٢٣,٥	٣	%١٣	٣	%١٧,٦	٦	%٢٧,٣	٣	%٢١,٤	٣	%٣٣,٣	٣٦	%٢٢,٩
القيم والاتجاهات المهنية	٤	%١٠,٥	٢	%١١,٨	١	%٥,٩	١	%٤,٣	٣	%١٧,٦	-	-	٢	%١٤,٣	-	-	١٣	%٨,٢
الدور أو الوظيفة	٣	%٧,٩	-	-	١	%٥,٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	%٢,٥
عوامل خاصة بالصحفي نفسه	٦	%١٥,٨	٢	%١١,٨	١	%٥,٩	٢	%٨,٧	٢	%١١,٨	-	-	-	-	-	-	١٣	%٨,٣
عوامل خاصة بالرؤساء	١	%٢,٦	-	-	-	-	-	-	-	-	١	%٤,٥	-	-	-	-	٢	%١,٣
عوامل إدارية	٣	%٧,٩	١	%٥,٩	١	%٥,٩	-	-	٢	%١١,٨	٣	%١٣,٦	١	%٧,١	١	%١١,١	١٢	%٧,٦
عوامل مجتمعية	٢	%٥,٣	-	-	١	%٥,٩	-	-	-	-	٢	%٩,١	-	-	١	%١١,١	٦	%٣,٨
المجموع	٣٨	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٩	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

جدول رقم (١٥) يوضح: نوعية التأثيرات لمن يشعرون باللارضا من الواقع الصحفي

الصحف / نوع التأثير	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ن	%
سلبي	٢١	%٩٥,٥	١٢	%٩٢,٣	٨	%٨٨,٩	١٤	%٩٣,٣	٧	%٨٧,٥	١٠	%١٠٠	٨	%٨٠	٤	%٥٠	٨٤	%٨٨,٤
إيجابي	١	%٤,٥	١	%٧,٧	١	%١١,١	١	%٦,٧	١	%١٢,٥	-	-	١	%١٠	٢	%٢٥	٨	%٨,٤
لا يوجد تأثير	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	%١٠	٢	%٢٥	٣	%٣,٢
المجموع	٢٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٩	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٨	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	٨	%١٠٠	٩٥	%١٠٠

جدول رقم (١٦) يوضح مدى شعور الصحفي بالرضا نحو مراجعة إنتاجه قبل النشر

الشعور بالرضا / الصحف	غالبا		أحياناً		نادراً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهـــرام	٢٣	%٥٧,٥	٦	%١٥	١١	%٢٧,٥	٤٠	%١٠٠
الأخبـــار	١١	%٣٦,٧	٥	%١٦,٦	١٤	%٤٦,٧	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	٩	%٣٩,١	١	%٤,٣	١٣	%٥٦,٥	٢٣	%١٠٠
الـــوفد	١٨	%٧٨,٣	٤	%١٧,٤	١	%٤,٣	٢٣	%١٠٠
الأحـــرار	١٢	%٥٧,١	٢	%٩,٥	٧	%٣٣,٣	٢١	%١٠٠
العـــربي	١١	%٥٧,٩	٣	%١٥,٨	٥	%٢٦,٣	١٩	%١٠٠
الشعب	٩	%٥٦,٣	٢	%١٢,٥	٥	%٣١,٢	١٦	%١٠٠
الأهالي	٥	%٤٥,٤	٤	%٣٦,٤	٢	%١٨,٢	١١	%١٠٠
المجموع	٩٨	%٥٣,٥	٢٧	%١٤,٨	٥٨	%٣١,٧	١٨٣	%١٠٠

جدول رقم (١٧) : أسباب الشعور باللارضا من عمليات المراجعة الصحفية قبل النشر

الصحف / الأسباب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لانني أشعر ان قيمة إنتاجي الصحفي قد تناقصت	١	%٩,١	٤	%٢٨,٦	٣	%٢٣,١	–	–	٢	%٢٨,٦	٢	%٤٠	٣	%٦٠	–	–	١٥	%٢٥,٩
لأن إنتاجي نشر بشروط الآخر وليس بشروطي أنا	٥	%٤٥,٤	٣	%٢١,٤	٤	%٣٠,٧	–	–	٢	%٢٨,٦	١	%٢٠	١	%٢٠	١	%٥٠	١٨	%٣١
لان ما يحدث في المراجعة يشعرني بالعجز والنقص	–	–	١	%٧,١	٢	%١٥,٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	%٥,٢
لانه يشعرني بالتبعية وعدم الاستقلال	٣	%٢٧,٣	٢	%١٤,٣	٢	%١٥,٤	١	%١٠٠	–	–	١	%٢٠	١	%٢٠	–	–	١٠	%١٧,٢
لان هدفي من الموضوع لم يتحقق	–	–	٣	%٢١,٤	٢	%١٥,٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	%٨,٦
اسباب أخرى	٢	%١٨,٢	١	%٧,١	–	–	–	–	٣	%٤٢,٨	–	–	–	–	١	%٥٠	٧	%١٢,١
المجموع	١١	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١	%١٠٠	٧	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٢	%١٠٠	٥٨	%١٠٠

جدول رقم (١٨) يوضح: نوعية التأثيرات لمن لا يشعرون بالرضا من مراجعة إنتاجهم الصحفي

الصحف / نوع التأثير	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربي		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	٩	%٨١,٨	١١	%٧٨,٦	١٢	%٩٢,٣	١	%١٠٠	٦	%٨٥,٧	٤	%٨٠	٤	%٨٠	١	%٥٠	٤٨	%٨٢,٨
إيجابي	٢	%١٨,٢	٣	%٢١,٤	١	%٧,٧	–	–	١	%١٤,٣	١	%٢٠	١	%٢٠	١	%٥٠	١٠	%١٧,٢
لا يوجد تأثير	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		–	–
المجموع	١١	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١	%١٠٠	٧	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٢	%١٠٠	٥٨	%١٠٠

جدول رقم (١٩) يوضح : مدى الرضا عن الدخل المادي من الصحيفة

الشعور بالرضا / الصحف	نعم		لا		إلى حامد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٢٤	%٦٠	١٣	%٣٢,٥	٣	%٧,٥	٤٠	%١٠٠
الأخبار	٦	%٢٠	١٩	%٦٣,٣	٥	%١٦,٧	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	٥	%٢١,٧	١٣	%٥٦,٥	٥	%٢١,٧	٢٣	%١٠٠
الوفد	٥	%٢١,٧	١٢	%٥٢,٢	٦	%٢٦,١	٢٣	%١٠٠
الأحرار	٢	%٩,٥	١٩	%٩٠,٥	-	-	٢١	%١٠٠
الصري	٥	%٢٦,٣	١٢	%٦٣,٢	٢	%١٠,٥	١٩	%١٠٠
الشعب	-	-	١٤	%٨٧,٥	٢	%١٢,٥	١٦	%١٠٠
الأهالي	٣	%٢٧,٣	٨	%٧٢,٧	-	-	١١	%١٠٠
المجموع	٥٠	%٢٧,٣	١١٠	%٦٠,١	٢٣	%١٢,٦	١٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٢٠) يوضح : أسباب عدم الرضا عن الدخل المادي

الأسباب / الصحف	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الصري		الشعب		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لأنه لا يغطي متطلباتي اليومية	٦	%٤٦,١	٧	%٣٦,٨	٤	%٣٠,٨	٥	%٤١,٧	٦	%٣١,٦	٥	%٤١,٧	٦	%٤٢,٩	٣	%٣٧,٥	٤٢	%٣٨,٢
لأنه لا يكفي مطلقا لانجاز مشروع زواجي	٢	%١٥,٤	-	-	١	%٧,٧	١	%٨,٣	٣	%١٥,٨	٣	%٢٥	٣	%٢١,٤	١	%١٢,٥	١٤	%١٢,٧
لأنه لا يغطي الضروريات التي يحتاجها الأبناء	٢	%١٥,٤	٦	%٣١,٦	٤	%٣٠,٨	٣	%٢٥	٣	%١٥,٨	٢	%١٦,٦	٢	%١٤,٣	١	%١٢,٥	٢٣	%٢١
لأنه لا يسمح بشراء الملابس اللائقة أو استخدام المواصلات المناسبة	٢	%١٥,٤	٤	%٢١,١	٤	%٣٠,٨	٣	%٢٥	٥	%٢٦,٣	٢	%١٦,٦	٣	%٢١,٤	٣	%٣٧,٥	٢٦	%٢٣,٦
أسباب أخرى	١	%٧,٧	٢	%١٠,٥	-	-	-	-	٢	%١٠,٥	-	-	-	-	-	-	٥	%٤,٥
المجموع	١٣	%١٠٠	١٩	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٩	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٨	%١٠٠	١١٠	%١٠٠

جدول رقم (٢١) يوضح : نوعية التأثيرات لمن لا يشعرون بالرضا من الدخل المادى

الصحف	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		العربى		الشعب		الأهالى		المجموع	
نوع التأثير	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سلبى	١٢	٩٢,٣٪	١٦	٨٤,٢٪	١٢	٨٤,٣٪	١١	٩١,٧٪	١٧	٨٩,٥٪	١١	٩١,٧٪	١٢	٨٥,٧٪	٨	١٠٠٪	٩٩	٩٠٪
إيجابى	١	٧,٧٪	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٠,٩٪
لا يوجد تأثير	–	–	٣	١٥,٨٪	١	٧,٧٪	١	٨,٣٪	٢	١٠,٥٪	١	٨,٣٪	٢	١٤,٣٪	–	–	١٠	٩,١٪
المجموع	١٣	١٠٠٪	١٩	١٠٠٪	١٣	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٩	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٤	١٠٠٪	٨	١٠٠٪	١١٠	١٠٠٪

جدول رقم (١) يوضح خصائص العينة وفقاً لمتغير (السن)

السن / الصحف	أقل من ٢٥		٢٥ – ٢٩		٣٠ – ٣٤		٣٥ – ٣٩		٤٠ – ٤٤		٤٥–٤٩		٥٠ – ٥٤		٥٥–٥٩		٦٠ فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهـــرام	–	–	٩	%٢٢,٥	١٥	%٣٧,٥	٥	%١٢,٥	٥	%١٢,٥	٤	%١٠	٢	%٥	–	–	–	–	٤٠	%١٠٠
الأخبـــار	–	–	٤	%١٣,٣	٧	%٢٣,٣	٦	%٢٠	١٠	%٣٣,٣	٢	%٦,٧	١	%٣,٣	–	–	–	–	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	–	–	٣	%١٣	٤	%١٧,٤	٥	%٢١,٧	٧	%٣٠,٤	٢	%٨,٧	٢	%٨,٧	–	–	–	–	٢٣	%١٠٠
الـــوفد	–	–	٨	%٣٤,٨	٦	%٢٦,١	٧	%٣٠,٤	٢	%٨,٧	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٣	%١٠٠
الأحـــرار	–	–	٨	%٣٨,١	٩	%٤٢,٩	٢	%٩,٥	٢	%٩,٥	–	–	–	–	–	–	–	–	٢١	%١٠٠
العـــربي	–	–	٦	%٣١,٦	٨	%٤٢,١	٥	%٢٦,٣		–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٩	%١٠٠
الشعب	–	–	٣	%١٨,٨	٦	%٣٧,٥	٧	%٤٣,٧		–		–	–	–	–	–	–	–	١٦	%١٠٠
الأهالي	–	–	١	%٩,١	٣	%٢٧,٣	٤	%٣٦,٤	٣	%٩,١		–	–	–	–	–	–	–	١١	%١٠٠
المجموع	–	–	٤٢	%٢٣	٥٨	%٣١,٧	٤١	%٢٢,٤	٢٩	%١٥,٨	٨	%٤,٤	٥	%٢,٧	–	–	–	–	١٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٢) يوضح خصائص العينة وفقاً لمتغير (النوع)

النوع / الصحف	ذكـــر		أنثـــى		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأهـــرام	٣٣	%٨٢,٥	٧	%١٧,٥	٤٠	%١٠٠
الاخبـــار	٢٤	%٨٠	٦	%٢٠	٣٠	%١٠٠
الجمهورية	٢١	%٩١,٣	٢	%٨,٧	٢٣	%١٠٠
الـــوفد	٢٠	%٨٧,٠	٣	%١٣,٠	٢٣	%١٠٠
الأحـــرار	١٩	%٩٠,٥	٢	%٩,٥	٢١	%١٠٠
العـــربي	١٧	%٨٩,٥	٢	%١٠,٥	١٩	%١٠٠
الشعب	١٥	%٩٣,٧	١	%٦,٣	١٦	%١٠٠
الأهالي	١٠	%٩٠,٩	١	%٩,١	١١	%١٠٠
المجموع	١٥٩	%٨٦,٩	٢٤	%١٣,١	١٨٣	%١٠٠

ملحق الدراسة

(بيانات هذا البحث سرية ولا تستخدم إلا فى أغراض البحث العلمى)

أولاً - البيانات الشخصية :

١ - السن : أقل من ٢٥ سنة

٢٥ - ٢٩ ٤٥ - ٤٩

٣٠ - ٣٤ ٥٠ - ٥٤

٣٥ - ٣٩ ٥٥ - ٥٩

٤٠ - ٤٤ ٦٠ - فأكثر

٢ - النوع : ذكر ( ) انثى ( )

٣ - المؤهل الدراسى : جامعى متخصص فى الإعلام

جامعى غير متخصص فى الإعلام

فوق الجامعى ومتخصص فى الإعلام

فوق الجامعى ومتخصص فى الإعلام

ثانياً - الإحساس باللافعالية :

٤ - كيف تنظر إلى الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية ازاء المجتمع ؟

قوى متوسط ضعيف

= فى حالة الإجابة بأنه قوى أو متوسط انتقل إلى السؤال (٧)

٥ - وما هو أهم سبب من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.....

٦ - واحساسك بضعف الدور الذى تقوم به صحافتك .. كيف يؤثر عليك مهنياً ؟

.....

.....

.....

٧ - هل تم أخذ رأيك فى التخصص المهنى الذى عملت به منذ البداية ؟

نعم لا

٨ - فى حالة (لا) ..... ما تأثير هذا عليك مهنياً ؟

.....

.....

.....

٩ - هل تم نقلك إلى تخصص آخر ؟

نعم لا

فى حالة الإجابة (بلا) انتقل إلى السؤال (١٣)

١٠ - وهل تم النقل بناء على رغبتك ؟

نعم لا

١١ - وفى حالة (لا) .. ما هى أسباب النقل ؟ (اختر فقط أهم سبب)

- خلافات مع الرؤساء فى العمل .
- لمصلحة العمل واحتياجاته .
- مؤامرة ودسيسة من بعض الزملاء .
- تقصير فى العمل السابق .
- تزويد الصحفى بخبرات متنوعة .
- لأسباب غير معروفة .

١٢ - وما تأثير هذا عليك مهنياً ؟

.....

.....

.....

ثالثاً - الإحساس باللا رضا :

١٣ - هل تشعر بالرضا نحو الواقع الصحفى الذى يعيشه الصحفيون المصريون الآن ؟

نعم لا أحياناً

- فى حالة الإجابة بنعم أو أحياناً انتقل إلى السؤال (١٦)

١٤ - وما هى الأسباب ؟

.....

.....

.....

١٥ - وما تأثير هذا عليك مهنياً ؟

.....

.....

.....

١٦ - وهل تشعر بالرضا إزاء ما يحدث لإنتاجك الصحفى من عمليات مراجعة قبل النشر ؟

غالباً نادراً أحياناً

١٧ - فى حالة نادراً وأحياناً اختر أهم سبب من الأسباب التالية :

- لأننى أشعر أن قيمة إنتاجى الصحفى قد تناقصت .

- لأن إنتاجى نشر بشروط الآخر وليس بشروطى أنا .

- لأن ما يحدث فى المراجعة يشعرنى بالعجز والنقص .
- لأنه يشعرنى بالتبعية وعدم الاستقلالية .
- لأن هدفى من الموضوع لم يتحقق .
- أخرى تذكر .

١٨ - وما تأثير هذا الشعور عليك مهنياً ؟

.....

.....

.....

١٩ - وهل يسمح العائد المادى من صحيفتك بحياة كريمة ؟

نعم لا إلى حد ما

٢٠ - ما هى الأسباب ؟ (اختر أهم سبب من فضلك)

- لأنه لا يغطى متطلباتى اليومية .
- لأنه لا يكفى مطلقاً لانجاز مشروع زواجى .
- لأنه لا يغطى الضروريات التى يحتاجها الأبناء .
- لأنه لا يسمح بشراء الملابس اللائقة أو استخدام المواصلات المناسبة .
- أخرى تذكر ..

٢١ - وما تأثير هذا عليك مهنياً ؟

.....

.....

.....